



**المؤثرون يسحبون البساط من خريجي الصحافة في الإعلام التونسي**

5 ص



**سالي عازر أول قسيصة تكسر الاحتكار الذكوري للكانس اللوثرية في الأراضي المقدسة**

16 ص



**السعودية تسعى لتحقيق نفوذ سياسي وعسكري جنوب اليمن**

7 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 08/02/2023

17 رجب 1444

السنة 45 العدد 12679

wednesday 08/02/2023

45th Year, Issue 12679

# العرب

## روسيا تلعب ورقة الدعم ضد الجهاديين لتثبيت نفوذها في منطقة الساحل

بماكو - عرض وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الثلاثاء مساعدة موسكو لدول منطقة الساحل وخليج غينيا على محاربة العنف الجهادي. وتريد روسيا أن تظهر قدرتها على مساعدة حلفائها الجدد في منطقة الساحل مستفيدة من انسحاب فرنسا من قيادة المعركة ضد المجموعات المتطرفة وسط رفض متزايد لوجود قوات فرنسية في مناطق النفوذ التقليدي لباريس. وقال لافروف خلال زيارة إلى مالي إن "مكافحة الإرهاب هي طبعاً موضوع راهن بالنسبة إلى الدول الأخرى في المنطقة"، مضيفاً "سنقدم لها مساعدتنا للتغلب على هذه الصعوبات. هذا يخص غينيا وبوركينا فاسو وتشاد وبشكل عام منطقة الساحل وحتى الدول المطلة على خليج غينيا".

وتحدث وزير الخارجية الروسي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المالي عبدالله ديوب أثناء زيارة اعتبرها الطرفان "تاريخية" وغير مسبقة لوزير خارجية روسي إلى مالي. وتجسّد زيارة لافروف إلى دولة مالي، التي تشهد أعمال عنف جهادية وازمة عميقة متعددة الأبعاد، التقارب بين موسكو والمجلس العسكري المالي منذ العام 2012 في نفس الفترة التي قطع هذا الأخير فيها التحالف العسكري مع فرنسا وشركائها.

وعد لافروف مالي بمواصلة دعمها عسكرياً من خلال تسليم الأسلحة وإرسال المساعدات من الجنود ممن هم مدربون في الجيش الروسي أو أعضاء في مجموعة فاغنر المسلحة. وتعهّد أيضاً بزيادة تدخل موسكو في القارة التي تواجه، بحسب قوله، "مقاربات استعمارية جديدة" من قبل الغرب. وأضاف "سنقدم دعماً لحل المشاكل في القارة الأفريقية، ونعمل باستمرار على مبدأ أن المشاكل الأفريقية يجب أن تحل بالطول الأخرى".

ولا تقتصر زيارة لافروف على الوضع في مالي بل تعد جزءاً من إستراتيجية النفوذ في كل القارة حيث امتنعت الكثير من الدول عن إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا. وقام لافروف في يناير بجولته الثانية في أفريقيا خلال ستة أشهر.

ويجد وزير الخارجية الروسي في انسحاب فرنسا من المعركة ضد الجهاديين فرصة لإضفاء مشروع على دور مجموعة فاغنر بالرغم من تصنيفها بالقائمة السوداء في الولايات المتحدة، في وقت تحتاج فيه دول الساحل إلى قوة ميدانية فعالة وذات خبرات لقيادة الحرب على الإرهاب ولا يهملها موقف أي دولة

**جولة لافروف تهدف إلى مواجهة مساع غربية لعزل بلاده ومنعها من تقوية نفوذها في أفريقيا من خلال تضخيم ورقة فاغنر**

ويقول المراقبون إن جولة لافروف، التي من المتوقع أن تشمل السودان وموريتانيا بعد جولة ماضية شملت دولاً في جنوب وشرق القارة، تهدف إلى مواجهة مساع لعزل بلاده ومنعها من تقوية نفوذها في أفريقيا والشرق الأوسط من خلال تصنيف فاغنر "منظمة إجرامية دولية"، وكذلك إلزام دول المنطقة بالعقوبات المفروضة على روسيا على خلفية الحرب في أوكرانيا.

وقبل أيام، هاجم وزير الخارجية الروسي فرنسا، وقال إنها تنهب ثروات أفريقيا عبر الانقلابات وإنارة الفوضى، وإنها تتصرف "بعصبية" مع تراجع نفوذها الاستعماري الجديد في أفريقيا. جاء ذلك خلال حديث لسيرجي لافروف في اجتماع بالعاصمة موسكو للجنة المجلس العام لحزب "روسيا الموحدة" حول التعاون الدولي ودعم المواطنين في الخارج.

ورحب وزير الخارجية الروسي بصوت أفريقيا المتنامي على الساحة الدولية قائلاً إن "ذلك يُعزّز استياء باريس". ونوّه إلى أن "الصوت المتضامن (لأفريقيا) في الشؤون العالمية يبدو أكثر انسجاماً، وترحب بعملية التحرر الشاملة لبلدان القارة".

## المحكمة العراقية تجرد الأكراد من عناصر القوة بتجميد البرلمان ووقف التمويل

الأكراد يتهمون المحكمة بتنفيذ أجندة سياسية للضغط على الإقليم



**نزح الشرعية عن البرلمان يربك قيادة الإقليم**

ويمكن أن تهدد الأزمة بين بغداد وأربيل ائتلاف تحالف إدارة الدولة الذي تشكل من قوى الإطار التنسيقي ومعظم القوى السياسية السنية والكردية خلال فترة مفاوضات تشكيل حكومة السوداني التي نالت ثقة مجلس النواب في أكتوبر الماضي بعد أزمة سياسية تجاوزت العام.

وأقر المؤتلفون نهايات قضى بحل الملفات الخلافية بين حكومة الإقليم في أربيل والحكومة الاتحادية في بغداد بشأن نصيب كردستان من موازنة عام 2023 والبيات تصدير النفط المستخرج من الإقليم وحصته منه، إضافة إلى إقرار قانون النفط والغاز.

وقبل أيام قليلة أثار قرار المحكمة الاتحادية العليا في بغداد إلغاء التحويلات المالية إلى كردستان جدلاً واسعاً في الإقليم وسط مطالبات بانسحاب القوى الكردية من العملية السياسية وتقديم الاستقالة من حكومة محمد شياع السوداني.

وقضت المحكمة الاتحادية، وهي أعلى هيئة قضائية في العراق، الأربعاء الماضي بعدم دستورية إرسال مجلس الوزراء الاتحادي مبالغ مالية لتمويل رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام في إقليم كردستان.

واعتبر الخبير القانوني أمير الدعيمي في تصريحات صحفية أن

عدم رضاها عن تعاملاته الخارجية. لكن مراقبين عراقيين يقولون إن سلطة كردستان تصادت في سياسة الهروب إلى الأمام، وإنها تريد أن تحصل من الحكومة المركزية على المكاسب دون أي التزام. وإن قرارات المحكمة الاتحادية تأتي لتعيد الإقليم إلى أرض الواقع، وإن عليه أن يتصرف كجزء من العراق وليس كدولة داخل الدولة.

ولا يُستبعد أن يرفض إقليم كردستان التعامل مع قرار وقف التمديد للبرلمان، لكن ذلك سيؤثر على علاقته ببغداد، وسيطعي مبرراً قوياً لتنفيذ قرار المحكمة الاتحادية بشأن منع تحويل الأموال إلى الإقليم سواء في شكل رواتب أو في شكل ميزانية سنوية.

ووفقا لوكالة الأنباء العراقية (واع)، فإن المحكمة الاتحادية برئاسة القاضي جاسم محمد عيود حكمت الثلاثاء بعدم دستورية تمديد عمل برلمان كردستان. وفي وقت سابق أكد الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد على ضرورة الحوار لحل المسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان العراق وفق الدستور والقانون بما يحمي مصالح المواطنين.

ومن الواضح أن بغداد تتفق على شخصية وفاقية قادرة على الوساطة والمساهمة في حل الخلافات بين الإقليم والمركز، بعد مغادرة الرئيس السابق برهم صالح الذي كان يحوز ثقة جميع الأطراف.

بغداد - أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق حكماً بعدم دستورية تمديد عمل برلمان كردستان، في خطوة ترفع أي شرعية عن مؤسسات الإقليم وتزيد من إشعال فتيل الخلافات بينه وبين الحكومة المركزية في بغداد. ويأتي هذا في الوقت الذي يقول فيه الأكراد إن المحكمة الاتحادية تنفذ أجندة سياسية للإطار التنسيقي الذي يسعى لتجريد الإقليم من كل عناصر الحكم الذاتي بالعمل على منعه من حق الاستثمار في أبار النفط والغاز التي على أراضيها، ووقف تحويل الأموال التي يحتاجها لصرف الرواتب.

ومن شأن هذه الخطوة أن ترفع الشرعية عن كل مؤسسات إقليم كردستان، من الحكومة إلى رئاسة الإقليم، وتعيق علاقاته في الداخل وتمنعه من عقد الاتفاقيات الخارجية مهما كان نوعها. وتستمد هذه المؤسسات شرعيتها من البرلمان، وحين تنتهي شرعية البرلمان تسقط كل التشريعات الأخرى.

وتقول أوساط سياسية كردية إن المحكمة الاتحادية التي اتخذت منذ أيام قرار منع تحويل الأموال إلى الإقليم، كجزء من التزامات الحكومة العراقية تجاه بقية المحافظات، تنسف بذلك حلقات التواصل بين بغداد وكردستان، وتدفع الإقليم إلى التصعيد والعودة إلى خطاب الانفصال.

وتشير هذه الأوساط إلى أن ما يحدث بمثابة انقلاب على مكتسبات الأكراد الدستورية في العراق، وانقاص من شراكتهم مع الحكومة المركزية، وسعي لوضع اليد على مكاسبهم التي تحققت من خلال العملية السياسية مثلما تحققت لقبية الشركاء شيعة وسنة. وتتساءل الأوساط ذاتها عن سر الالتفاف على مكاسب الأكراد دون سواهم؟

**العراق يفقد إلى شخصية وفاقية قادرة على حل الخلافات بين الإقليم والمركز بعد مغادرة الرئيس السابق برهم صالح**

وتضيف أن الإطار التنسيقي الحليف لإيران يريد معاينة الإقليم بسبب مواقفه ورفضه لعب دور الشرطي على حدودها الغربية وعدم الاستجابة لمطالبها بتسليم عناصر كردية معارضة لها، فضلاً عن

## حمد بن جاسم.. مهندس التطبيع التطوعي ينتقد تحمس السودان للتطبيع

يضاف إلى ذلك سعي الدوحة لترشيح نفسها وسيطا رئيسياً بين إسرائيل وحركة حماس وتوظيف ورقة المال القطري السخي لجلب الحركة إلى مربع التفاهات السرية مع تل أبيب. ورغم أسبقيتها في التطبيع السري والعلن، إلا أن قطر لا تفوت أي فرصة لتوجيه انتقادات لـ"اتفاقيات أبراهام" بين إسرائيل وكل من الإمارات والبحرين والمغرب والسودان.

وتوصلت إسرائيل والسودان الخميس الماضي، خلال زيارة غير مسبقة لوزير الخارجية الإسرائيلي إليي كوهين إلى الخرطوم، إلى "اتفاق" على العمل من أجل إبرام "معاهدة سلام" وأجرى وزير الخارجية الإسرائيلي

وفي كلام الشيخ حمد بن جاسم اعتراف واضح بأن قطر كانت سبابة إلى التطبيع، وكان أغلبه يتم من وراء الستار من خلال تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين من البلدين، وفتح المكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة، إلى أن جاءت قنصة الجزيرة وحولت التطبيع إلى مشهد يومي.

ولعبت قناة الجزيرة دوراً محورياً في إعادة صياغة صورة إسرائيل في ذهن المشاهد العربي، إذ منحت معلقين وكتاباً ومسؤولين في تل أبيب منصة حرة لترويج الرواية الإسرائيلية حول أبعاد الصراع، كما منحتهم فرصة ثمينة لإيصال رسائل إيجابية إلى الدول المحورية في المنطقة، فيما عُرف بـ"نداء التطبيع".

الخارجية الإسرائيلي إليي كوهين، أي أن الخلاف لا يتعلق بالمبدأ وإنما بالمستفيد إقليمياً من هذا التقارب.

في التعامل مع إسرائيل بشكل مباشر ضمن إستراتيجية تهدف إلى التقرب من الولايات المتحدة وتقديم بلادهم كحلقة لوساطة، وهو ما ظهر تأثيره لاحقاً في ثورات "الربيع العربي".

واعترف الشيخ حمد بن جاسم بأن بلاده سبق أن أقامت علاقات مع إسرائيل وسححت لها بفتح مكتب تجاري، وأنها جنت "فوائد سياسية" في ذلك الوقت، مستنداً بأن "كل تلك القرارات كانت قرارات ذاتية، بعيداً عن أي نصيحة من طرف آخر".

سيجنيتها السودان من هذا الانفتاح على إسرائيل؟ وأضاف "إذا كان السودان يعتقد الآن أن هذه العلاقات مع إسرائيل ستقره من أميركا بناءً على نصيحة فهذه نصيحة فاشلة"، مشدداً على أن "الفائدة ستعود على الطرف الذي نصح السودان بإقامة علاقات مع إسرائيل".

مشكلة الشيخ حمد بن جاسم ليست مع التطبيع، أو النقاط صور مع المسؤولين الإسرائيليين والابتسامات تملو الوجه، كما في صور سابقة له مع وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني في أكثر من مرة، وإنما المشكلة تكمن في أن "طرفاً آخر" ليس قطر نصح البرهان باستقبال وزير

الدوحة - أثار هجوم رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني على سعي السودان للتطبيع مع إسرائيل التساؤلات، خاصة أن الشيخ حمد بن جاسم هو نفسه كان مهندس التطبيع القطري مع إسرائيل، وإن بدا في تغريداته الأخيرة يحيل إلى أن ذلك التطبيع كان بلا سبب واضح ودون أي حاجة قطرية إليه.

وقال رئيس الوزراء القطري السابق في تغريدات له على تويتر "رايت الابتسامة والفرح على وجه رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان عبدالفتاح البرهان عندما استقبل الوفد الإسرائيلي (...) وإنني أتساءل ما هو نفس هذه الحفاوة وما الفائدة التي

# العنف يلوح في أفق السودان مع استمرار الانسداد السياسي

## تصاعد التهديدات يفاقم الاحتقان ويفتح الطريق للمزيد من الانفلات

المرحلة الراهنة لتحكم ما تبقى من الفترة الانتقالية، خاصة وأنه لا توجد سلطة تأسيسية تجيز أي دستور جديد.

وقال منسق كتلة القوى الوطنية بتحالف الحرية والتغيير بشرى الصائم لـ "العرب" إن من اجتمعوا اتفقوا على أن يكون تشكيل لجنة إزالة التمكين بعيداً عن السياسيين، وأن تضم في أعضائها قانونيين وشخصيات قضائية ويقتصر دورها على جمع المعلومات وتقديمها للنيابة العامة التي تحيلها إلى القضاء للحكم فيها.

وأضحى لدى العديد من السودانيين شعور بان بعض الأطراف المدنية العسكرية تسعى للاستقواء بالخارج، وأن عدم الرغبة في الوصول إلى توافق عام يرجع إلى تدخلات وضعت بذور جر البلاد إلى العنف، والمستفيد من ذلك من تمت تسميتهم بـ "تحالف الفساد والاستبداد" لاستعادة نظام الرئيس السابق عمر البشير.

وأكد نائب رئيس حزب الأمة السوداني صديق إسماعيل أن بلاده سادت في مرحلة خطيرة جراء الانقسام السائد بين جميع المكونات السياسية والعسكرية على الساحة، لافتاً إلى أن الاتفاق الإطاري يشكل مقدمة مهمة لحل الأزمة، غير أن إدارته من الأطراف الموقعة عليه تسببت في زيادة حدة الاستقطاب السياسي.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن التدافع الدولي نحو حل الأزمة السودانية لا ينذر بالخير، ويحمل التدخل غير المبرر في قرارات القوى السياسي بذور شس، مشيراً إلى أن القاهرة حاولت إنقاذ الموقف لكنها جاءت متأخرة، وكان يمكن التعويل عليها لو أن حضورها حدث قبل تآزم الانقسام والفرقة بين المكونات المختلفة.

وشدد على أن الحل الحالي بيد القوى السياسية المتناحرة وأن المجلس المركزي للحرية والتغيير والكتلة الديمقراطية وحلفائها هم القادرون على الخروج من المازق الراهن عبر تقديم كل طرف لتنازلات تسهم في الوقوف على أرضية واحدة تعبر بالبلاد إلى بر الأمان ومرحلة الانتخابات، وأن استمرار حالة المكايدة قد يدفع ثمنها الجميع.



مساع لإنقاذ العملية السياسية

## الآلية الثلاثية تعلن عن إطلاق مؤتمر شرق السودان

السودان، مشيراً إلى أنه "من المتوقع أن يقدم المشاركون في نهاية المؤتمر مجموعة من التوصيات للمساهمة في حل الأزمات في الشرق".

وشرق السودان إحدى قضايا الاتفاق النهائي العالقة بين الأطراف المدنية والعسكرية، إلى جانب قضايا العدالة الانتقالية والإصلاح الأمني واتفاق سلام جوبا وتفكيك نظام 30 يونيو 1989 (نظام الرئيس السابق عمر البشير).

وتهدف المشاورات الجارية إلى حل الأزمة السودانية الممتدة منذ الخامس والعشرين أكتوبر 2021، حين فرض رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان إجراءات استثنائية منها حل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين.

وقبل إجراءات البرهان، بدأت في السودان في الحادي والعشرين أغسطس 2019 مرحلة انتقالية كان مقرراً أن تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024 ويتقاسم خلالها السلطة الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام في جوبا عام 2020.

المرحلة الراهنة لتحكم ما تبقى من الفترة الانتقالية، خاصة وأنه لا توجد سلطة تأسيسية تجيز أي دستور جديد.

وقال منسق كتلة القوى الوطنية بتحالف الحرية والتغيير بشرى الصائم لـ "العرب" إن من اجتمعوا اتفقوا على أن يكون تشكيل لجنة إزالة التمكين بعيداً عن السياسيين، وأن تضم في أعضائها قانونيين وشخصيات قضائية ويقتصر دورها على جمع المعلومات وتقديمها للنيابة العامة التي تحيلها إلى القضاء للحكم فيها.

وأضحى لدى العديد من السودانيين شعور بان بعض الأطراف المدنية العسكرية تسعى للاستقواء بالخارج، وأن عدم الرغبة في الوصول إلى توافق عام يرجع إلى تدخلات وضعت بذور جر البلاد إلى العنف، والمستفيد من ذلك من تمت تسميتهم بـ "تحالف الفساد والاستبداد" لاستعادة نظام الرئيس السابق عمر البشير.

وأكد نائب رئيس حزب الأمة السوداني صديق إسماعيل أن بلاده سادت في مرحلة خطيرة جراء الانقسام السائد بين جميع المكونات السياسية والعسكرية على الساحة، لافتاً إلى أن الاتفاق الإطاري يشكل مقدمة مهمة لحل الأزمة، غير أن إدارته من الأطراف الموقعة عليه تسببت في زيادة حدة الاستقطاب السياسي.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن التدافع الدولي نحو حل الأزمة السودانية لا ينذر بالخير، ويحمل التدخل غير المبرر في قرارات القوى السياسي بذور شس، مشيراً إلى أن القاهرة حاولت إنقاذ الموقف لكنها جاءت متأخرة، وكان يمكن التعويل عليها لو أن حضورها حدث قبل تآزم الانقسام والفرقة بين المكونات المختلفة.

وشدد على أن الحل الحالي بيد القوى السياسية المتناحرة وأن المجلس المركزي للحرية والتغيير والكتلة الديمقراطية وحلفائها هم القادرون على الخروج من المازق الراهن عبر تقديم كل طرف لتنازلات تسهم في الوقوف على أرضية واحدة تعبر بالبلاد إلى بر الأمان ومرحلة الانتخابات، وأن استمرار حالة المكايدة قد يدفع ثمنها الجميع.



مساع لإنقاذ العملية السياسية

## الآلية الثلاثية تعلن عن إطلاق مؤتمر شرق السودان

السودان، مشيراً إلى أنه "من المتوقع أن يقدم المشاركون في نهاية المؤتمر مجموعة من التوصيات للمساهمة في حل الأزمات في الشرق".

وشرق السودان إحدى قضايا الاتفاق النهائي العالقة بين الأطراف المدنية والعسكرية، إلى جانب قضايا العدالة الانتقالية والإصلاح الأمني واتفاق سلام جوبا وتفكيك نظام 30 يونيو 1989 (نظام الرئيس السابق عمر البشير).

وتهدف المشاورات الجارية إلى حل الأزمة السودانية الممتدة منذ الخامس والعشرين أكتوبر 2021، حين فرض رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان إجراءات استثنائية منها حل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين.

وقبل إجراءات البرهان، بدأت في السودان في الحادي والعشرين أغسطس 2019 مرحلة انتقالية كان مقرراً أن تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024 ويتقاسم خلالها السلطة الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام في جوبا عام 2020.

القاهرة/ الخرطوم - اختتمت ورشة العمل التي دعت إليها القاهرة بعنوان "أفاق التحول الديمقراطي نحو السودان واحد يسع الجميع" الثلاثاء، وسط توقعات بالإعلان عن تكتل سياسي جديد مناهض للاتفاق الإطاري يسعى لإدخال تعديلات في بعض بنوده قبل التوقيع عليه بصورة نهائية.

ويتزامن ذلك مع وصول مبعوثين وممثلين من الاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا والنرويج والمملكة المتحدة والولايات المتحدة إلى الخرطوم دعماً لاتفاق إطاري وقع بين المجلس المركزي للحرية والتغيير والجيش في الخامس من ديسمبر الماضي.

وبدا بعض السياسيين في السودان يستخدمون خطاباً خشناً ينطوي على تهديد بالانزلاق إلى دائرة جديدة من العنف قد تفضي إلى صراع مرير إذا لم تنجح الخرطوم في تجاوز الانسداد الراهن، فهناك ضبابية تحيط بالمشهد السياسي برتمته مع تلميح رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان باحتمال التراجع عن الاتفاق.

وهدد القيادي البارز في قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي) محمد الفكي سليمان بـ "الدخول في موجات من العنف إذا سقط الاتفاق الإطاري"، مشيراً إلى أنه لا بد من الاتفاق أمام الموجود حالياً.

وحذر في ندوة نظمها مركز طيبة برس بالخرطوم الإثنين من "انفراط عقد الأمن وإنهيار الدولة نتيجة لما تشهده البلاد من جيبيش إقليمي قد يؤدي إلى انفجار الأوضاع والدخول في دائرة حرب أهلية شرسة"، محملاً العسكريين المسؤولية عن انهيار الدولة.

وتشير سخونة التصريحات المختلفة بين قوى سياسية قريبة من أطراف دولية وبين رئيس مجلس السيادة وقيادات في الجيش إلى أن الأزمة قد تخرج من إطارها الضيق ممثلاً في الخلافات الداخلية إلى فضاء خارجي يفتح الباب لاندلاع صراع جديد.

ولا يفصل تصاعد الخشونة اللفظية في الخرطوم عما يحدث في القاهرة، حيث مهدت الجلسات التي حضرتها قوى مناوئة للاتفاق الإطاري وغاب عنها والمجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير لبلورة تحالف سياسي مواز للأطراف التي وقعت على الاتفاق الإطاري، ما يضع المجلس المركزي في مازق يحول دون ترجيح كفته سياسياً.

وخصمت الورشة التي عقدت في القاهرة على مدار أسبوع (من الأول حتى السابع من فبراير) 85 مشاركاً يشكلون 45 تنظيمًا سودانياً، وأبرز القوى فيها حركة العدل والمساواة وحرير السودان جناح مني أركو مناوي، ووفود من الكتلة الديمقراطية، ومجموعة التوافق الوطني، وتحالف النضالي الوطني، والقوى الوطنية.

وبدت اجتماعات القاهرة محرصة على تصريحات البرهان أخيراً، أشار فيها إلى أن الجيش لن يرضي مع جهة منفردة في أي اتفاق ويعمل وفق رؤيتها.

وشدد نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو (جديتي) على الالتزام بالاتفاق، مؤكداً على أنه لا رجعة عنه، وأن التباينات ستظهر على نحو أكبر في الأيام المقبلة المتوقع أن تشهد مزيداً من الضغوط الخارجية وفقاً لما ستؤول إليه ورشة القاهرة.

وناقشت اجتماعات القاهرة مجموعة من الأوراق، أبرزها مواد الدستور ولجنة إزالة التمكين والإصلاح العدلي والقانوني ومسار الفترة الانتقالية وإصلاح الخدمة المدنية واتفاق جوبا ومسار الشرق، مشيراً إلى أنه جرى التوافق على الجزء الأكبر من البنود الخاصة بكل ورقة بين القوى المشاركة في الاجتماعات.

واقترحت ورشة الحوار السوداني الثلاثاء تشكيل "مجلس وزراء يتكون من مهنيين غير حزبيين" لإدارة الفترة الانتقالية المتبقية في البلاد.

وجاء ذلك في البيان الختامي لورشة الحوار السوداني المستمرة منذ 6 أيام في العاصمة المصرية القاهرة.

وأوضح البيان "اعتمدت الورشة الوثيقة الدستورية الموقعة في أغسطس 2019، المعدلة عام 2020 مع إجراء بعض التعديلات التي تتوافق مع مقتضيات

# الخلافات بين البرلمان والحكومة تؤجل إقرار الموازنة في الأردن

## الترفيغ في الضرائب لتحصيل الإيرادات ينذر بالمزيد من الاحتقان الاجتماعي



جيوب مهترئة

الشاحنات ووسائل النقل العام عن العمل لارتفاع الكلف التشغيلية، وكان يخرج عن الطابع السلمي.

وتقر الحكومة الأردنية بصعوبة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وتراجع القدرات الشرائية للمواطنين وتشوه العبء الضريبي وارتفاع البطالة التي ولدت حالة من الإحباط لدى الشباب، لكنها تقول إن الخروج من تلك الحالة يحتاج إلى وقت لإنجاز البرامج الإصلاحية الاقتصادية.

ويعتقد أمين عام الحزب الوطني الدستوري أحمد الشناق أن "الحكومة لا تمتلك حلولاً، وهي لا تمتلك عقلاً اقتصادياً، في وقت تتعامل مع الشعب كإدارة بنكية بسياسة مالية والمواطن رقم في موازنة".

وحول الحلول يرى الشناق "هناك حلول عاجلة، بمراجعة بنود الموازنة، بوقف هدر عشرات الملايين لمؤسسات وهيئات، التي تستنزف أموال الخزينة، ويجب تحديد سقف الرواتب للعشرات من المسؤولين، التي تكلف الدولة الملايين من خزينة الدولة، كما مطلوب نهج اقتصادي وطني إنتاجي يعتمد على الذات، وتحريك رأس المال الوطني بعشرات المليارات كمدخرات للأردنيين في البنوك، ورفع سيطرة البنوك لصالح الاستثمار والإنتاج في ثروات البلاد ومواردها".

ويعاني البلد، وهو أحد أبرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات، من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ويتوقع مراقبون استمرار المصاعب الحكومية بالأردن للعام 2023، مرجعين سبب ذلك إلى "استمرار التوسع بالإنفاق ما بين 9 و10 في المئة، وعجز بالموازنة 2.6 مليار دينار (3.6 مليار دولار)، ونسب نمو متدنية لا تزيد عن 2.6 في المئة، وفق نسبة 22 في المئة".

وتوقع مراقبون استمرار المصاعب الحكومية بالأردن للعام 2023، مرجعين سبب ذلك إلى "استمرار التوسع بالإنفاق ما بين 9 و10 في المئة، وعجز بالموازنة 2.6 مليار دينار (3.6 مليار دولار)، ونسب نمو متدنية لا تزيد عن 2.6 في المئة، وفق نسبة 22 في المئة".

## تحذيرات أميركية من انتفاضة فلسطينية

غير سعيد للغاية مع بعض ما رأيناه في ذلك الوقت أيضاً.

وأضاف منظرًا للقاءاته مع المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين "لقد تركت المحادثات التي أجريتها مع القيادة الإسرائيلية والفلسطينيين قلقاً كبيراً إزاء احتمالات حدوث المزيد من الهشاشة والعنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

وتابع بيرنز "جزء من مسؤولية وكالتي (سي.إي.إيه) هو العمل بشكل وثيق قدر الإسكان مع أجهزة الأمن الفلسطينية والإسرائيلية لمنع هذا النوع من انفجارات العنف الذي شهدناه في الأسابيع الأخيرة".

يؤشر مشروع الموازنة الأردنية لعام 2023 على مدى الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها المملكة في تحصيل إيرادات مالية مع انحسار المساعدات الخارجية، ما دفع الحكومة إلى الترفيع في الضرائب لسد عجز الموازنة، وهو إجراء لا يلقى ترحيباً نخبائياً وشعبياً.

عمان - يعكس إصدار وزير المالية الأردني محمد العسكس لأمر مالي من أجل تأمين تسيير الوزارات والدوائر الحكومية لشهر فبراير الجاري حدة الخلافات بين الحكومة والبرلمان بشأن إقرار موازنة العام 2023 التي ينتقدها طيف نخبائي واسع.

وتوجه للموازنة الأردنية التي أقرها مجلس الوزراء وأحالها إلى البرلمان لمناقشتها انتقادات بسبب ارتفاع المديونية، وترحيل العجز، وخلوها من أي توجه لزيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين، واقترحها إلى حلول تعالج مشاكل الفقر والبطالة، وعدم قدرتها على رفع النمو الاقتصادي.

ويقول المنتقدون إن موازنة العام 2023 لا تختلف عن سابقتها، ولم تلتفت إلى القضايا الأساسية التي تهم المواطنين، مطالبين بتخفيض ضريبة المبيعات، وفرض ضريبة على البنوك والشركات الكبرى، وتخفيض ضريبة المحروقات.

وشكلت الإيرادات الضريبية نسبة مرتفعة من حجم الموازنة، إذ بلغت حصيلاً الإيرادات من الضريبة العامة على المبيعات نحو 4200 مليون دينار، مسجلة بذلك نمواً نسبتته 4 في المئة عن الموازنة الماضية.

وأقرت الحكومة الأردنية في الأول من ديسمبر الماضي موازنة عام 2023، متوقعة أن يبلغ عجز الموازنة بعد المنح الخارجية 2.5 مليار دولار، وأن

ويقول المنتقدون إن موازنة العام 2023 لا تختلف عن سابقتها، ولم تلتفت إلى القضايا الأساسية التي تهم المواطنين، مطالبين بتخفيض ضريبة المبيعات، وفرض ضريبة على البنوك والشركات الكبرى، وتخفيض ضريبة المحروقات.

## تحذيرات أميركية من انتفاضة فلسطينية

غير سعيد للغاية مع بعض ما رأيناه في ذلك الوقت أيضاً.

وأضاف منظرًا للقاءاته مع المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين "لقد تركت المحادثات التي أجريتها مع القيادة الإسرائيلية والفلسطينيين قلقاً كبيراً إزاء احتمالات حدوث المزيد من الهشاشة والعنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

وتابع بيرنز "جزء من مسؤولية وكالتي (سي.إي.إيه) هو العمل بشكل وثيق قدر الإسكان مع أجهزة الأمن الفلسطينية والإسرائيلية لمنع هذا النوع من انفجارات العنف الذي شهدناه في الأسابيع الأخيرة".

يؤشر مشروع الموازنة الأردنية لعام 2023 على مدى الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها المملكة في تحصيل إيرادات مالية مع انحسار المساعدات الخارجية، ما دفع الحكومة إلى الترفيع في الضرائب لسد عجز الموازنة، وهو إجراء لا يلقى ترحيباً نخبائياً وشعبياً.

عمان - يعكس إصدار وزير المالية الأردني محمد العسكس لأمر مالي من أجل تأمين تسيير الوزارات والدوائر الحكومية لشهر فبراير الجاري حدة الخلافات بين الحكومة والبرلمان بشأن إقرار موازنة العام 2023 التي ينتقدها طيف نخبائي واسع.

وتوجه للموازنة الأردنية التي أقرها مجلس الوزراء وأحالها إلى البرلمان لمناقشتها انتقادات بسبب ارتفاع المديونية، وترحيل العجز، وخلوها من أي توجه لزيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين، واقترحها إلى حلول تعالج مشاكل الفقر والبطالة، وعدم قدرتها على رفع النمو الاقتصادي.

ويقول المنتقدون إن موازنة العام 2023 لا تختلف عن سابقتها، ولم تلتفت إلى القضايا الأساسية التي تهم المواطنين، مطالبين بتخفيض ضريبة المبيعات، وفرض ضريبة على البنوك والشركات الكبرى، وتخفيض ضريبة المحروقات.

وشكلت الإيرادات الضريبية نسبة مرتفعة من حجم الموازنة، إذ بلغت حصيلاً الإيرادات من الضريبة العامة على المبيعات نحو 4200 مليون دينار، مسجلة بذلك نمواً نسبتته 4 في المئة عن الموازنة الماضية.

وأقرت الحكومة الأردنية في الأول من ديسمبر الماضي موازنة عام 2023، متوقعة أن يبلغ عجز الموازنة بعد المنح الخارجية 2.5 مليار دولار، وأن

ويقول المنتقدون إن موازنة العام 2023 لا تختلف عن سابقتها، ولم تلتفت إلى القضايا الأساسية التي تهم المواطنين، مطالبين بتخفيض ضريبة المبيعات، وفرض ضريبة على البنوك والشركات الكبرى، وتخفيض ضريبة المحروقات.

## تحذيرات أميركية من انتفاضة فلسطينية

غير سعيد للغاية مع بعض ما رأيناه في ذلك الوقت أيضاً.

وأضاف منظرًا للقاءاته مع المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين "لقد تركت المحادثات التي أجريتها مع القيادة الإسرائيلية والفلسطينيين قلقاً كبيراً إزاء احتمالات حدوث المزيد من الهشاشة والعنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

وتابع بيرنز "جزء من مسؤولية وكالتي (سي.إي.إيه) هو العمل بشكل وثيق قدر الإسكان مع أجهزة الأمن الفلسطينية والإسرائيلية لمنع هذا النوع من انفجارات العنف الذي شهدناه في الأسابيع الأخيرة".

يؤشر مشروع الموازنة الأردنية لعام 2023 على مدى الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها المملكة في تحصيل إيرادات مالية مع انحسار المساعدات الخارجية، ما دفع الحكومة إلى الترفيع في الضرائب لسد عجز الموازنة، وهو إجراء لا يلقى ترحيباً نخبائياً وشعبياً.

عمان - يعكس إصدار وزير المالية الأردني محمد العسكس لأمر مالي من أجل تأمين تسيير الوزارات والدوائر الحكومية لشهر فبراير الجاري حدة الخلافات بين الحكومة والبرلمان بشأن إقرار موازنة العام 2023 التي ينتقدها طيف نخبائي واسع.

وتوجه للموازنة الأردنية التي أقرها مجلس الوزراء وأحالها إلى البرلمان لمناقشتها انتقادات بسبب ارتفاع المديونية، وترحيل العجز، وخلوها من أي توجه لزيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين، واقترحها إلى حلول تعالج مشاكل الفقر والبطالة، وعدم قدرتها على رفع النمو الاقتصادي.

ويقول المنتقدون إن موازنة العام 2023 لا تختلف عن سابقتها، ولم تلتفت إلى القضايا الأساسية التي تهم المواطنين، مطالبين بتخفيض ضريبة المبيعات، وفرض ضريبة على البنوك والشركات الكبرى، وتخفيض ضريبة المحروقات.

وشكلت الإيرادات الضريبية نسبة مرتفعة من حجم الموازنة، إذ بلغت حصيلاً الإيرادات من الضريبة العامة على المبيعات نحو 4200 مليون دينار، مسجلة بذلك نمواً نسبتته 4 في المئة عن الموازنة الماضية.

وأقرت الحكومة الأردنية في الأول من ديسمبر الماضي موازنة عام 2023، متوقعة أن يبلغ عجز الموازنة بعد المنح الخارجية 2.5 مليار دولار، وأن

ويقول المنتقدون إن موازنة العام 2023 لا تختلف عن سابقتها، ولم تلتفت إلى القضايا الأساسية التي تهم المواطنين، مطالبين بتخفيض ضريبة المبيعات، وفرض ضريبة على البنوك والشركات الكبرى، وتخفيض ضريبة المحروقات.

## تحذيرات أميركية من انتفاضة فلسطينية

غير سعيد للغاية مع بعض ما رأيناه في ذلك الوقت أيضاً.

وأضاف منظرًا للقاءاته مع المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين "لقد تركت المحادثات التي أجريتها مع القيادة الإسرائيلية والفلسطينيين قلقاً كبيراً إزاء احتمالات حدوث المزيد من الهشاشة والعنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

وتابع بيرنز "جزء من مسؤولية وكالتي (سي.إي.إيه) هو العمل بشكل وثيق قدر الإسكان مع أجهزة الأمن الفلسطينية والإسرائيلية لمنع هذا النوع من انفجارات العنف الذي شهدناه في الأسابيع الأخيرة".

## حل جهاز الأمن الوطني في الكويت خطوة في مسار إصلاحي معقد

الكويت - تقول أوساط سياسية كويتية إن قرار حل جهاز الأمن الوطني خطوة منتظرة، في سياق تعهدات حكومية سابقة بتحقيق إصلاحات أمنية واقتصادية.

وتشير الأوساط إلى أن التوجه اليوم يقضي بجعل جهاز الأمن الداخلي مثل الشرطة يخضع لإشراف وزير الداخلية، وليس جسماً أمنياً منفصلاً تابعاً لرئاسة الوزراء.

وكان بقاء الجهاز الذي تشكل في تسعينات القرن الماضي، خارج إشراف وزارة الداخلية محل جدل واسع، وقد أثار البعض في إحدى الفترات مخاوف من تغول هذا الجهاز.

وهناك من الكويتيين من ذهب إلى التحذير من أن مراكز البحوث التي يستند إليها الجهاز في جانب من تحليلاته وعمليات الرصد التي يقوم بها، مخترقة من قبل قوى المعارضة، ولاسيما من الإسلاميين.

ونقلت صحيفة "القبس" المحلية عن مصادر حكومية أن مجلس الوزراء الكويتي وافق الاثنين على حل "جهاز الأمن الوطني"، وإعادة دمجها ضمن وزارة الداخلية.

وأشارت المصادر، بحسب الصحيفة، إلى أن بعض الأجهزة الحكومية سيتم إلغاؤها أو دمجها خلال الفترة المقبلة. وتوقعت الأوساط بأن بعد تفكيك جهاز الأمن الوطني سيجري تشكيل جهازين، الأول يعنى بالجانب الأمني والثاني بالمخابرات.

وتأسس جهاز الأمن الوطني في العام 1997 خلال عهد الأمير الراحل جابر الأحمد الجابر الصباح، وللجهاز رئيس بدرجة وزير يتولى إدارته وتصرّف شؤونه وتمثله. ويعتبر الجهاز، في جانب كبير من اختصاصاته، بمنزلة وحدة بحرية استشارية لدعم القرار في مجلس الأمن الوطني، ليمدّد تشكيلة وصياغته في الجهاز بناء على البيانات والمعلومات

## أكراد العراق سئموا من قيادتهم السياسية: نريد حل الكيان الدستوري للإقليم

### تنامي حجم الرفض الشعبي في أربيل لسيطرة آل بارزاني



وضع لايسر

وتم إجراء أول انتخابات تشريعية في كردستان في مايو 1992، وانفقت القوى والأحزاب على تشكيل حكومة ائتلافية بمشاركة جميع الكيانات والكتل السياسية علمانية وإسلامية. ومنذ عام 1994 بدأ الإقليم حديث الولادة بسلسلة من الصراعات السياسية العميقة بين الأحزاب والقوى السياسية المدججة بالسلاح، خاصة بين حزبي السلطة، ليدخل أحلك المراحل في تاريخ القضية الكردية وهي حقبة الاقتتال الداخلي والحرب الأهلية متعددة الجهات والقوات وسط تدخلات قوات إقليمية شمالاً وشرقاً في النزاعات المسلحة بين الأطراف المتناحرة، واستمرت الحرب الداخلية نحو أربع سنوات بين جولات كر وفر لطرفي النزاع الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

وبلغت ذروة الخلافات والصراعات المسلحة بين الأحزاب والقوى الكردية ذروتها حيث اندلع قتال عنيف في مايو 600 و1000 قتيل، وتوقف القتال بعد أن تم التوصل إلى وقف مؤقت لإطلاق النار في أغسطس 1994.

وبحلول 1995 صار الحزبان يمتلكان ترسانة كبيرة من الأسلحة وكانا على أتم الاستعداد للدخول في ما بات يسمى في التاريخ الكردي "حرب الإخوة"، وأدت المعارك والاشتباكات بين الطرفين إلى مقتل المئات وتشريد الآلاف، وبعد كل اتفاق لوقف إطلاق النار تعود الحرب أشد ضراوة وعنفاً، بعد أن يعزّز كل طرف مواقفه وتحالفاته الإقليمية والمحلية.

واستمرت المواجهات المسلحة بشكل متقطع بين الحزبين الرئيسيين حتى أواسط 1998، إلى أن تم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين برعاية أميركية حيث أصرت واشنطن على وقف المعارك بين الطرفين.

وبعد سقوط نظام الرئيس الراحل صدام حسين على أيدي القوات الأميركية في العام 2003 شهد الإقليم تحولاً نحو الاستقرار، وسعت الأطراف الكردية لكسب المزيد من الدعم الدولي كما شاركت في صياغة العملية السياسية.

لكن الخلافات بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني لم تنته واستمرت التجاذبات بين الطرفين، لتشهد تصاعداً في العام الماضي، على خلفية أزمة رئاسة الجمهورية وانتهاكات الاتحاد الوطني للحزب الديمقراطي الذي يسيطر على البرلمان والحكومة في الإقليم بانتهاج سياسة التمييز ضد مناطق نفوذه.

ويطالب اليوم الاتحاد الوطني بإعادة النظر في نظام الحكم في الإقليم، ملوحاً بإمكانية المضي في خيار الانفصال. ويكشف سبر الآراء الذي أجراه مركز الأبحاث عن وجود تأييد متزايد في السليمانية ودهوك لخيار الانسحاب والعودة إلى بغداد.

الرئيسيين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني. ومركز "الاستفتاء والتحليل" هو مركز أكاديمي تأسس عام 2010 من قبل مجموعة من المحللين والخبراء ويتخذ من أربيل مقراً رئيسياً له، وأجرى المركز سبر الآراء حول سلسلة من الإجراءات التي اتخذتها المحكمة الاتحادية مؤخراً والتي تتعلق بملف تصدير النفط والطاقة أحادي الجانب من قبل حكومة الإقليم، وشارك في الاستفتاء نحو 1000 شخص معظمهم من الموظفين الحكوميين.

وشمل سبر الآراء معظم المدن في إقليم كردستان، وقد صنف هذا الإقليم إلى مقاطعتين رئيسيتين، الأولى المناطق الخاضعة لسلطة الحزب الديمقراطي الكردستاني وهي محافظتا أربيل ودهوك، أما الأخرى فتخضع لسلطة الاتحاد الوطني الكردستاني وهي السليمانية وحبلة وكريمان ورايرين.

ويتكون إقليم كردستان من ثلاث محافظات رئيسية هي أربيل ودهوك والسليمانية، وأضيفت إليه عام 2015 محافظة حلبجة شرقاً، ويتمتع الإقليم بغطاء دستوري لأكثر من عقدين وهو كيان مدعوم من قبل الولايات المتحدة ومعظم الدول الغربية لكن الدول المجاورة تحاربه بشتى السبل سياسياً وعسكرياً.

ويعود وضع الإطار الدستوري للإقليم إلى عام 1992 وجاء نتيجة الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في مدينة السليمانية في عام 1991، والتي انتقلت شرارتها في وقت قياسي إلى محافظات أربيل ودهوك وكركوك وأرجاء المناطق والمدن في إقليم كردستان، وذلك بعد هزيمة القوات العراقية في الكويت.

والعودة مجدداً إلى السلطة المركزية في العراق.

وكشف الاستطلاع أن 42 في المئة من السكان في المناطق الخاضعة للحزب الديمقراطي يؤيدون خيار الحل والعودة إلى الدولة المركزية، وترتفع هذه النسبة في المناطق المحسوبة على الاتحاد الوطني إلى 64 في المئة، فيما يرفض نحو 59 في المئة تنظيم تظاهرات شعبية ضد الحكومة المركزية في بغداد. ويرى المتابعون أن تصاعد رغبة سكان المناطق الخاضعة لسيطرة الاتحاد الوطني في حل الكيان الدستوري يعود إلى شعور متنامٍ بالتمييز، سواء في مناطق نفوذ الحزب الديمقراطي لهذه المناطق من الإقليم أو بحصصها من المشاريع.

ويشير المتابعون إلى أن الملفت في سبر الآراء هو وجود قاعدة شعبية مهمة في مناطق نفوذ الحزب الديمقراطي ترغب في الحل، وهذا يعكس تنامي حجم الرفض لسيطرة آل بارزاني. وكشف سبر الآراء أن نحو 80 في المئة من المواطنين يعتبرون ممثلي إقليم كردستان من النواب والوزراء والهيئات الاستشارية في بغداد غير مؤهلين.

وذكر تقرير يلخص نتيجة استطلاع الرأي أن المواطنين في إقليم كردستان يفقدون الثقة بالطبقة السياسية "معارضة وسلطة"، وقد وصل الأمر إلى اقتناع نسبة كبيرة من المشاركين في الاستفتاء بأن الكيان الدستوري للإقليم لا جدوى منه لذلك يؤيدون حله.

وبحسب نتيجة الاستطلاع فإن المشاركين يعزّون أسباب القرارات التي أصدرتها المحكمة الاتحادية ضد إقليم كردستان إلى الخلافات والأزمات المتصاعدة بين الحزبين

بات جزء كبير من أكراد العراق يحسن إلى عهد الدولة المركزية، في ظل تدهور الأوضاع على مختلف المستويات في الإقليم، وانحسار الأفق بشأن حدوث تغيير نحو الأفضل مع الصراع المستفحل بين الحزبين الرئيسيين، والذي ينذر بخروجه عن السيطرة.

أربيل (العراق) - كشف استطلاع للرأي أعده المركز الأكاديمي "الاستفتاء والتحليل" حول مستقبل كردستان العراق، عن مزاج كردي بات يميل إلى حل الكيان الدستوري للإقليم والعودة إلى إحياء السلطة المركزية في بغداد. ويرى متابعون للشأن الكردي أن تنامي رغبة أكراد العراق في العودة مجدداً إلى بغداد يعكس حجم الإحباط داخل الأوساط الشعبية بفعل الأوضاع السياسية والاقتصادية الضاغطة في الإقليم.

ويشير المتابعون إلى تراجع دراماتيكي في منسوب الثقة بالمؤسسات داخل إقليم كردستان الذي يحظى بحكم ذاتي في شمال العراق منذ تسعينات القرن الماضي، في ظل صراعات مزمنة بين الحزبين الرئيسيين، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، ونفسي الفساد في مفاصل الإقليم، إلى جانب غياب العدالة الاجتماعية والتفاوتات بين المناطق والمحافظات الأربعة.

وعمقت الأزمة الاقتصادية التي يعانيها الإقليم بسبب ارتفاع سعر الدولار حالة التملص، فضلاً عن الخلافات بين أربيل وبغداد، والتي لا يبدو أن هناك أفقا لحسمها قريباً، لاسيما بعد قرارات المحكمة الاتحادية.

وكانت المحكمة الاتحادية، وهي أعلى هيئة قضائية في العراق، قضت مؤخراً بمنع أي تحويلات مالية للإقليم. وجاء ذلك بعد أشهر من قرار قضائي يقضي بعدم دستورية تصدير النفط من جانب حكومة مسرور بارزاني.

## 42

### في المئة من سكان المناطق الخاضعة للحزب الديمقراطي يؤيدون خيار حل الكيان

ويرجح المتابعون صدور قرار قضائي جديد من محكمة باريس خلال الفترة القادمة يقضي بعدم أحقية تصدير نفط كردستان عبر ميناء جيهان التركي، مما سيستوجب على حكومة الإقليم تسديد ديون متراكمة تقارب ثلاثين مليار دولار أميركي.

وبحسب الاستطلاع الذي أجراه مركز الأبحاث "الاستفتاء والتحليل" فإن 50.7 في المئة من المصوتين يؤيدون حل الكيان الدستوري لإقليم كردستان

## ممثلو الأقليات في البرلمان العراقي يشكون من التهميش

بشأن توزيع نوابه على تلك اللجان، فيما شرع في اختيار الرؤساء ونوابهم لتلك اللجان.

وكانت كتلة "إشراقة كانون" النيابية قد أفادت في نهاية يناير الماضي بأن "كتل المعارضة قد أقصيت من مناصب رئاسات اللجان النيابية ونواباتها"، مشيرة إلى أن "عملية انتخاب رئاسات اللجان تخصصية".

ويرى مراقبون أن استبعاد ممثلي الأقليات والمعارضة كان متوقفاً، حيث إن المنظومة السياسية الحاكمة في العراق لا تؤمن بمبدأ التشاركية، مشيرين إلى أن احتجاج الأقليات لا يعود كونه تسجيل موقف، حيث إنه من غير المنتظر إعادة النظر في التسميات التي جرت بتوافق بين القوى النيابية الكبرى.

الاجتماعات من خلل واضح في تمثيل المكونات في اللجان النيابية، وهو امتداد للتهميش الذي مورس ضد المكونات في تشكيل الحكومة واليوم تمارسه الكتل السياسية ضدنا في توزيع اللجان، واستبعاد بعض نواب الأقليات من اللجان النيابية وتهميشهم من استحقاقهم في رئاسة اللجان ونائبهم".

ودعا القدر، في المؤتمر الذي تابعه موقع "شفق نيوز" المحلي، "رئاسة مجلس النواب إلى إعادة النظر في توزيع اللجان واعتماد مبدأ المشاركة لجميع المكونات في مجلس النواب، لعمامرة دورها الرقابي على الجهاز التنفيذي".

وصوت البرلمان العراقي مؤخراً على أعضاء لجانه النيابية البالغة 25 لجنة، وذلك بعد أن الغي قرارات سابقة

بغداد - اشتكى ممثلو الأقليات في البرلمان العراقي من عملية إقصائهم من رئاسات اللجان، التي جرى توزيعها وفق مبدأ المحاصصة بين القوى الكبرى الممثلة في ائتلاف إدارة الدولة.

ودعا ممثلو الأقليات في مجلس النواب العراقي الثلاثاء رئيس المجلس محمد الحلبوسي إلى إعادة النظر بتوزيع الرئاسات في اللجان النيابية، متهمين القوى المسيطرة على العملية السياسية بتهميشهم.

وقال النائب وعد القدر عن أقلية الشبك، خلال مؤتمر صحافي عقده بمبنى البرلمان بمشاركة نواب ممثلي المكونات، "اجتمعت قبل أيام اللجان النيابية بأعضائها كافة، وبحضور رئاسة المجلس لاختيار رؤساء اللجان ونائبهم، وناسف لما حدث خلال تلك

## حرص إيطالي على تعزيز التقارب مع السعودية

عدت الأكثر يمينية منذ الحرب العالمية الثانية، لكن المسار الذي خطته ميلوني لاحقاً بدا أنه يميل أكثر إلى التعاطي ببراعماتية في ظل التحديات الدولية الراهنة.

وتشهد العلاقات بين السعودية وإيطاليا تطوراً لافتاً في السنوات الأخيرة لاسيما على الصعيد الاقتصادي، وهو ما ترجم في الاتفاقيات التي جرى إبرامها، وإنشاء اللجنة السعودية - الإيطالية المشتركة للتعاون الاقتصادي والصناعي، وتأسيس مجلس الأعمال المشترك.

وفي السابع والعشرين من يناير الماضي وقع بنك التصدير والاستيراد السعودي مذكرة تفاهم مع وكالة ائتمان التصدير الإيطالية (سانتشي)، لتعزيز حضور الصادرات السعودية في السوق الإيطالية، وفقاً لوكالة "واس". وتعد إيطاليا من بين أكبر الشركاء التجاريين للمملكة في دول الاتحاد الأوروبي وعلى المستوى الدولي، كما تحتل المرتبة الأولى بين دول الاتحاد من ناحية الاستثمار الأجنبي المباشر بالمملكة.

وبحسب بيانات رسمية سعودية، فإن حجم التبادل التجاري بين البلدين يقدر بنحو ثمانية مليارات دولار سنوياً.



ترجيحات بزيارة قريبة لميلوني إلى الرياض

الرياض - بحث ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الثلاثاء مع رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وتبدي رئيسة الوزراء الإيطالية حرصاً على توثيق الروابط مع الدول العربية، لاسيما الغنية منها بمصادر الطاقة، وهو ما ترجم في الزيارات التي قامت بها إلى الجزائر وليبيا والعراق، ولا يستبعد مراقبون أن تقوم ميلوني بزيارة قريبة إلى السعودية لتعزيز التعاون الثنائي، لاسيما في علاقة بالاستثمارات في الطاقة.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية (واس) بأن الأمير محمد أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيسة وزراء إيطاليا، ووفق الوكالة السعودية فقد جرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين المملكة وإيطاليا، وبحث فرص التعاون المشترك بين البلدين وسبل تطويرها في عدد من المجالات.

وكان جرى لقاء خالص بين الأمير محمد وميلوني على هامش قمة العشرين التي عقدت في نوفمبر الماضي.

وجرى اللقاء آنذاك بعد أيام فقط من تسلم ميلوني مهامها كرئيسة للحكومة في إيطاليا، لتبدأ ولاية الحكومة التي

## حركة الشعب؛ مع الرئيس التونسي وضده

كان منتظرا، مستفيدة في ذلك من مقاطعة معظم الأحزاب السياسية للاستحقاق. وتعد حركة الشعب الحزب الوحيد الذي شارك في الانتخابات التشريعية التي تمثل المحطة الأخيرة في خارطة الطريق التي رسمها سعيد للمرحلة الانتقالية، في المقابل فإن العديد من القوى لاسيما الليسارية والقومية الأخرى شاركت بشكل غير مباشر في الاستحقاق إما ضمن كتلتها كما هو الحال بالنسبة إلى التيار الشعبي الذي انخرط ضمن مبادرة "لينتصر الشعب" أو عبر الدفع بمرشحين بصفة مستقلين.

وأعلن المغراوي خلال المؤتمر الصحافي أن حركته "أحرزت 31 مقعدا بالبرلمان الجديد (من أصل 161) وقد تتوسع الكتلة إلى 45 نائبا، وهم الآن يجرون حوارات وندوات مع نواب آخرين لتكوين هذه الكتلة البرلمانية".

واعتبر المغراوي أنه "رغم نسبة المشاركة الضعيفة في الانتخابات ورغم تحفظهم عليها إلا أنها (الانتخابات) مرت بالبلاد إلى مرحلة ثانية".

ورأى الأمين العام لحركة الشعب أن "هذه البرلمان مختلف عن السابق في الصلاحيات ولكن هذا لن يمنع كتلنا من مواصلة دورها في المسألة التشريعية".

وأكد الكاتب والمحلل السياسي ياسل الترجمان أن "من حق حركة الشعب بعد إعلان أمينها العام زهير المغراوي عن فوزها بـ31 مقعدا أن تعبر عن موقفها السياسي للحضور في المشهد القادم في محاولة منها لإعادة الاعتبار لدور الأحزاب بعد ترديتها للمشهد في السنوات الماضية".

وقال الترجمان لـ"العرب" إنها "فرصة إيجابية لتقديم حركة الشعب رؤاها، وليس هناك حزب أو مجموعة تمثل الرئيس، ولا يوجد طرف قال إن الرئيس يمثلته، ولكن هناك أطراف تلتقي مع سعيد في بناء مشروع الدولة العادلة".

واعتبر المغراوي أن "الأولوية حاليا لاتخاذ إجراءات اجتماعية واقتصادية تخفف الوباء على التونسيين أمام عجز حكومي ورئاسي عشناه طيلة الفترة السابقة".

وأكد المغراوي أن "المطلوب أيضا تشكيل المحكمة الدستورية ومراجعة تعيينات في مناصب كثيرة على المستوى المركزي والمحلي".

تونس - تسعى حركة الشعب التي حققت نتائج جيدة في الانتخابات التشريعية في تونس بفوزها بواحد وثلاثين مقعدا بانتظار حسم مسألة الطعون، لترسيخ حضورها في المعادلة الجديدة التي فرضها مسار الخامس والعشرين من يوليو، مع توجه نحو تبني خطة متميزة عن باقي القوى الممثلة داخل البرلمان الجديد، والذي يميل صوب دعم توجهات الرئيس التونسي قيس سعيد.

ويرى مراقبون أن حركة الشعب تتطلع إلى الاستحقاقات المقبلة، وهي فضل في ذلك الحفاظ على نهجها الذي سلكته خلال العامين الماضيين، بحيث لا تظهر في ثوب المحسوب على أي طرف، وإن كانت تدعم مسار الخامس والعشرين من يوليو. وكشفت قيادة الحركة القومية عن الخطوط العريضة لسياستها في البرلمان المقبل، وأهمها إشارتها إلى أنها لن تكون مع الرئيس سعيد أو ضده، قائلة إن "رئيس الجمهورية يتواصل معنا ولا يزال (...). ولكن لا هو ذراعنا ولا نحن ذراعه".

وأوضح الأمين العام للحركة زهير المغراوي الثلاثاء أنهم لا زالوا على عهدهم في دعم مسار الخامس والعشرين من يوليو مع تحفظهم على هذه المرحلة، حيث أنه كان بالإمكان تحقيق الأفضل لو أنه استمع إليهم، في إشارة إلى الرئيس سعيد.

ودعا المغراوي خلال مؤتمر صحافي عقد بالعاصمة تونس الرئيس سعيد إلى إعلان "إنهاء المرحلة الاستثنائية في مارس المقبل مع إعلان النتائج النهائية للانتخابات التشريعية وبدائية عمل البرلمان الجديد".

وكانت حركة الشعب في مقدمة الأحزاب المساندة للإجراءات التي اتخذها الرئيس التونسي في الخامس والعشرين من يوليو 2021، حينما قرر تعليق عمل البرلمان السابق وحل الحكومة التي كان يقودها حينها هشام المشيشي.

كما دعمت الحركة لاحقا خارطة الطريق التي أعلن عنها الرئيس سعيد لجهة وضع دستور جديد للبلاد ينهي النظام السياسي الهجين الذي كان قائما، والعودة إلى النظام الرئاسي، لكن الحركة بدأت تظهر بعض التملل حيال مسار الأوضاع في البلاد، لاسيما وأنها كانت تتطلع إلى أن يمنحها الرئيس موقعا متقدما، وأن يباذل دعواتها إلى إجراء تعديلات حكومية يكون لها نصيب منها بعين الاعتبار، وهو ما لم يتحقق.

ورغم ذلك حرصت الحركة على عدم القطع مع الرئيس سعيد بإعلان تمسكها بالمسار الانتقالي، والمشاركة في الانتخابات التشريعية التي جرت على دورتين، والتي حققت من خلالها نجاحا

## أميرة بوراوي تضع التناغم الجزائري - الفرنسي تحت الاختبار

باريس تتجاوز سلطات الجزائر وتونس لحماية الناشطة المعارضة



فرنسا تنتصر للناشطة الجزائرية

منها حكم بالسجن لمدة عامين ومنع من مغادرة التراب الوطني. وكررت تقارير فرنسية أن مسؤولي السفارة الفرنسية بتونس رافقوا الناشطة في مطار تونس قرطاج إلى غاية مدرج الطائرة لحمايتها مما وصفوها بـ"محاولة الاختطاف والترحيل إلى وجهة أخرى". وأضافت "السفارة الفرنسية في تونس أوت بوراوي إلى حين الحصول على إذن من الرئيس قيس سعيد بالرحيل إلى فرنسا، بسبل ترحيلها إلى الجزائر حيث تواجه هناك خطر الاعتقال".

ويبقى ملف الناشطين السياسيين المعارضين للنظام الجزائري المقيمين في الأراضي الفرنسية بصفة نظامية أو غير نظامية أبرز الملفات التي تهدد بسف التناغم المسجل بين البلدين، حيث تبدي السلطات الفرنسية تجاهلا للمطالب الجزائرية لتسليمها المطلوبين من طرفها رغم اتفاق تبادل المجال للمضاربة في الحالات الإنسانية والسياسية. وجاءت حالة الناشطة بوراوي لتطرح بجدد مسألة التعاون في هذا المجال، وحتى تتجاوز الأعراف الدبلوماسية، على اعتبار أن السلطات الفرنسية ضغطت لصالح رعية مطلوبة للطرف الجزائري وعلى أراض غير أراضيها.

بوتفليقة، كما تعد أحد وجوه الحراك الشعبي الذي اندلع في فبراير 2019. ويرى مراقبون أن التدخل الفرنسي لصالح الناشطة قد ينعكس على المسار الراهن للعلاقات بين البلدين. ومنذ زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر في أغسطس الماضي، دخلت العلاقات الثنائية مرحلة جديدة وينتظر أن تتجدد أكثر مع زيارة مماثلة ينتظر أن يقوم بها الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى باريس في مايو المقبل.

وكان قائد أركان الجيش الجزائري الجنرال سعيد شنقريحة قام بزيارة إلى فرنسا دامت عدة أيام هي الأولى لقائد الجيش منذ نحو 17 عاما. وأشاد المحامي فرانسوا زميراري الذي رافق لصالح ملف بوراوي رفقة التونسي هاشم بدة بـ"تحرك السلطات الفرنسية لحماية موكلته" التي كانت مهددة بالسجن في بلدها الأصلي إذا رُحلت إليه، في ظل صدور قرار قضائي بسجنها لمدة عامين.

وذكرت تسريبات أن "بوراوي تم توقيفها في تونس الجمعة الماضي، لما كانت تتأهب للمغادرة نحو فرنسا بجوازها الفرنسي، كونها لم تدخل إلى

تواجه العلاقات الجزائرية - الفرنسية التي شهدت تطورا لافتا في الفترة الأخيرة اختبارا غير منتظر، بعد التدخل الفرنسي لصالح الناشطة المعارضة أميرة بوراوي في اللحظات الأخيرة قبل ترحيلها من تونس إلى الجزائر.

الجزائر - أثار تدخل السفارة الفرنسية بتونس لحماية المعارضة الجزائرية أميرة بوراوي التي كانت بصدد الترحيل إلى بلدها الأصلي، تساؤلات حول مدى تأثير هذه الخطوة على التقارب المسجل على خط باريس - الجزائر.

ولطالما شكل ملف احتضان فرنسا للناشطين المعارضين مصدر توتر في العلاقات الفرنسية - الجزائرية، ويتدخل باريس لصالح بوراوي من المرجح، وفق متابعين، عودة هذا التوتر إلى السطح. ونزلت ليل الاثنين في مطار ليون طائرة تابعة للخطوط الفرنسية قادمة من تونس وعلى متنها الناشطة السياسية والمعارضة ذات الأصول الجزائرية أميرة بوراوي بعدما كانت قاب قوسين أو أدنى من إعادة ترحيلها إلى الجزائر من تونس، بعد توقيفها هناك لعدة أيام بسبب دخولها غير النظامي إلى الأراضي التونسية.

### أميرة بوراوي البالغة 46 عاما وطبيبة التوليد في القطاع الحكومي الجزائري، تعد من أبرز الناشطات المعارضات للسلطة

وتعد بوراوي البالغة 46 عاما، وطبيبة التوليد في القطاع الصحي الحكومي الجزائري، من أبرز الناشطات المعارضات للسلطة، فقد كانت ضمن الصفوف الأولى لحركة "بركات" (يكنى) التي أطلقت العام 2013 حملة لمناهضة سلطة الرئيس الراحل عبدالعزيز

## ضغوط نيابية على الحكومة المغربية في ظل انفلات أسعار المواد الاستهلاكية

مطالبها الجهات المسؤولة بالتحرك ووضع تصور شامل للخروج من الأزمة، وأن تتحمل الحكومة والأحزاب والنقابات مسؤولية، و"إلا فإننا ندفع بالموطن نحو أزمة خطيرة جدا".

وتقترن الحكومة بضرورة تقليص نفوذ الوسطاء في السوق المغربية، لكن وزارة التجارة وهي المكلفة بعملية المراقبة لا تتوفر سوى على 80 عنصرا مكلفا بالمهمة.

وأكد بوعزة الخراطي رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك أن مضاربين يحتكرون الخض والفواكه ويستفيدون في ذلك من العامل المناخي الذي يؤدي إلى قلة بعض المنتجات قصد رفع أسعارها بشكل مبالغ فيه.

واعتبر البرلمان عبدالرحيم بوعيدة أن الزيادات الحالية لا مبرر لها، والأعرار التي تقدمها الحكومة لم تعد مجدية، وأن الشعب يعاني بمختلف فئاته وطبقاته،

وأكدت شريفة لموير الباحثة في العلوم السياسية، في تصريح لـ"العرب"، أن استمرار ارتفاع الأسعار يدفع إلى تاجيج الوضع خاصة أن المتضرر الأكبر هي الأسر دون دخل قار والأسر ذات الدخل البسيط، في ظل ترك المجال للمضاربة في الأسواق فمن غير المستبعد أن يخرج المواطن في احتجاجات قد تشل الحركة الاقتصادية خاصة إذا ما انخرطت فيها مختلف الفئات المتضررة.

العمل على تنظيم قنوات التوزيع للحد من تحكم الوسطاء في الأسواق المغربية. واتهم كتكتل الاتحاد الاشتراكي المعارض الحكومة بعدم التدخل من أجل وضع حد لارتفاع أسعار المحروقات، الذي قال إنه يتسبب في ارتفاع باقي المواد الأساسية الأخرى منها الخض والفواكه وغيرها، وفي ردها أبرزت وزيرة الاقتصاد أن الحكومة تفاعلت مع ارتفاع الأسعار، سواء المواد الأساسية أو المحروقات وأن الثامن الأخيرة لا تدخل ضمن اختصاصات وزارتها. وطالب إدريس السنتيسي رئيس كتكتل حزب الحركة الشعبية أعضاء الحكومة بأن يطبقوا مبدأ التضامن الحكومي في الرد على أسئلة النواب، في حال ما إذا كان هناك تدخل في اختصاصات القطاعات الحكومية، مضيفا "نحن أمام مسألة سياسية تطرح سؤال: هل الحكومة قادرة على تفسير هذه الزيادات أم لا؟ وإذا كانت تتهرب من الجواب، فهذا يعني أن هناك مشكلة، كون الارتفاع الجديد في أسعار البنزين والغاز والمواد الأساسية، مما يهدد السلم الاجتماعي".

ورصدت "العرب" ارتفاع أثمان جميع المنتجات الغذائية والاستهلاكية في عدد من أسواق جهة فاس ومكناس، وشكوى عدد كبير من المواطنين الذين تأثرت وضعيتهم الاجتماعية، لاسيما الأسر ذات الدخل المالي المحدود. وأكد تجار البيع بالتقسيط لـ"العرب" أنهم هم أيضا ضحية المضاربة والاحتكار في أسواق الجملة، وبشكل خاص في أسواق الخض والفواكه بالدار البيضاء.

## رئيس البرلمان المغربي يحذر من تعبئة تقوم بها جهات أجنبية لاستهداف المملكة

نواب الأمة لأي تدخل في شؤوننا الداخلية، وفي قضائنا المستقل والشهود له بالاعتدال والكفاءة والمروءة بقدر رفضنا المطلق للخلط المتعمد بين حرية الرأي من جهة، وجرائم الحق العام التي ينخرط فيها القضاء الذي من مسؤوليته ضمان حقوق الضحايا، قبل كل شيء، من جهة أخرى".

وأوضح أن "موقف البرلمان الأوروبي لن يتبينا عن مواصلة حضورنا المتميز والمسؤول في المنظمات البرلمانية متعددة الأطراف الدولية والقارية الإقليمية، حيث نواصل اشتغالنا مدافعين عن قضايانا الحيوية ومصالح بلادنا، وفي مقدمتها قضية وحدتنا الترابية".

يثير حنق جهات خارجية تعبئة العديد من الإمكانيات ووسائل الإعلام واللوبيات، وتحشد الأصوات، لمناهضة بلادنا، لا لشيء سوى لأنها تشق طريقها بنيات، وعلى أساس القرار الوطني المستقل، نحو توقع دولي متقدم".

وأضاف أن "هذا الحنق وهذا الاستعداد بلغ قمته بإصدار ذلك الذي سمي توصية أو قرارا غير ملزم من جانب جزء من الطيف السياسي بالبرلمان الأوروبي يوم التاسع عشر من يناير 2023 تحت مسمى 'احترام حرية التعبير والرأي بالمغرب'".

وشدد على "إدانة البرلمان المغربي القوية لهذا الموقف، ورفضه للاقتراء والكذب على بلادنا"، كما جدد "رفض

الرباط - حذر رئيس مجلس النواب المغربي راشد الطالبي العلمي من تعبئة تقوم بها بعض الجهات الأجنبية لاستهداف المملكة.

جاء ذلك مع استمرار تفاعلات القرار الصادر من البرلمان الأوروبي بشأن واقع الحريات في المملكة، والذي اعتبرته الرباط ميسسا ويندرج في سياق حملة منظمة تقودها بعض الجهات واللوبيات لضرب صورة المملكة.

ولم تخف الأوساط الرسمية المغربية شكوكها في تورط "الدولة العميقة الفرنسية" في هذه الحملة. وقال العلمي في كلمة له بمناسبة اختتام الدورة التشريعية "إن التوقيع الجديد لبلادنا إقليميا وقاريا ودوليا

### محمد ماموني العلوي

وأكد رشيد حموني رئيس كتلة حزب التقدم والاشتراكية أنه ينبغي على الحكومة اتخاذ تدابير مستعجلة لدعم القدرة الشرائية للمغاربة حفاظا على الاستقرار، في ظل الاستنزاف الكبير الذي يعانيه المواطنون، بسبب وطأة الغلاء الذي لا يمكن تبريره فقط بتقلبات السوق الدولية واختلال سلاسل التوريد، بقدر ما يتعين على الحكومة الالتفات إلى المضاربات والاحتكار. ودعت جمعيات حماية المستهلك الحكومة إلى تفعيل مضمات القانون 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، من خلال إقرار "تدابير استثنائية" من شأنها احتواء "لهيب الأسعار" في الأسواق.

وبررت الحكومة الغلاء بسواء في أسعار الخض أو اللحوم بتقلبات الطقس في الأسابيع الماضية، مؤكدة أنه يتم



الغلاء يستنزف المغاربة

### الرباط - تتشكك الكتل النيابية

المعارضة في البرلمان المغربي في جدوى التلميحات التي تقدمها حكومة عزيز أخنوش بشأن السيطرة على الوضع الاقتصادي بالبلاد، في ظل استمرار ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية، والذي بات يلقى بظلاله على شريحة واسعة من المواطنين. وتقدمت الكتلة النيابية لحزب التقدم والاشتراكية بسؤال لوزير الاقتصاد والمالية "حول التدابير التي تم اتخاذها من أجل التخفيف من حدة غلاء الأسعار، والإجراءات التي جرى اتباعها من أجل مراقبة وضبط وزجر الممارسات غير المشروعة التي تنطوي على تلاعبات باوزان وجودة المواد الاستهلاكية".

# المؤثرون في مواقع التواصل يسحبون البساط من خريجي الصحافة في الإعلام التونسي

## غياب التخصص يؤثر على جودة المادة الإعلامية



ما يطلبه المشاهدين

يخشى خبراء الصحافة في تونس من أنها أصبحت مهنة من لا مهنة لهم بعد "اجتياح" الميدان من قبل الوجوه الفنية والدرامية التي تستمد شعبيتها من الشبكات الاجتماعية، وعدم وجود رغبة سياسية في إصلاح الأوضاع الراهنة للقطاع.

ظهور السياسيين في المنابر الإعلامية حسب الولاءات والانتماءات الحزبية، واليوم يفسح المجال للممثلين والفنانين ونجوم الإنستغرام، حتى أصبحت الصحافة مهنة من لا مهنة لهم". وأضاف لـ "العرب"، "يوجد الكثير من المتخصصين في مجال الحقوق واللغات ومتكثرون من البيئات العمل الصحافي، وقانونيا لديهم شهادات علمية، لكن هناك دكاكين تكوين في الميدان رغم المنع قانونيا، وأصبح الذخلاء يخدمون أجداناً مالية وسياسية أضرت بمستوى الثقة بين المشاهدين والمؤسسات الإعلامية، فضلا عن غياب التربية على وسائل الإعلام الذي ساهم في ذلك".

وأشارت محمد إلى أن الجهود المبذولة من أجل إصلاح القطاع لم تثر أي نتيجة، لأن هناك من يريد إغراق الميدان في الفوضى من أجل السيطرة عليه لأن الصحافي لا يمكن أن يقوم بأعمال قدرته، والتلوث السمعي البصري وصل حتى للإعلام العمومي باعتبار أن المحللين يخوضون في مسائل تخص الشأن العام وهم غير مؤهلين لذلك.

وقد كراس شروط". وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "من المفروض أن من يشتغلون في الميدان يتفوقون على معرفة بالصحافة والإعلام". وتابعت الجمعي "هناك مشكلة في جودة العمل الصحافي وثمة نقص في كل المجالات المسموعة والمرئية والمقروءة ويجب العمل بطريقة متواصلة لتفادي ذلك".

واعتبرت أطراف نقابية تدافع عن حقوق الصحافيين، أن الصحافة في تونس أصبحت مهنة من لا مهنة لهم، خصوصاً بعد "اجتياح" الميدان من قبل الوجوه الفنية والدرامية التي تستمد شعبيتها من صفحات مواقع التواصل، وسط غياب الإرادة السياسية اللازمة لإصلاح القطاع وتطهيره.

وقالت أميرة محمد نائبة رئيس النقابية الوطنية للصحافيين التونسيين "الذخلاء اقتحموا ميدان الصحافة بعد

وتابعت "المشاهدين اليوم يتحمل جزءاً من المسؤولية لأن من يقدم مادة إعلامية جيدة لا تحظى بنسب مشاهدة عالية على عكس المضامين التافهة والمبتذلة"، مشددة "المهنة لأهل المهنة ولا وجود لصحافي دون شهادة علمية، والحكومة لم تطبق القانون ضد محلات التكوين في الميدان، وسبق أن قدمنا مشاريع قوانين لتنظيم القطاع لكنها ظلت حبيسة الرفوف".

وثمة إجماع في تونس على أن "الميدان الجديدة" التي لا تستند إلى التخصص ساهمت بشكل أو بآخر في استسهال العمل الصحافي وتقديم مضامين سطحية، فضلا عن غياب معالجة القضايا الجوهرية للمتلقى.

وأوضحت محمد "المؤسسات الإعلامية الخاصة غير منضبطة ولايات العمل الصحافي وكراس الشروط وهناك استسهال للرأي العام وتفتيته للفضايا الجوهرية في المجتمع وأصبحت السوق

# «لا داعي للدبابات».. سخرية شارلي إيبدو من زلزال تركيا تثير جدلا

وتساءل معلقون "إذا كان يجب ضمان حرية التعبير بشكل مطلق، فهذا لا يبرر السخرية من كارثة إنسانية تهم مجتمعنا بأكمله". وحرية التعبير مبدأ مطلق في فرنسا وأوروبا، وهي مكرسة في العديد من النصوص الأساسية.

وتنشر المجلة على حسابها في تويتر رسماً لإبنية منهاراً أرقفته بعبارة "حتى أنه لا توجد حاجة إلى إرسال الدبابات"، لتتهال الانتقادات المنددة بالرسوم، إذ عبر مغردون عن صدمتهم من سخرية المجلة بينما ما يزال الكثير من الضحايا عالقين تحت الأنقاض يطلون صباحات استغاثة وصعوبة المساعدة.

وأثار التعليق "المستفز" على المسألة ضجة واسعة، ولم يفهم قصد المجلة الفرنسية من الجملة التي أرقفتها بالكاركاتير، فيما توقع مغردون أنه من الممكن أن يكون القصد "لم يتبق هناك حاجة إلى إرسال دبابات لقتل الأتراك، فهم قتلوا خلال الزلزال". فيما قال البعض الآخر "إن تركيا أصبحت ساحة حرب".

وأما المغردون الأتراك حساب المجلة على تويتر بالتغريدات المنقذة، وأبدى الكثير من الناشطين الأتراك أسفهم لسلوك المجلة التي تعاطفوا معها في محنتها عندما تعرضت للهجوم على أيدي متطرفين، وقالت ناشطة تصف نفسها بـ"خيرة في العلاقات الدولية".

وتهمت وكالة الأناضول الرسمية التركية شارلي إيبدو بالقيام بجريمة كراهية من خلال الرسم الذي نشرته، معتبرة أن المجلة تجاوزت السخرية إلى خطاب الكراهية في هذه المسألة الإنسانية.

وفي صباح السادس من فبراير ضرب زلزال بقوة 7.7 درجة جنوب شرقي تركيا وشمال غرب سوريا، وهو الأقوى منذ عام 1939، وفقما للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وسبق أن كانت رسوم المجلة في قلب نزاع فرنسي - تركي عام 2020، حيث دعا أردوغان إلى مقاطعة السلع الفرنسية

والمجلة الفرنسية، فقالت مغردة: "كلما تفاعل ناشطون عرب مع تغريدة المجلة الفرنسية، فقالت مغردة: @thikramohamed1 ظننت أنها خدمة، إذ لا يعقل أن يشتفى أو يسخر إنسان بأناس يدفنون تحت الأنقاض بسبب كارثة طبيعية، لكن الأمر حقيقي! صحيفة شارلي إيبدو تنشر كاريكاتيراً لا يمكن لراسمه إلا أن يكون مريضاً نفسياً يفتقر إلى السلوك المهني نابع عن السلوك الانساني.

وكتب المغرّد التركي أوميت تعليقاً على ما نشرته المجلة الفرنسية "لا نصيب لديكم من الإنسانية، إذا كنت تعتقد أن هذا مضحك أو حرية فانت مخطئ حقاً".

وتساءل معلقون "إذا كان يجب ضمان حرية التعبير بشكل مطلق، فهذا لا يبرر السخرية من كارثة إنسانية تهم مجتمعنا بأكمله". وحرية التعبير مبدأ مطلق في فرنسا وأوروبا، وهي مكرسة في العديد من النصوص الأساسية.

وتنشر المجلة على حسابها في تويتر رسماً لإبنية منهاراً أرقفته بعبارة "حتى أنه لا توجد حاجة إلى إرسال الدبابات"، لتتهال الانتقادات المنددة بالرسوم، إذ عبر مغردون عن صدمتهم من سخرية المجلة بينما ما يزال الكثير من الضحايا عالقين تحت الأنقاض يطلون صباحات استغاثة وصعوبة المساعدة.

وأثار التعليق "المستفز" على المسألة ضجة واسعة، ولم يفهم قصد المجلة الفرنسية من الجملة التي أرقفتها بالكاركاتير، فيما توقع مغردون أنه من الممكن أن يكون القصد "لم يتبق هناك حاجة إلى إرسال دبابات لقتل الأتراك، فهم قتلوا خلال الزلزال". فيما قال البعض الآخر "إن تركيا أصبحت ساحة حرب".

وأما المغردون الأتراك حساب المجلة على تويتر بالتغريدات المنقذة، وأبدى الكثير من الناشطين الأتراك أسفهم لسلوك المجلة التي تعاطفوا معها في محنتها عندما تعرضت للهجوم على أيدي متطرفين، وقالت ناشطة تصف نفسها بـ"خيرة في العلاقات الدولية".

وتهمت وكالة الأناضول الرسمية التركية شارلي إيبدو بالقيام بجريمة كراهية من خلال الرسم الذي نشرته، معتبرة أن المجلة تجاوزت السخرية إلى خطاب الكراهية في هذه المسألة الإنسانية.

وفي صباح السادس من فبراير ضرب زلزال بقوة 7.7 درجة جنوب شرقي تركيا وشمال غرب سوريا، وهو الأقوى منذ عام 1939، وفقما للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وسبق أن كانت رسوم المجلة في قلب نزاع فرنسي - تركي عام 2020، حيث دعا أردوغان إلى مقاطعة السلع الفرنسية

والمجلة الفرنسية، فقالت مغردة: "كلما تفاعل ناشطون عرب مع تغريدة المجلة الفرنسية، فقالت مغردة: @thikramohamed1 ظننت أنها خدمة، إذ لا يعقل أن يشتفى أو يسخر إنسان بأناس يدفنون تحت الأنقاض بسبب كارثة طبيعية، لكن الأمر حقيقي! صحيفة شارلي إيبدو تنشر كاريكاتيراً لا يمكن لراسمه إلا أن يكون مريضاً نفسياً يفتقر إلى السلوك المهني نابع عن السلوك الانساني.

وكتب المغرّد التركي أوميت تعليقاً على ما نشرته المجلة الفرنسية "لا نصيب لديكم من الإنسانية، إذا كنت تعتقد أن هذا مضحك أو حرية فانت مخطئ حقاً".

وتنشر المجلة على حسابها في تويتر رسماً لإبنية منهاراً أرقفته بعبارة "حتى أنه لا توجد حاجة إلى إرسال الدبابات"، لتتهال الانتقادات المنددة بالرسوم، إذ عبر مغردون عن صدمتهم من سخرية المجلة بينما ما يزال الكثير من الضحايا عالقين تحت الأنقاض يطلون صباحات استغاثة وصعوبة المساعدة.

وأثار التعليق "المستفز" على المسألة ضجة واسعة، ولم يفهم قصد المجلة الفرنسية من الجملة التي أرقفتها بالكاركاتير، فيما توقع مغردون أنه من الممكن أن يكون القصد "لم يتبق هناك حاجة إلى إرسال دبابات لقتل الأتراك، فهم قتلوا خلال الزلزال". فيما قال البعض الآخر "إن تركيا أصبحت ساحة حرب".

وأما المغردون الأتراك حساب المجلة على تويتر بالتغريدات المنقذة، وأبدى الكثير من الناشطين الأتراك أسفهم لسلوك المجلة التي تعاطفوا معها في محنتها عندما تعرضت للهجوم على أيدي متطرفين، وقالت ناشطة تصف نفسها بـ"خيرة في العلاقات الدولية".

وتهمت وكالة الأناضول الرسمية التركية شارلي إيبدو بالقيام بجريمة كراهية من خلال الرسم الذي نشرته، معتبرة أن المجلة تجاوزت السخرية إلى خطاب الكراهية في هذه المسألة الإنسانية.

وفي صباح السادس من فبراير ضرب زلزال بقوة 7.7 درجة جنوب شرقي تركيا وشمال غرب سوريا، وهو الأقوى منذ عام 1939، وفقما للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

# هل يتحمل إيلون ماسك مسؤولية انتشار نظرية المؤامرة حول المناخ

مصطلحات تنطوي على شكوك في مسألة المناخ، كتبت في المنصة عام 2022. ويوازي عدد هذه التغريدات قرابة ضعف ما نشر في السياق نفسه عام 2021، بحسب الباحثين. ولأحد ماسك فكنبرغ وأندريا بارونيكلي أن انتشار المعلومات المضللة عن التغير المناخي، بلغ معدلات مرتفعة جدا في ديسمبر، بعد شهر من قمة "كوب27" واستحواذ الملياردير ماسك على تويتر.

وعزت مجموعة "سنتر فور كاوتريينغ ديدجيتال هايت" كالوم هو "أن قرار ماسك بتزك منصته مفتوحة أمام الكراهية والمعلومات المضللة، قد تسبب بانتشار كبير لكل ما هو خاطئ عن موضوع المناخ". مع أن الملياردير الأميركي أطلق تحذيرا في أغسطس 2022 من مخاطر الاحتراز المناخي الذي وصفه بـ"الخطر الكبير".

واعتبرت أطراف نقابية تدافع عن حقوق الصحافيين، أن الصحافة في تونس أصبحت مهنة من لا مهنة لهم، خصوصاً بعد "اجتياح" الميدان من قبل الوجوه الفنية والدرامية التي تستمد شعبيتها من صفحات مواقع التواصل، وسط غياب الإرادة السياسية اللازمة لإصلاح القطاع وتطهيره.

وقالت أميرة محمد نائبة رئيس النقابية الوطنية للصحافيين التونسيين "الذخلاء اقتحموا ميدان الصحافة بعد

وتابعت "المشاهدين اليوم يتحمل جزءاً من المسؤولية لأن من يقدم مادة إعلامية جيدة لا تحظى بنسب مشاهدة عالية على عكس المضامين التافهة والمبتذلة"، مشددة "المهنة لأهل المهنة ولا وجود لصحافي دون شهادة علمية، والحكومة لم تطبق القانون ضد محلات التكوين في الميدان، وسبق أن قدمنا مشاريع قوانين لتنظيم القطاع لكنها ظلت حبيسة الرفوف".

وأشارت "المؤسسات الإعلامية الخاصة غير منضبطة ولايات العمل الصحافي وكراس الشروط وهناك استسهال للرأي العام وتفتيته للفضايا الجوهرية في المجتمع وأصبحت السوق

واعتبرت أطراف نقابية تدافع عن حقوق الصحافيين، أن الصحافة في تونس أصبحت مهنة من لا مهنة لهم، خصوصاً بعد "اجتياح" الميدان من قبل الوجوه الفنية والدرامية التي تستمد شعبيتها من صفحات مواقع التواصل، وسط غياب الإرادة السياسية اللازمة لإصلاح القطاع وتطهيره.

وقالت أميرة محمد نائبة رئيس النقابية الوطنية للصحافيين التونسيين "الذخلاء اقتحموا ميدان الصحافة بعد



أي حدود للسخرية

## انتشار المعلومات المضللة عن التغير المناخي بلغ معدلات مرتفعة جدا بعد استحواذ الملياردير إيلون ماسك على تويتر

وعزت مجموعة "سنتر فور كاوتريينغ ديدجيتال هايت" كالوم هو "أن قرار ماسك بتزك منصته مفتوحة أمام الكراهية والمعلومات المضللة، قد تسبب بانتشار كبير لكل ما هو خاطئ عن موضوع المناخ". مع أن الملياردير الأميركي أطلق تحذيرا في أغسطس 2022 من مخاطر الاحتراز المناخي الذي وصفه بـ"الخطر الكبير".

واعتبرت أطراف نقابية تدافع عن حقوق الصحافيين، أن الصحافة في تونس أصبحت مهنة من لا مهنة لهم، خصوصاً بعد "اجتياح" الميدان من قبل الوجوه الفنية والدرامية التي تستمد شعبيتها من صفحات مواقع التواصل، وسط غياب الإرادة السياسية اللازمة لإصلاح القطاع وتطهيره.

وقالت أميرة محمد نائبة رئيس النقابية الوطنية للصحافيين التونسيين "الذخلاء اقتحموا ميدان الصحافة بعد

# خطر اندلاع حرب مفتوحة بين إسرائيل وإيران يتزايد

## نشوب حرب مباشرة مرتبط بمدى اقتراب طهران من صنع قنابل نووية



ثمن باهظ منتظر إذا ما اندلعت حرب جديدة في الشرق الأوسط

هذا الوضع الخطير كبيراً للغاية، فقد سمحت واشنطن لنفسها بأن تكون مرتبطة عسكرياً بحكومة إسرائيلية سوف يسعدها وجود الولايات المتحدة في الجبهة الأمامية لأي حرب مع إيران.



سعيد زيداني

الحرب المباشرة  
ضد إيران آخر  
خيارات إسرائيل

ويقول الكاتب المتخصص في الشأن الإسرائيلي سعيد زيداني "رغم أن إسرائيل تقول وتصرح دائماً بأنها مستعدة للحرب ضد إيران، إلا أنها تضع ذلك كآخر خياراتها (...). فهي تفضل أن تقوم الولايات المتحدة بذلك نيابة عنها". واستبعد أن تنشب الحرب خلال العام الجاري، مضيفاً "هذا مرتبط مباشرة بتطور القدرات النووية الإيرانية، وبمدي اقتراب طهران من صنع قنابل نووية، وهذا قد لا يحصل خلال العام المقبل".

وحسب زيداني تشير تقارير إعلامية إلى أن طهران لم تتخذ بعد قرار صنع قنبلة نووية، وهذا هو الخط الفاصل بين نشوب الحرب وعدم اندلاعها.

ويرى بيلار أن معظم العنف الذي يتم بصورة رسمية هو أمر داخلي بالنسبة إلى إيران. وحتى الآن، استهدف العنف خارج حدود إيران المعارضين في المنفى، ويمثل ذلك عودة إلى التصرف الذي سلكته إيران خلال سنواتها الأولى. وعلى أي حال، سوف يحاول القادة الإيرانيون الرد على العنف الإسرائيلي ضد إيران، وهو ما كانت تهدف إليه تقريبا كل محاولات طهران لمهاجمة الأهداف الإسرائيلية.

وتم منح القادة الإيرانيين القليل من الحوافز، أو لم يتم منحهم أي حوافز على الإطلاق، لامتناع عن أي تصعيد، في ظل العقوبات والازدراء الذي تعاني منه بلادهم بالفعل.

وفي ظل استمرار إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في اتباع سياسة "الضغط الأقصى" الفاشلة تجاه إيران، والتي اتبعتها الإدارة السابقة، يرى صنع القرار في إيران -تماماً مثلما لا يرى الفلسطينيون اليائسون أي نهاية للاحتلال الإسرائيلي- أنه ليس هناك ما سوف يفقدونه سوى القليل، أو ربما لن يفقدوا شيئاً على الإطلاق، إذا حاولوا القيام بشيء غير عادي أو يتسم بالعنف. ويوضح الموقف الحالي فيما يتعلق بإسرائيل وإيران كيف يمكن أن تنافس الدولتان المتخاصمتان بعضهما البعض، وتصبحان بالفعل أفضل حليفين، وفي نفس الوقت تحولان معاً إلى عدوين للسلام والاستقرار. ويعتبر خطر جر الولايات المتحدة إلى

تنتباهو الجديدة مثل تقويض القضاء، أشار لدى بعض أبرز مؤيديها التقليديين، بما في ذلك الولايات المتحدة، تساوالات متزايدة بشأن اتجاه إسرائيل.

وتسهم الحاجة المتنامية إلى صرف الانتظار الدولية، وخاصة من الولايات المتحدة، عن التطرف وتعزيز التأييد الخارجي، في دفعه لتتجه إلى مواصلة إلقاء اللوم على إيران، واستمرار تعزيز العداء ضد الجمهورية الإسلامية، كما فعل في مؤتمره الصحفي الأخير مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن.

ومن ناحية أخرى، يرى بيلار أنه ربما تجد طهران أسباباً لتأجيج الصراع الخارجي مع إسرائيل، وبشكل خاص منذ بداية الموجة الحالية من الاحتجاجات الشعبية في إيران، عقب وفاة الفتاة الكردية الإيرانية مهسا أميني في العام الماضي أثناء احتجاجها رسمياً، والتي أظهرت أن نظام إيران فقد تأييد الكثير من مواطنيه، لكنه لم يفقد الإصرار على استخدام كافة الوسائل الضرورية للبقاء في السلطة. وسقوط هذا النظام غير متوقع، لكن المؤكد توقع المزيد من العنف.

الإسرائيلي إلى تاجيح المزيد من التوتر مع إيران أقوى هذه المرة. أما الشق الثاني فيتمثل في أن إسرائيل تستطيع بصورة مشروعة الاستناد إلى الدعم الإيراني لجماعات المقاومة الفلسطينية مثل حماس والجهاد الإسلامي، رغم أنه من الصعب أن يكون هذا الدعم هو الذي يحرك المقاومة.

ويظهر تولى السلطة من قبل أكثر الحكومات اليمينية تطرفاً في تاريخ إسرائيل تأثيرات هذين الشقين؛ ذلك التطرف، إلى جانب

الإجراءات المختلفة من جانب حكومة بنيامين

بيدو الصراع بين إيران وإسرائيل الأكثر احتمالاً للانفجار من بين الصراعات المشتعلة في الشرق الأوسط. ويطلق المسؤولون الإيرانيون بشكل دوري تصريحات يتوعدون فيها بـ"إبادة إسرائيل". ويُعتقد أن بلادهم تسعى للحصول على سلاح نووي وهو ما من شأنه أن يدعم هذه التهديدات. وإسرائيل، التي يُعتقد أنها تملك سلاحاً نووياً، تعهدت بأن تبذل كل ما في وسعها لمنع إيران من الحصول على مثل هذا السلاح.

واشنطن - تتباين آراء الخبراء والمراقبين حيال جدية تل أبيب في تنفيذ تهديداتها المتكررة بشأن هجوم على المنشآت النووية في إيران. ففي حين يرى البعض أن إسرائيل جادة وتستعد بالفعل لشن هجوم على طهران، ولكن كخيار أخير، يستبعد آخرون ذلك ويربطونه بالواقعة الأميركية.

وعلى الرغم من المواجهات غير التقليدية التي تدور بين إسرائيل وإيران على مدار السنوات الماضية، ربما لا تكون الحرب الشاملة بينهما احتمالاً قائماً في المدى المنظور (خلال العامين القادمين على الأقل)، ذلك أن تحول هذه المواجهات غير التقليدية (الحروب بالوكالة، والتهديد السفن التجارية، والهجمات السيبرانية، واعتقال علماء ومسؤولين سياسيين...) إلى حرب شاملة تستخدم فيها الدولتان كل إمكانياتها العسكرية والإستراتيجية، يظل مرهوناً بحسابات أخرى لا تتعلق بموقف إيران وإسرائيل من بعضهما البعض فقط، بل أيضاً بمواقف العديد من الدول الكبرى منهما الإثنيتين، وعلى رأسها الولايات المتحدة.

ويرى المحلل الأكاديمي الأميركي بول بيلار أن خطر اندلاع حرب مفتوحة بين إسرائيل وإيران يتزايد. وأحد المؤشرات الأخيرة التي تنذر بذلك يتمثل في هجوم بطائرة مسيرة على منشأة عسكرية في مدينة اصفهان الإيرانية، وقد نسبه كل المراقبين تقريباً إلى إسرائيل. ويقول بيلار، الذي عمل لمدة 28 عاماً في أجهزة المخابرات الأميركية، إن إسرائيل ذات على القيام بعمليات هجومية مميّزة في إيران منذ خمسة أعوام، لكن الخطر المتزايد الحالي لنشوب حرب أوسع نطاقاً يتعلق بسياسات الدولتين؛ حيث أصبحت سماتها المتطرفة وغير الديمقراطية واضحة بشكل خاص في الأشهر الأخيرة.

ويضيف بيلار أن هناك نذير خطر ظهر مؤخراً وهو تصاعد العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين، تخلله هجوم إسرائيلي على مخيم للاجئين في جنين بالضفة الغربية، مما أدى إلى مقتل عشرة فلسطينيين، من بينهم جدة تبلغ من العمر 61 عاماً. وليس من الغريب أن يؤدي العنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين إلى محاولات انتقام فلسطينية، كما حدث في هذه الحالة. وتتصاعد دوامة العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين بدرجة

صناع القرار في إيران يرون أنه ليس هناك ما سوف يفقدونه سوى القليل إذا حاولوا القيام بشيء غير عادي أو يتسم بالعنف



# إستراتيجية أميركية جديدة لمواجهة الصين في الشرق الأوسط

ويجب أن يكون هناك اتفاق رسمي مع سيول وتايبيه كبداية عالمية غير أميركية لأشباه الموصلات، نظراً لريادة Samsung و SK Hynix و TSMC في هذا المجال.

وتقود طوكيو بالفعل الجيل السادس ويمكن إدخالها في الاتفاقيات السعودية - الأميركية للتعاون المشترك حول هذا الموضوع. ويمكن للهند أيضاً أن تكون أكثر من بديل للإنتاج والاستهلاك، بالنظر إلى سكانها المنافسين لسكان الصين.

ويعتبر محللون أن الضربة القاضية للولايات المتحدة هي أنها تطالب بمطالب صارمة بعدم العمل مع الصين دون تقديم بدائل معقولة.

ويشير هؤلاء إلى أن الأسواق البديلة القابلة للحياة هي المفتاح ويمكن لحلفاء الولايات المتحدة توفيرها. وهذه الهياكل الجديدة لا تعني أن الولايات المتحدة تتخلى عن جهودها في هذه القطاعات؛ لكن التعاون مع الحلفاء هو الطريقة الوحيدة لتزويد شركاء الشرق الأوسط بالبدائل التجارية والاستثمارية الكافية للصين في هذه القطاعات، مع حماية مخاوف الأمن القومي للولايات المتحدة. ويشير مراقبون إلى أن رسالة واشنطن لا تلقى صدى لدى حلفاء الشرق الأوسط في الوقت الحالي وحان الوقت لإقامة شراكة أفضل مع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

والإمارات وألمانيا والهند تأتي في المراكز الخمسة الأولى.

وقد يكون النهج الأكثر ذكاءً بالنسبة إلى الولايات المتحدة هو إنهاء رواية المنافسة الإستراتيجية الثنائية والاستفادة بدلاً من ذلك من شبكات الحلفاء والشركاء لتطوير المزيد من التحالفات متعددة الأطراف، مثل الهند وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة ومجموعة الولايات المتحدة (I2U2). وهذا من شأنه تلبية المتطلبات الاقتصادية والتنموية التي تجعل الصين شريكاً غير جذاب لدول الشرق الأوسط.

الجهات الفاعلة في الشرق الأوسط لا تعتبر بكين قوة حميدة تقدم مزايًا اقتصادية دون قيود، لكنها لا تعتبرها تهديداً

وعانت أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والهند جميعاً من النهاية الحادة لفن الحكم الاقتصادي الصيني ومجموعة كبيرة من المشكلات المرتبطة باحتضان التكنولوجيا الصينية. ويمكن أن تساعد كانبيرا في تقليص الرصاص الصيني في المعادن الهامة.

ولا تعتبر الجهات الفاعلة في الشرق الأوسط بكين قوة حميدة تقدم تعاوناً مربحاً للجميع ومزايًا اقتصادية بدون قيود، لكنها لا ترى الصين كتهديد أو على الأقل ليس بالطريقة نفسها التي تنظر بها واشنطن.

ولن تتوقف الولايات المتحدة عن الضغط على هذه الدول بشأن علاقاتها مع الصين، إذ قد يؤدي الاستسلام أيضاً إلى المخاطرة بالتلميح إلى أن مخاوف الولايات المتحدة قد تضاعفت. لكن مجرد الاستمرار في الضغط على دول الشرق الأوسط لن يكون كافياً لتغيير وجهات نظر هذه البلدان أو سلوكها أو علاقاتها مع الصين.

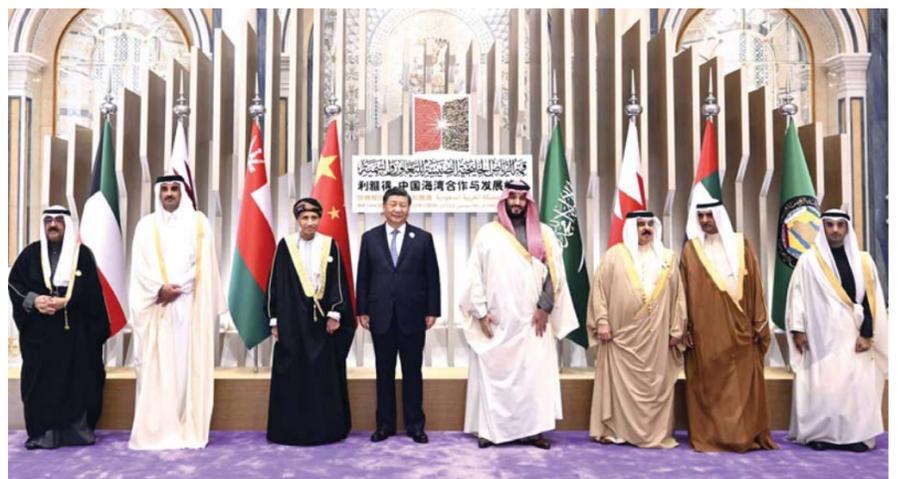
إن البنية الثنائية التي تعتبر فيها الولايات المتحدة الشريك الأمني للدول العربية والصين هي الشريك الاقتصادي تتجاهل الأدوار الجوهرية التي يلعبها حلفاء الولايات المتحدة كشركاء تجاريين واستثماريين في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وعلى سبيل المثال، تعتبر الصين أكبر شريك تجاري للإمارات العربية المتحدة، لكن الهند تأتي في المرتبة الثانية وبعدها اليابان في المرتبة الثالثة، تليها الولايات المتحدة، والأهم من ذلك أن الهند واليابان لديهما أيضاً مشاكل مع الصين. وبالنسبة إلى المملكة العربية السعودية، تعد الصين أكبر وجهة تصدير لها. لكن الولايات المتحدة

وبالنسبة إلى واشنطن، فإن الأمن الاقتصادي هو الأمن القومي ولا يمكن أن يكون هناك تمييز بين الاقتصادي والأمني.

وفي حوار المناظرة في البحرين في نوفمبر الماضي، حذر وكيل وزارة الدفاع الأميركية للسياسة كولين كال من أن الصين "تتبع علاقات تستند فقط إلى فترة مصالحها الضيقة في معاملاتها التجارية والجيوسياسية".

والمستشار الدبلوماسي الإماراتي أنور قرقاش مؤخراً إن "العلاقات الاقتصادية يمكن أن توجد بشكل منفصل عن الاهتمامات الأمنية والسياسية".



نحو بدائل عربية للمغريات الصينية

# السعودية تسعى لتحقيق نفوذ سياسي وعسكري جنوب اليمن والرياض تراهن على قوات درع الوطن

## رسالة مصر إلى باتيلي: إذا لم نملك الحل نستطيع العقد

وقاد خلال اللقاء بين شكري وباتيلي نقاش حول التطورات الخاصة بالحل السياسي في ليبيا، وأطلع الأول الثاني على مستجدات المسار الدستوري في ظل الاجتماعات المتلاحقة التي استضافتها القاهرة خلال الفترة الماضية.

وحدث ما يشي بالتوافق على أهمية إنجاح المسار برعاية البعثة الأممية، تمهيدا لعقد الانتخابات التشريعية والرئاسية بلا تأخير وخروج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة والمقاتلين الأجانب في وقت محدد دون إبطاء، وذلك تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن.

وأوضح باتيلي أن البعثة الأممية أكدت لجميع الأطراف وعلى أن مفتاح الحل يقع في أيدي الليبيين، وأنه ينصح دائما جميع الأطراف الذين يتحدث معهم بضرورة إبداء المرونة تجاه القضايا القليلة المتبقية في المسار الدستوري.

ولفت مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق حسين هريدي إلى أن زيارة باتيلي جاءت ضمن جهود حثيثة يبذلها لعقد الانتخابات قريباً، استمراراً للتعاون مع قوى إقليمية لديها اتصالات مع كافة القوى السياسية الليبية الموجودة على الأرض، ما يساعد على نجاح تحركاته والحصول على أكبر قدر من التأييد لخطواته.

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن الجهود التي يبذلها المبعوث الأممي تحظى بترحيب دولي، وهناك إرث لعدم إمكانية استبعاد أي طرف من الأطراف المؤثرة ذات الصلة بالأزمة، بما فيها مصر، ما يسهم في دعم تحركاته هذه المرة.

وشدد على أن الأمم المتحدة تسير في طريق الوصول إلى الانتخابات وتحاول أن تتحلل من مواقفها بشأن حكومة الدبيبة فيما يشبه المراجعة وتعمل على دعوة القوى السياسية، بصرف النظر عن أسمائها، إلى تحقيق هدف رئيسي، وهو إجراء الانتخابات.

وبدأت اللجنة العسكرية المشتركة (5 + 5) اجتماعاً لها في القاهرة برعاية الأمم المتحدة وحضور ممثلين عن دول الجوار (السودان وتشاد والنيجر) على مدار يومي الثلاثاء والأربعاء، لتفعيل لجان التواصل المتفق عليها، في إطار بحث خطة إخراج المقاتلين الأجانب والمرتزقة من ليبيا.

وتعتقد القاهرة في صعوبة إجراء الانتخابات في ظل وجود الفوضى الراهنة في الميليشيات، والتي تعمل تحت غطاء بعض القيادات السياسية الحالية.

وذكر باتيلي أن المسار الأممي له دور مهم في تهديد الطريق لإقرار بيئة سياسية واقتصادية مواتية، وأن اجتماع اللجنة العسكرية في سرت (عقد في منتصف يناير الماضي) حقق تقدماً، بما في ذلك ترشيح أعضاء لجنة التواصل الليبية لتمكينها من العمل مع نظرائهم من دول الجوار.

وكان باتيلي قد ناقش مع حفتر في بنغازي الاثنين الأوضاع السياسية والأمنية والاجتماعية الراهنة في ليبيا، واتفقا على ضرورة مشاركة جميع الأطراف بشكل بناء وبلا تأخير في وضع إطار دستوري لتسهيل الانتخابات.

القاهرة - عاد مبعوث الأمم المتحدة في ليبيا عبدالله باتيلي إلى القاهرة بعد انقطاع لم يدم طويلاً، واستمع إلى رؤيتها الراضية لحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبدالحميد الدبيبة، ومفادها أن دعم المجتمع الدولي له يعرقل تحرك العملية السياسية في ليبيا إلى الأمام.

ويصعب الحديث عن تغيير مباشر في قناعات باتيلي بشأن الدبيبة، لكن اللقاء الذي عقده مع وزير الخارجية المصري سامح شكري في القاهرة الثلاثاء حمل الكثير من الرسائل الإيجابية التي تخفف جمود العلاقة بين الجانبين، ومعها أخرى مبثوثة تؤكد أن مصر تمسك بكل التفاصيل في ليبيا ولن تسمح لأحد بالتفريط على دورها.

وإذا لم تسفر الجهود التي بذلتها القاهرة في الفترة الماضية، لضخ الدماء في العملية السياسية، عن نتائج ملموسة فإنها عززت الاستعداد العام للحل، وأثبتت أن مصر قادرة على عرقلة أي خطة في ليبيا لا تركز على أسس سليمة أو تخدم مصالح أطراف معينة.

وأكّد شكري خلال استقباله باتيلي في القاهرة على ضرورة عدم السماح لأي طرف داخل ليبيا باختطاف العملية السياسية من خلال فرض الأمر الواقع، في إشارة إلى استمرار الدبيبة في منصبه ورغبته في الاستمرار والإشراف على الانتخابات.

وشدد وزير الخارجية المصري على ضرورة توقيف بعض الأطراف الخارجية عن محاولات تطويع العملية السياسية في ليبيا وفقاً لمصالحها.

وحصلت زيارة قام بها مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وليام بيرنز إلى طرابلس وبنغازي إشارات واضحة إلى أن واشنطن تعمل على بقاء الدبيبة وتعاون القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر للقضاء على قوات فاغنر الروسية في الأراضي الليبية دون اعتبار ما يمكن أن يقود إليه ذلك الآن من انعكاسات على العملية السياسية.

وتشغلت القاهرة في الفترة الماضية على مستويات توحى بأن هناك زخماً يدفع نحو الخروج من الجمود الذي يلازم العملية السياسية، لكن قول بنجاهل أو عدم ترحيب من المبعوث الأممي الذي بدت تحركاته داعمة لاستمرار الدبيبة رئيساً للحكومة.

ويجد هذا الاتجاه رفضاً من مصر التي سحبت اعترافها بحكومة الدبيبة، حيث ترى فيه أحد عناصر الأزمة التي لن يستطيع باتيلي تفكيك الغازها بمفرده أو بعيداً عنها.

وقال متابعون لـ "العرب" إن "القاهرة تعلم أن الأمم المتحدة تلعب دوراً مهماً في حل الأزمة الليبية، لكن المشكلة أنها أغرقت نفسها في التفاصيل وتفريعاتها، وأجبرت قوات الحزام الأمني في وقت ما يعوق قدرتها على تحقيق نجاح حقيقي".

وأضاف المتابعون أن "عودة باتيلي إلى القاهرة لا تعني أنه تخطى عن قناعاته بشأن الدبيبة أو بات منسجماً تماماً مع رؤية مصر، بل تعني أنه يريد مشاركتها في العملية كي لا يتحمل نتائجها السلبية بمفرده وتصبح نهايته شبيهة بمن سبقوه في المهمة ذاتها".



السعودية لا يمكنها التعويل على القوات الحالية

وجزرها. وتؤكد هجمات الحوثيين الأخيرة على موانئ تصدير النفط في حضرموت وشبوة على أهمية وجود حلفاء ساحليين.

ولا يمكن للمملكة في هذه المرحلة الاعتماد على الموالين اليمنيين أو القوات بالوكالة في المنطقة الفرعية، على عكس حلفائها (الإمارات) وخصوصاً (إيران). وهذا يفسر أيضاً جزئياً الإستراتيجية السعودية وراء تشكيل الجماعات المسلحة حول عدن. وتدعم الإمارات قوات المقاومة الوطنية تحت إمرة طارق صالح في المخا وتقيم علاقات مع المجلس الانتقالي الجنوبي، بينما لا يزال الحوثيون المدعومون من إيران يسيطرون على الحديدة والمياه الجاورة.

ويمكن أن يساعد إنشاء جماعات مسلحة ممولة من السعودية على طول الساحل الجنوبي الغربي للرياض على تأسيس منطقة نفوذ ساحلية وبحرية بالقرب من باب المندب، خاصة إذا اكتسبت هذه الجماعات سيطرة إقليمية دائمة.

### بعيدا عن قوة درع الوطن ورجال قبائل الصبيحة، يمول السعوديون أيضاً كتبية المجد في أبين التي تأسست في 2019

ويبقى قادة من قبيلة الصبيحة (التي تشكل معظم قوات الأمن الوطني) مسؤولين بالفعل عن العديد من الألوية تحت محور الجيش بباب المندب.

ومع ذلك، يبدو من اللافت للنظر أن أفضل التكاثر الفعال للقوة وإصلاح قطاع الأمن، كما نصت اتفاقية الرياض، دفع السعودية إلى بناء جماعات مسلحة موالية لها في اليمن أخيراً. ومن المرجح أن يؤدي هذا إلى مزيد من زعزعة استقرار المجلس الرئاسي، كما يتعارض مع اتفاق الرياض بوساطة سعودية، الذي دعا إلى إعادة تنظيم القوات العسكرية الجنوبية وتوحيدها تحت إشراف وزارة الدفاع.

ويحدث تصحيح المسار هذا حول عدن بينما تجري السعودية والحوثيين محادثات بتيسير من عُمان، دون حضور رسمي للمجلس الرئاسي. وفي هذا الإطار يمكن للجماعات المسلحة الموالية للسعودية المنشأة مؤخراً في اليمن أن توفر قوات جديدة لتشرها ضد الهجمات العسكرية الحوثية الجديدة، في حالة انهيار المحادثات السعودية.

في محافظة لحج الجنوبية الغربية المناخمة لعدن. وعلى سبيل المثال، يمول السعوديون قوة درع الوطن في عدن (المعروفة سابقاً باسم قوات اليمن السعيد)، وقد أشرفوا على تنظيمها حتى صدور مرسوم رسمي من رئيس المجلس الرئاسي. وتتكون القوة بشكل أساسي من رجال قبائل من الصبيحة (الذين يديرون مقاومة الصبيحة ضد الحوثيين في لحج الغربية) يتوجه سلفي وأهداف انصالية. واختار العلمي تعيين العميد بشير المضربي الصبيحي قائداً لقوات درع الوطن.

ويؤدي الانتماء القبلي أحياناً إلى تكوين روابط بين الجماعات المسلحة المختلفة. فعلى سبيل المثال، زعيم مقاومة الصبيحة الشيخ حمدي شكري الصبيحي هو أيضاً أحد قادة ألوية العمالة المدعومة من الإمارات. كما يمول السعوديون مقاتلين من اللجان الشعبية السابقة من أبناء أبين لبناء وحدات قادرة على السيطرة على الجانب الغربي من محافظة أبين، خارج عدن.

ويشكل التحالفات المحلية يعارض رجال قبيلة الصبيحة، وهم أيضاً العمود الفقري لقوة درع الوطن، المجلس الانتقالي الجنوبي. واندلعت الاشتباكات في ديسمبر 2022 على سبيل المثال بين رجال قبيلة الصبيحة وقوة درع الوطن ضد وحدات الحزام الأمني على الطريق الذي يربط لحج الساحلية بمنطقة ضيق باب المندب.

وأجبرت قوات الحزام الأمني في وقت لاحق على الانسحاب من مواقعها السابقة. وتسيطر قوة درع الوطن أيضاً على قاعدة العند الجوية الإستراتيجية بعد انسحاب الانفصاليين والجنود السودانيين.

### السلفية ورقة صلبة

تركز إستراتيجية السعودية الحالية حول عدن على تنظيم القوات السلفية. وبعيداً عن قوة درع الوطن ورجال قبائل الصبيحة، يمول السعوديون أيضاً كتبية المجد في أبين. وقد تأسست في 2019 بين مديرتي لودر ومودية (على الحدود مع البيضاء)، ويقودها الشيخ السلفي صالح سالم الشرقي، وتجمع مقاتلين من معهد دار الحديث السلفي السابق في دماج (صعدة)، ولم يقفها قطاع الأمن الوطني. وكما أكد مؤخراً الباحث أحمد ناجي، لم تعد السلفية في اليمن بالنسبة إلى السعودية مجرد أداة للقوة الناعمة، بل أصبحت أداة قوة صلبة أيضاً.

ويحد نقص القوات المحلية الموالية للسعودية من نفوذ الرياض في منطقة عدن وباب المندب وجنوب البحر الأحمر من منظور جيوسراتيجي، وخاصة بالمقارنة مع الإمارات وإيران. ويأتي هذا في وقت تحتاج فيه المملكة بشكل خاص إلى ممرات مائية آمنة، ليس لنقل الطاقة فقط.

كما تعمل مسلحة جديدة منذ أواخر 2022، أو إعادة تنظيم الجماعات القائمة، على طول الساحل الغربي للمملكة

يدعمون اليمن الموحد والمجلس الانتقالي الجنوبي عن كل تناقضاتها. وينقسم المجلس الانتقالي الجنوبي نفسه داخليا على طول خطوط الصدع المحلية، حيث دخل المؤسسات الوطنية بينما لا يزال يدعو إلى الانفصال عن الدولة المركزية. كما يواصل المجلس الانتقالي الجنوبي محاربة الإصلاح مع تعزيز العلاقات مع الإمارات العربية المتحدة، وخاصة على المستوى القيادي.

وتسلط الدراسة الضوء على مسألة التأخر في دفع رواتب القوات المسلحة جنوب اليمن وتأثير ذلك على النفوذ السعودي.

ودفعت المملكة رواتب القوات العسكرية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي منذ دخول اتفاق الرياض حيز التنفيذ. وتشمل قوات الحزام الأمني التي تحشد أساساً رجال قبائل يافع وأصبحت منذ عام 2016 تحت إشراف وزارة الداخلية من الناحية الفنية. كما تنتمي إليها سرايا الدعم والتعزيز التي تدعم الحزام الأمني في عدن ولحج ولكنها ذات تسلسل قيادي متميز. هذا بالإضافة إلى قوة حماية المنشآت المكلفة بحراسة المباني المؤسسية في عدن. وكانت الإمارات تمول هذه المجموعات قبل 2019.

وعلى عكس الإماراتيين، لم تدفع السعودية رواتب المؤسسات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي في عدن بانتظام، ولعدة أشهر. وقدم المجلس الانتقالي الجنوبي بسبب هذه التأخيرات مؤخراً لقواته رواتب شهر واحد.

ويضطر الجيش والشرطة اليمنيان في كثير من الأحيان إلى التعامل مع رواتب منخفضة أو غير منتظمة، أو حتى غيابها، بسبب الوضع الاقتصادي المتردي الذي تعاني منه الحكومة اليمنية. وليس هذا هو الحال بشكل عام مع الجماعات المسلحة المدعومة من الخارج، على الرغم من أن تأخر السعوديين في المدفوعات ليس مشكلة جديدة، ولا يمكن استبعاد ضعف التنسيق كتفسير لهذا. فعلى سبيل المثال، عادة ما تدفع الحكومة اليمنية رواتب الجنود بأموال سعودية. ومع ذلك، قد تشير التأخيرات وفقدان المدفوعات إلى مشكلة ثقة كبيرة بين السعودية والمجلس الانتقالي الجنوبي، نظراً إلى أن مشكلة الرواتب قد ظهرت منذ إنشاء مجلس القيادة الرئاسي. ويلقى التأسيس الرسمي الأخير لقوات الأمن الوطنية ضوءاً جديداً على التأخيرات السابقة، مما يؤكد تشكيل لاعبين عسكريين جدد مدعومين من السعودية في المنطقة.

### شبكة محدودة من الحلفاء

قد يكشف هذا السلوك أن المملكة العربية السعودية تعيد النظر جزئياً في شبكتها (المحدودة الآن) من الحلفاء المحليين في عدن والمناطق الجاورة. وكان السعوديون يدعمون بنشاط تشكيل مجموعات مسلحة جديدة منذ أواخر 2022، أو إعادة تنظيم الجماعات القائمة، ومعظمها من تجنيد رجال القبائل

لم يؤدّ تصحيح السعودية لمسارها في اليمن إلى تحسين نفوذها على الأرض، وبينما تجري محادثات بين الشرعية والحوثيين بوساطة عمانية غير واضحة الأفق، تركز الرياض على بناء تحالفات عسكرية في المناطق الجنوبية، وهو ما يقابل بجملة من الصعوبات.

عدن - بدأت السعودية إعادة التفكير في إستراتيجيتها وقواتها في جنوب اليمن مع تراجع الأمل في انتزاع المناطق الشمالية من الحوثيين.

وتواجه السعودية جملة من الصعوبات جنوب اليمن على الرغم من توسعها في اتفاق الرياض الموقع في 2019 بين الحكومة المعترف بها دولياً والمجلس الانتقالي الجنوبي.

ولم تنجح الرياض في إقامة نفوذ عسكري وسياسي في جنوب اليمن، المنطقة الساحلية الإستراتيجية الواقعة جنوب البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

وقفلت المملكة العربية السعودية إلى حد كبير في دمج الجماعات المسلحة المختلفة المنتشرة في عدن وجنوب اليمن تحت قطاع أمن وطني واحد رغم الاتفاقات الرسمية والموارد المالية الهائلة.

### ضعف حزب الإصلاح المدعوم من السعودية أدى إلى تعقيد هدف الرياض المتمثل في إعادة بناء الميائل المركزية

وتشرع اليونورا أريدماغني الزميلة في المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية ومساعدة التدريس في جامعة ميلانو الكاثوليكية في دراسة نشرها معهد الشرق الأوسط الإستراتيجي السعودية في عدن وأسباب عدم نجاح الرياض في كسب نفوذ عسكري سياسي في هذه المنطقة الإستراتيجية.

وبحسب أريدماغني، فقد انشأت السعودية منذ أواخر 2022، في محاولة منها لمعالجة هذه المشكلة وتعزيز نفوذها في المنطقة، تشكيلات مسلحة جديدة في عدن والمحافظات الجاورة، مثل قوة درع الوطن.

وتحولت قوة درع الوطن بسرعة إلى قوة شبيهة بمؤسسة الرئاسة، ففي أواخر يناير 2023 عمل رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي عند عودته من الرياض إلى عدن على إضفاء الطابع الرسمي على قوة درع الوطن من خلال مرسوم جمهوري وتحديدها وحدة عسكرية احتياطية تحت إشرافه المباشر، وبالتالي فهي لا تتبع وزارة الدفاع.

وترى أريدماغني أن "هذه الخطوة مدفوعة بالمخاطر لأنها تبسود مدفوعة بديناميات القوة وليست خطوة شاملة نحو إصلاح قطاع الأمن. وقد يؤدي ذلك على المدى المتوسط إلى الطويل إلى اندلاع دائرة جديدة من العنف في المنطقة الجنوبية، مما يؤدي إلى تغيير ميزان القوى المحلي المعقد وبقيد الحوثيين بشكل غير مباشر".

### صعوبات عدة

وفقاً لاتفاقية الرياض لسنة 2019، تخضع جميع القوات التابعة للحكومة المعترف بها دولياً والقوى التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي قانونياً لـ "الإشراف المباشر" للمملكة العربية السعودية خلال مرحلة تنفيذ الصفاة.

لكن هذا التنفيذ توقف إلى حد كبير وأغلق نافذة الفرصة التي فتحتها السعوديون لأنفسهم لإعادة تأسيس دورهم في ديناميكيات السلطة في عدن.

ومن بين أسباب ذلك أن الضعف العسكري والسياسي لحزب الإصلاح المدعوم من السعودية، والذي يمثل الجزء الأكبر من المؤسسات المتبقية المعترف بها، أدى إلى تعقيد هدف الرياض المتمثل في إعادة بناء الهياكل المركزية في اليمن. كما كشفت العلاقة بين السعوديين الذين



عودة باتيلي إلى القاهرة لا تعني أنه تخطى عن قناعاته بشأن حكومة الدبيبة أو بات منسجماً تماماً مع رؤية مصر

## إرهاب إيراني من الكهرباء إلى الخبز

فاروق يوسف  
كاتب عراقي



الحزبية بمستوى الخدمات العامة التي يتمتع بها المرء. ذلك اختراع إيراني لم تعرفه الدولة العراقية منذ تاسيسها.

وبغض النظر عن الاتفاقيات التي وقعها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مع شركتي سيمنز الألمانية وجنرال إلكتريك الأميركية المتعلقة بالكهرباء فإن ما سيجري يمكن توقعه في ظل حاجة إيران إلى الدولار الأميركي الذي تحصل عليه من خلال تصدير الغاز إلى العراق من أجل توليد الطاقة الكهربائية. ليست العلاقة بالشركتين جديدة. لقد سبق لهما وأن تورطتا بصفقات مربية في المضمار ذاته من غير أن تشعرا بتأنيب ضمير ما دام العراق نفسه لا يمانع في ذلك.

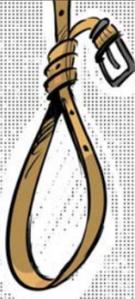
يبدو أن نور الإيمان بالولي الفقيه في الدول التي ابتليت بالوباء الإيراني صار بديلاً عن الإنارة التي تنتجها الكهرباء. كما أن الوكلاء المحليين هم وحدهم المخولون ببيع الكهرباء عن طريق المولدات التي لا تزود بالوقود إلا بعد القيام بطقوس يؤكد من خلالها أصحابها ولاهم عن طريق دفع الإتاوات إلى العصابات المكلّفة بتوزيع الكهرباء حسب المذهب أولاً والمكانة التي يحتلها المرء المستفيد على خارطة المذهب. لا كهرباء وطنية منتظمة في كل الدول التي تحكمها عصابات المقاومة. وإذا ما كان لبنان واليمن دولتين فقيرتين قياساً بالثراء العراقي فإن دولة العراق هي الأخرى عاجزة عن توفير الكهرباء لمواطنيها بالرغم من أن حكوماتها المتتالية كانت قد أنفقت العشرات من المليارات على مشاريع كهربائية عملاقة تبين في ما بعد أنها لم تكن سوى خرائط نُهبت الأموال المخصصة لتنفيذها.

أما سوريا فإن حكايتها مع الكهرباء هي عبارة عن حلقة صغيرة واحدة من حلقات مسلسل انهيارها الذي لم تتضح صورته النهائية حتى اليوم. سوريا التي كانت يوماً ما مبعثاً للتنوير في العالم العربي وبلداً نموذجياً على صعيد اكتفائه الذاتي وخلو ذمته من الديون الخارجية هي اليوم دولة غاطسة في الظلام بكل تجلياته. ولم تعد بقايا التنوير في ذلك البلد المكتوب قادرة على ممارسة دورها الريادي حتى على صعيد محبط ضيق.

لا يمكن تفسير تلك الظاهرة إلا من خلال العودة إلى المسلمات العقائدية التي يفرضها الاحتلال الإيراني. فليس بالكهرباء وحدها يحيا الإنسان القانوم. فالإيمان بالقضية في إمكانه أن يملأ الصدور بنوره. وليس بالضرورة أن يكون البصر مرشداً ما دامت البصيرة تعمل في سياق النباش التاريخي الذي يستند إلى وقائع، غالباً ما تكون مزورة أو جرى التلاعب بها بما يخدم العقيدة الصفوية التي تضع كراهية العرب في المقام من أجدنتها الفارسية التي لا تكف عن التشعب.

في العراق على الأقل صارت الكهرباء التي لا تنقطع ترفا تتمتع به فئات طائفة بعينها. بدليل أن المجمعات السكنية الجديدة التي تبنى في بغداد والتي يحصر السكن فيها على أبناء طائفة بعينها لا تنقطع عنها الكهرباء أبداً. وهنا يمكننا القول إن الكهرباء هي الأخرى صارت طائفية. وربما حدث أمر شبيه بذلك في المحافظات ذات الأغلبية السننية بشرط الولاء الحزبي. وهو ما صار عنواناً لحياة العراقيين، حيث تتحكم الهوية

العرب



## سوريا... من الزلزال السياسي إلى الزلزال الطبيعي

ضباط علويون، أبرزهم صلاح جديد ومحمد عمران وحافظ الأسد، على السلطة... وصولاً إلى خريف العام 1970 حين تفرّد حافظ الأسد بالسلطة. وضع حافظ الأسد صلاح جديد في السجن ثم أرسل من يقتل محمد عمران في طرابلس، عاصمة الشمال اللبناني. حول حافظ الأسد سوريا إلى لاعب إقليمي مهم. صحيح أنه لعب الدور الأساسي في إدخال إيران، ممثلة بـ"الحرس الثوري"، إلى لبنان في العام 1982، لكن الصحيح أيضاً نجح في إقامة نوع من التوازن في طريقة التعاطي معها، خلافاً لابنه بشار الأسد الذي خلفه في العام 2000. فاتحاً الباب على مصراعيه نحو سيطرة إيرانية كاملة على النظام السوري. زادت هذه السيطرة بعد سقوط روسيا في الحوض الإيراني نتيجة الحرب الأوكرانية... ما يجمع بين كل العهود السورية، منذ العام 1949، باستثناء عهد الانفصال بين 1961 و1963، يتمثل في عملية تفريغ سوريا من الكفاءات وتغيير طبيعة المجتمع فيها. جاء الزلزال الطبيعي الذي ضرب الشمال السوري ليكمل الزلزال السياسي المستمر منذ 74 عاماً... منذ انقلاب نذرة ضابط مجنون وجاهل في السياسة اسمه حسني الزعيم!

يعطي استمرار الزلزال السياسي السوري كل هذا الوقت فكرة عن طاقة السوريين على الصمود. يعطي فكرة عن الثروة الكبيرة التي لا تتضب والتي اسمها سوريا، سوريا التي لم تعرف كيفية المحافظة على نفسها وعلى خيرة الناس فيها. هؤلاء هربوا إلى لبنان في مرحلة معينة ولعبوا دوراً في نهضته. انهيار لبنان بعدما تحول بدوره إلى مستعمرة إيرانية وذلك بفضل الدور الذي لعبه النظام السوري في تدميره. كان ذلك عبر إغراقه بالسلاح في عهد حافظ الأسد الذي أراد السيطرة على الورقة الفلسطينية خدمة لطموحاته الإقليمية... وعبر سقوط بشار الأسد تحت تأثير النفوذ الإيراني. ذهب بشار إلى تغطية عملية اغتيال رفيق الحريري في 14 شباط - فبراير من العام 2005، من زاوية أن سوريا، كما كانت في عهد والده، لا تزال لاعباً إقليمياً لا يمكن تجاهزه.

يدل الزلزال الطبيعي الذي ضرب الشمال السوري إلى أي مدى صارت سوريا مفتحة. صارت مفتحة إلى درجة يعتقد فيها النظام أن الزلزال يمثل خشية خلاص له وأنه سيفتح الأبواب أمام انفتاح عربي ودولي عليه. لا يعرف النظام أن العالم بات يعرف أنه ليس سوى دمية إيرانية... وأن لا طابع، غير الطابع الإنساني، لأي مساعدات يمكن أن تصل إلى الأراضي السورية!

القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية، في اتجاه تريفيفها... بعد خروج الجاليات الأجنبية منها. في الوقت ذاته، استغلت أميركا، في عهد الجنرال دوايت أيزنهاور، حرب السويس التي كانت وراءها بريطانيا وفرنسا وإسرائيل لإجبار الدول الثلاث على أخذ حجمها الحقيقي وإفهامها أنها لا تستطيع شن حرب من خلف ظهر أميركا ومن دون إذن أميركي. استتت دولة الوحدة المصرية - السورية التي استمرت ثلاث سنوات، بين 1958 و1961، لقيام النظام الأمني السوري المستمر إلى اليوم، وهو نظام من مراحل عدة بمجرد سقوط التجربة الديمقراطية القصيرة بين 1961 و1963 حين عاد إلى الواجهة رجال حضاريون من أمثال ناظم القدسي. جاء حزب البعث، عبر الانقلاب العسكري الذي نفذته في الثامن من آذار - مارس 1963 ليستكمل عملية القضاء على سوريا وتكريس وجود نظام أمني أسسه الضابط عبد الحميد السراج إبان الوحدة مع مصر. كانت وحدة لا تمتلك أي مقومات للاستمرار باستثناء الربط بين التخلفين المصري والسوري. كانا تخلفين في كل المجالات تحت شعارات الاشتراكية والتأميم والعداء للغرب... وشعارات الاستعداد للحرب مع إسرائيل، وهي شعارات توجت بهزيمة 1967 التي لا تزال المنطقه تعاني، إلى اليوم، من نوبلهما. من نظام البعث في سوريا نفسه بمراحل عدة. كانت المرحلة الأولى في 23 شباط من العام 1966 حين استولى

النظام فرصة للحصول على مساعدات خارجية، سوى امتداد لزلزال سياسي بدأ عملياً في العام 1949. وقتذاك، كان الانقلاب العسكري الذي نفذته حسني الزعيم مع ما يعنيه ذلك من خروج للجيش عن مهمته الأساسية، أي الدفاع عن الوطن بدل التدخل في الشأن السياسي وحياة المواطن.

السوريون الذين يعيشون في جانبي الحدود وفي مناطق سورية قسم منها تحت سيطرة النظام وأخرى خارج هذه السيطرة الضحية الأولى للزلزال خصوصاً في غياب دولة سورية بات

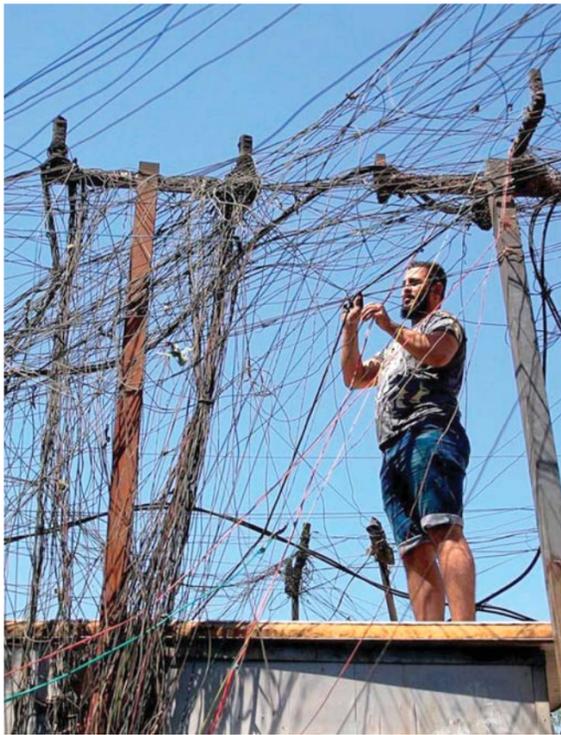
يختزلها نظام معزول عن العالم سارت سوريا بخطوات حثيثة في طريق الانهيار من داخل، في تسع سنوات، بين 1949 و1958 ذهبت إلى مكان غريب هو الوحدة مع مصر وذلك بتأثير من صعود نجم جمال عبدالناصر الذي أتم قناة السويس في العام 1956 وراح يتحدث عن انتصارات على "الاستعمار وأعداء الاستعمار وأذنبه" في حين أن تأميم القناة لم يكن سوى خطوة صبت في نهاية المطاف في تغيير طبيعة المدن المصرية، في مقدمها

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



يعتبر الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا والشمال السوري حدثاً غير عادي في منطقة لا تحتاج شعوبها إلى المزيد من الماسي والعذابات. ستتمكن تركيا من تدبير أمورها. يعود ذلك إلى أسباب عدة في مقدمها أنها ليست معزولة عن العالم، إضافة إلى أن اقتصادها يستطيع تحمّل النتائج المترتبة على الزلزال. تستطيع ذلك على الرغم من كل ما ارتكبه رجب طيب أردوغان وفكره المتخلف المرتبط بفكر تنظيم الإخوان المسلمين في حق الاقتصاد وتركيا والاتراك من جهة وطموحه إلى تصفية حساباته مع مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الدولة التركية الحديثة من جهة أخرى. في المقابل، يبدو السوريون الذين يعيشون في جانبي الحدود وفي مناطق سورية قسم منها تحت سيطرة النظام وأخرى خارج هذه السيطرة الضحية الأولى للزلزال، خصوصاً في ضوء غياب دولة سورية بات يختزلها نظام معزول عن العالم. يرفض النظام حتى الاعتراف بالواقع. الواقع أن البلد واقع تحت خمسة احتلالات وأنه مرفوض من الشعب السوري في معظمه، خصوصاً من الأكثرية السننية ومن أكثرية الدروز ومن قسم لا بأس به من العلويين.

ليس الزلزال الطبيعي الذي تعرضت له سوريا، والذي يجد فيه



## استدعاء أحداث يناير 1978 ممارسة سلفية صريحة



## مبادرة الإنقاذ الوطني

تونس - الجمعة 27 جانفي 2023

أو لا تدري، وذلك بعنادها المستمر، ووقوفها ضد الخصخصة كإجراء إصلاحي لا مفر منه، ومطلب أساسي من مطالب صندوق النقد الدولي مقابل المساعدات المالية. إنها بالفعل، دائرة مغلقة وقعت فيها تونس بسبب هذه المكابرة غير المبررة التي يسعى الاتحاد لدعمها وتكريسها، تماما مثل استحضاره للماضي الضالّي والتلويح به في "ممارسة سلفية" صريحة.. وإلا فما معنى استدعاء أحداث يناير 1978 في يناير 2023؟

هو سؤال يأخذ طابعا "سوريايا" وينبثق من جدوى النخف والتضخيم في النشاط المطلي، في حين أن الواقع يتم عن نسبة بطالة متضخمة بلغت أقصاها في بلد متواضع الثروات الطبيعية، ضعيف الاقتصاد، وينفق كما هائلا من ميزانيته على رواتب العمال والموظفين إلى درجة طلب الدين من أجل مقاضاتهم أجورهم.

هذه الوضعية الكارثية تدافع عنها المنظمة النقابية التونسية، وتسعى لاستمرارها وتفاقمها من حيث تدري

على نعمة إيجاد شغل يحفظ كرامته، أن ينصاع لمثل هذه الأضغاث. ومن نوارس وعجائب التونسيين أنهم أوجدوا ما يسمى بـ"الاتحاد العام للمعلمين عن العمل" كمنظمة نقابية تدافع عن حقوقهم، وترفع مطالبهم إلى الجهات المسؤولة. ويضم هذا التجمع الكثير من أصحاب الشهادات الجامعية العليا، لكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل يمكن لهؤلاء الانضواء تحت راية اتحاد الشغل، والتمتع بعضويته؟

ومظاهرات غاضبة من غلاء المعيشة وغير ذلك من مطالب نقابية وسياسية. كانت حكومة الهادي نورية قد انخرطت في الاقتصاد الرأسمالي عبر منظومة من التشريعات، وكانت المنظمة النقابية التي يترأسها الحبيب عاشور بمثابة المنافس الوحيد في غياب الأحزاب، على الرغم من وقوف أمينها العام إلى جانب بورقيبة في تصديه للنقابين الحمر. الآن، لا حكومة نجلاء بون تسعي نحو التطبيع المجاني مع الرأسمالية الدولية، ولا الرئيس قيس سعيد يعاني من زعر الشيوعية، ولا الأمين العام للنقابة نور الدين الطبوبي يمتلك كاريزما الحبيب عاشور، ولا هو بصد المناقشة على كرسي الرئاسة. والأكثر من ذلك كله، لم يعد التونسيون ما كانوا عليه في سبعينات القرن الماضي، ولا الظروف المحلية والإقليمية والدولية تسمح بمثل هذه المواجهات المطيية التي من شأنها أن تهز عروش الأنظمة، فعالم يصير الاتحاد العام التونسي للشغل على استدعاء مثل هذه الأحداث في بياناته المتشنجة؟

الاستثمارات الأجنبية التي استحدثتها قانون 1972 وما أعقبها من فرص تشغيل، أصبحت أمرا يُطلب فلا يُدرك في ظل هروب وعزوف رأس المال الأجنبي عن الاستثمار في تونس بسبب تخوفه من المطالب المشطة التي يزايد بها الاتحاد، أي أننا صرنا نكي على يوم كنا نكي منه. وقس على ذلك من مقاربات مستحيلة تحاول القيادات النقابية

حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي



التاجر المفلس يعيد النظر والتدقيق دائما في دفاثره القديمة.. هذا هو حال الاتحاد العام التونسي للشغل، في التلويح باستحضار أحداث 26 يناير 1978 كأول مواجهة دامية بينه وبين السلطة أيام حكم الزعيم الحبيب بورقيبة.

الاستثمارات الأجنبية التي استحدثتها قانون 1972 وما أعقبها من فرص تشغيل أصبحت أمرا يُطلب فلا يُدرك في ظل هروب وعزوف رأس المال الأجنبي عن الاستثمار في تونس بسبب تخوفه من المطالب المشطة التي يزايد بها الاتحاد، أي أننا صرنا نكي على يوم كنا نكي منه. وقس على ذلك من مقاربات مستحيلة تحاول القيادات النقابية

خمس وأربعون عاما مرت على ما عرفه التونسيون بالخميس الأسود، وفيه بلغت المواجهة أقصاها وخلفت العشرات من القتلى والمئات من الجرحى من جماهير العمال والنقائين في تصديدهم للقوات الأمنية والعسكرية، على إثر احتجاجات

## كابوس العراق الثقيل

وبين معارض يجد أنه انتحار سياسي عند القبول بتلك الشروط التي قد تقضي على النظام السياسي. مظاهرات التيار الصدري المرتقبة مع ارتباك وفوضى في أسعار الدولار ترافقها شروط أميركية لنضيق الخناق على الاقتصاد العراقي ترسم مشهداً أكثر إرباكاً وانقساماً يجعله يتاكل من الداخل وربما هي الغاية التي تسعى لها الولايات المتحدة في انهيار المعبد بعد تصدع جدرانها.

مناهات دائرية تقود إلى المجهول وفانتازيا خارجة عن المألوف ومشهد سياسي غارق في التيه والفوضى يوحي بأن سبب القدام ليس من مسميات التقاؤل.

هل الخطا في النظام السياسي، في السلطة ورجالها، أو في الشعب؟ ربما الجميع مشترك في الخطيئة، دائما ما أردت أن أيام العراق حُلّيل بالخفجات، لذلك دعونا ننظف، ألم يقولوا إن غداً لناظره قريب؟

التسريبات، مما يعني أن الأمر ليس اقتصادا أو بالسهولة التي يتوقعها البعض. خطورة هذه الإملاءات أن تتجاوز واشنطن في فرض شروط تعنتها الحكومة العراقية تعجيزية وصعبة التطبيق أو تزيد من حدة الانقسام داخل الإطار التنسيقي الذي يعاني من الخلافات أصلا، فالولايات المتحدة لا تخفي رغبتها وسعيها لحل الحشد الشعبي وتفكيكه، ثم كيف سيكون رد السلطة الحاكمة إذا ما دعت واشنطن إلى التطبيع والاعتراف بإسرائيل كشرط من شروط الدعم الأميركي؟ كل الاحتمالات واردة، لكن الأمر المتفق عليه أن الأحداث تسير إلى نهايات غامضة وخواتيم مظلمة.

التظاهرات المزمع إقامتها خلال الأيام القادمة التي يُحشد لها مقدتي الصدر حسب تصريحات إباد علاوي رئيس الوزراء الأسبق تُرسل رسائل إلى حكومة السودان أن مهلة المئة يوم قد انتهت دون تحقيق النتائج المطلوبة وحان وقت تقديم كشف الحساب في ظل امتعاض الصدر من هذه الحكومة.

بالمحصلة لم يعد سوى استنتاج واحد للشاهد السياسي، أن واشنطن بدأت بأخذ زمام الأمور في العملية السياسية ومسك مقود القيادة بعد أن ظل هذا المقود لسنوات بأياد إيرانية. لعبة الدومينو في المنطقة التي يكون العراق أحد بيادها بدأت بالتساقط تدريجيا وصولا إلى الهدف وهو قطع الشريان الذي يغذي الاقتصاد الإيراني ويموله بالدولار.

حل الحشد الشعبي والتطبيع مع إسرائيل إن كانا من بين الشروط قد يراها البعض من المستحيلات أو التعجيزية التي قد تحدث إرباكاً في الوضع السياسي بالعراق أو شرخا في المنظومة السياسية ما بين مؤيد لتسيير المشهد السياسي ومن ورائه نظام سياسي يتحكم به ويدفعه ولو بعضا،

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي

ما زال الانتظار والتربص مصحوباً بالحذر بسودان الشارع العراقي، يرافقان المواطن أثناء تجواله في أسواق بغداد ومتاجرها لأغراض التسوق، فالارتباك والفوضى يُخيّمان على الحياة الاقتصادية مع ارتفاع الأسعار بشكل الغلاء وتأكيد حكومي لا يُعلم مصدره أن الأزمة وقتية وستنتهي خلال أيام، إلا أن الشعور العام يوحي عكس ذلك.

حاول الدينار أن يلتقط بعض أنفاسه أمام الدولار عندما تناقلت فضائيات ومواقع إخبارية خبر اجتماع محافظ البنك المركزي العراقي في تركيا مع مساعد وزير الخزانة الأميركية براين نيلسون والوفد المرافق له حين انتفض بعض الساعات ليُعاود الانهيار في صباح اليوم التالي.

المهلة التي أعطتها الولايات المتحدة عبر خزانته إلى الجانب العراقي لمنع تهريب الدولار إلى دول الجوار لم يبق لها سوى بضعة أشهر بعد وساطة أردنية ترغب بالحصول من ورائها على مصالح اقتصادية ومنافع تعين المملكة في تجاوز أزمتها الاقتصادية يكون من ضمنها إتمام مد أنبوب النفط من البصرة إلى العقبة لإنعاش اقتصادها المتهاك.

ما تسرب من شروط أميركية حملها الوفد المفاوض إلى العراقيين يوحي أن حرب الدولار على حكومة الإطار التي يتزعمها محمد شياح السوداني مُصرّة على التحكم ليس بملف الاستثمار والاقتصاد وإنما بالملف الأمني والسيادي، فالرغبة الأميركية بالإشراف على جهاز المخابرات وكذلك الأمن الوطني إضافة إلى هيئة الاستثمار وإدارة مصرف الـ(TBI) الذي يستحوذ على حوالي 80 في المئة من أعمال التحويل التجاري في العراق حسب تلك

## قالت بلاسختارت، ولم تقل

وقضائية وبرلمانية مجحفة وخروقات واضحة للدستور وتصلتات من الوعود والاتفاقات. الحكم الصادر مؤخراً عن المحكمة الاتحادية ضد إقليم كردستان وتمتد مواصلة المفاوضات بين أربيل وبغداد، ولم تشر إلى تدخل المحكمة الاتحادية في إعاقه تشكيل الحكومة من خلال بدعة الثلث المعطل الذي أثار الشكوك وشكل علامات استفهام كثيرة، وعن قرارها السياسي بإلغاء قانون النفط والغاز في كردستان، والقرار المعادي لمقتضى الرواتب وأبناء كردستان ومجلس العملية والاستقرار السياسي، والاتفاق الذي تم بموجبه تشكيل الحكومة الاتحادية العراقية الجديدة.

دعت إلى تنفيذ اتفاق شنكال الموقع بين بغداد وأربيل في 2020، والانتهاج من حوار كركوك. ولم تشر إلى الجهات والأسباب التي تمنع تنفيذ اتفاق شنكال، وسبب عدم انتهاء حوار كركوك، الذي طال انتظاره.

نظرتها الإيجابية إلى استلام ثلاث نساء لمناصب وزارية من بين 23 وزيرا، ومشاركتهم في صنع القرار. بيد أنها لم تشر إلى أن إحداهن لم تنفذ قرار رئيس الحكومة ومجلس الوزراء، وامتنعت عن صرف مستحقات الموظفين الكرد. كما امتنع سلفها عن صرف مستحقات المزارعين الكرد الذين سلموا محاصيلهم الزراعية لحكومة العراق في عامي 2014 و2015.

علاقات العراق الخارجية، وتلقيه الرسائل عبر الميسرات والصواريخ، والتي أدت إلى زيادة التوترات على نحو متهور وتسببت بقتل الناس الأبرياء وتدمير الممتلكات. ولم تذكر أسماء الجهات التي أرسلت تلك الرسائل، ولا المناطق التي تعرضت للقصف والمواطنين المتضررين. ولا عن تصوراتها لرد الفعل العراقي لو تم قصف مناطق في جنوب العراق من قبل الكويت أو السعودية.

المفقودون الكويتيون ورعايا البلدان الأخرى في العراق. ولكنها لم تتحدث عن الألم والعبأ الذي يتعرض له أبناء وبنات وأمهات وزوجات وآباء المفقودين والمغييبين الذين تم إلقاء القبض عليهم في مداخل مدن وقصبات الأنبار وصالح الدين والموصل خلال هروبهم من تحت سيطرة داعش في سنة 2014 وأثناء عودتهم إلى ديارهم بعد هروب داعش من مناطقهم في سنة 2017.

ذكر الذين يسعون لعرقلة جهود الحكومة في مجال مكافحة الفساد واسترداد الأموال المنهوبة، والذين مارسوا نفوذهم في سبيل إطلاق سراح نور وهيثم. برنامج حكومة السودان الذي يؤكد على الالتزام بحل المسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، بما في ذلك تشريع قانون النفط والغاز في غضون ستة أشهر.

خلال إحاطتها الأخيرة التي ألقته أمام مجلس الأمن الدولي أذارت بكلمات هادئة أن تؤكد على جدوى الحوار والامتثال للدستور واحترام مبادئ الديمقراطية، وأن تشعر العراقيين، في ظل الظروف المعقدة التي تحيط بهم، ببعض الارتياح وتقنعهم بالتربيت وعدم البحث عن حلول ووسائل أخرى، فتحدثت عن احتياجات وتحديات واهتمامات وملفات وأولويات كثيرة، وكأنها تريد أن يبقوا العراقيون متمسكين بالوهم ومتعلقين بالأحلام والأمنيات. ولكنها لم تفلح، لأنها لم تقل سوى نصف الحقيقة التي فتحت الأبواب أمام تساؤلات لا نهاية لها، وبالذات عندما تحدثت عن:

حكومة محمد شياح السوداني التي أبدت التزامها بالتصدي للفساد المستشري، واتخاذها عدداً من الخطوات الهامة، بما في ذلك ما يخص استرداد الأموال المنهوبة. ولم تقل إن ما تم استرداده من الفاسدين نور زهير وهيثم الجبوري لا يعادل سوى عشرة في المئة من الأموال المنهوبة. ولم تذكر، بل لم تجرؤ على

ولم تتطرق إلى تعديل قانون الانتخابات الذي كان من المفروض أن يعدل خلال ثلاثة أشهر، ولم تقل إن كل الحكومات في بغداد تعهدت بالالتزام بالدستور والاتفاقات وحل المسائل العالقة بين أربيل وبغداد، واتخذت في بدايات عهدنا بعض الخطوات الأولية لتحقيق هذه الغاية، وأجرت زيارات رفيعة المستوى إلى أربيل واستقبلت وفودا رفيعة المستوى في بغداد، وتشكلت لجان مالية وفنية وأمنية ودستورية مشتركة، وقد وصفت جميع الاجتماعات بين الجانبين بإيجابية. ولكن النتيجة كانت قرارات حكومية

تخطئ السيدة جينين بلاسختارت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق باهتمام وتقدير الكثير من العراقيين، لإعقادهم بانها تحمل في جعبتها أفكاراً ومبادرات ذات مضامين يمكن أن تسهم في معالجة همومهم المتنوعة، وأن باستطاعتها عبر إحاطتها وتقاريرها وبياناتها نقل الحقائق عن حياتهم ومعاناتهم والتأثير على الرأي العام الدولي وضخ مضاعف الفاسدين. وخلال إحاطتها الأخيرة التي ألقته يوم الثاني من فبراير 2023 أمام مجلس الأمن الدولي، أذارت بكلمات هادئة أن تؤكد على جدوى الحوار والامتثال للدستور واحترام مبادئ الديمقراطية، وأن تشعر العراقيين، في ظل الظروف المعقدة التي تحيط بهم، ببعض الارتياح وتقنعهم بالتربيت وعدم البحث عن حلول ووسائل أخرى، فتحدثت عن احتياجات وتحديات واهتمامات وملفات وأولويات كثيرة، وكأنها تريد أن يبقوا العراقيون متمسكين بالوهم ومتعلقين بالأحلام والأمنيات. ولكنها لم تفلح، لأنها لم تقل سوى نصف الحقيقة التي فتحت الأبواب أمام تساؤلات لا نهاية لها، وبالذات عندما تحدثت عن:

المفقودون الكويتيون ورعايا البلدان الأخرى في العراق. ولكنها لم تتحدث عن الألم والعبأ الذي يتعرض له أبناء وبنات وأمهات وزوجات وآباء المفقودين والمغييبين الذين تم إلقاء القبض عليهم في مداخل مدن وقصبات الأنبار وصالح الدين والموصل خلال هروبهم من تحت سيطرة داعش في سنة 2014 وأثناء عودتهم إلى ديارهم بعد هروب داعش من مناطقهم في سنة 2017.

صبحي ساله يبي  
كاتب من كردستان العراق

تخطئ السيدة جينين بلاسختارت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق باهتمام وتقدير الكثير من العراقيين، لإعقادهم بانها تحمل في جعبتها أفكاراً ومبادرات ذات مضامين يمكن أن تسهم في معالجة همومهم المتنوعة، وأن باستطاعتها عبر إحاطتها وتقاريرها وبياناتها نقل الحقائق عن حياتهم ومعاناتهم والتأثير على الرأي العام الدولي وضخ مضاعف الفاسدين. وخلال إحاطتها الأخيرة التي ألقته يوم الثاني من فبراير 2023 أمام مجلس الأمن الدولي، أذارت بكلمات هادئة أن تؤكد على جدوى الحوار والامتثال للدستور واحترام مبادئ الديمقراطية، وأن تشعر العراقيين، في ظل الظروف المعقدة التي تحيط بهم، ببعض الارتياح وتقنعهم بالتربيت وعدم البحث عن حلول ووسائل أخرى، فتحدثت عن احتياجات وتحديات واهتمامات وملفات وأولويات كثيرة، وكأنها تريد أن يبقوا العراقيون متمسكين بالوهم ومتعلقين بالأحلام والأمنيات. ولكنها لم تفلح، لأنها لم تقل سوى نصف الحقيقة التي فتحت الأبواب أمام تساؤلات لا نهاية لها، وبالذات عندما تحدثت عن:

المفقودون الكويتيون ورعايا البلدان الأخرى في العراق. ولكنها لم تتحدث عن الألم والعبأ الذي يتعرض له أبناء وبنات وأمهات وزوجات وآباء المفقودين والمغييبين الذين تم إلقاء القبض عليهم في مداخل مدن وقصبات الأنبار وصالح الدين والموصل خلال هروبهم من تحت سيطرة داعش في سنة 2014 وأثناء عودتهم إلى ديارهم بعد هروب داعش من مناطقهم في سنة 2017.

المفقودون الكويتيون ورعايا البلدان الأخرى في العراق. ولكنها لم تتحدث عن الألم والعبأ الذي يتعرض له أبناء وبنات وأمهات وزوجات وآباء المفقودين والمغييبين الذين تم إلقاء القبض عليهم في مداخل مدن وقصبات الأنبار وصالح الدين والموصل خلال هروبهم من تحت سيطرة داعش في سنة 2014 وأثناء عودتهم إلى ديارهم بعد هروب داعش من مناطقهم في سنة 2017.

المفقودون الكويتيون ورعايا البلدان الأخرى في العراق. ولكنها لم تتحدث عن الألم والعبأ الذي يتعرض له أبناء وبنات وأمهات وزوجات وآباء المفقودين والمغييبين الذين تم إلقاء القبض عليهم في مداخل مدن وقصبات الأنبار وصالح الدين والموصل خلال هروبهم من تحت سيطرة داعش في سنة 2014 وأثناء عودتهم إلى ديارهم بعد هروب داعش من مناطقهم في سنة 2017.

المفقودون الكويتيون ورعايا البلدان الأخرى في العراق. ولكنها لم تتحدث عن الألم والعبأ الذي يتعرض له أبناء وبنات وأمهات وزوجات وآباء المفقودين والمغييبين الذين تم إلقاء القبض عليهم في مداخل مدن وقصبات الأنبار وصالح الدين والموصل خلال هروبهم من تحت سيطرة داعش في سنة 2014 وأثناء عودتهم إلى ديارهم بعد هروب داعش من مناطقهم في سنة 2017.

المفقودون الكويتيون ورعايا البلدان الأخرى في العراق. ولكنها لم تتحدث عن الألم والعبأ الذي يتعرض له أبناء وبنات وأمهات وزوجات وآباء المفقودين والمغييبين الذين تم إلقاء القبض عليهم في مداخل مدن وقصبات الأنبار وصالح الدين والموصل خلال هروبهم من تحت سيطرة داعش في سنة 2014 وأثناء عودتهم إلى ديارهم بعد هروب داعش من مناطقهم في سنة 2017.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



## تمسك أردني بربط الدينار بالدولار لمواجهة الصدمات المفاجئة

وتشير الأرقام كذلك إلى ارتفاع الودائع بالعملية المحلية لدى البنوك العاملة بالبلاد بنسبة تبلغ سبعة في المئة لتصل إلى نحو 32.8 مليار دينار (46.2 مليار دولار) ليبلغ إجمالي الودائع لدى البنوك 59.3 مليار دولار.

وتحقق هذا الرقم بعد سلسلة متتالية من رفع سعر الفائدة نتيجة للسياسات النقدية التي ينتهجها المركزي للحفاظ على القوة الشرائية للدينار، وقد رافق ذلك ارتفاع إجمالي التسهيلات بنسبة 8.5 في المئة لتصل إلى 45.9 مليار دولار.

وأكد شركس أن المركزي حرص على توجيه السياسة النقدية بما يضمن الموازنة بين الاستقرار النقدي، من جهة، والمساهمة في دعم النمو الاقتصادي من جهة أخرى.



عادل شركس  
تثبيت سعر الصرف  
دعامة أساسية  
للاستقرار النقدي والتجارة

وقال "لقد تجسد ذلك من خلال اتخاذ إجراءات موازية لتخفيف أثر قرارات رفع سعر الفائدة على الأفراد والشركات وتعزيز النشاط الاقتصادي بشكل عام". ولم يغفل مصرفه نحو 1.4 دولار، إلى دور شركات الصرافة في السوق، مؤكدا استعداد البنك لبحث كافة المشاكل والمعوقات التي تواجهها في ما يتعلق بالحوالات مع اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة ضمن معايير مكافحة غسل الأموال لضمان تدفق التحويلات. وازدادت تحويلات المغتربين الأردنيين بواقع 1.5 في المئة خلال العام الماضي لتصل إلى 3.4 مليار دولار بمقارنة سنوية. وبحسب التقديرات فإنها تشكل ما نسبته 93.1 في المئة من مستواها المتحقق خلال العام الذي سبق تقسي الجائحة.

عقّان - دافع محافظ البنك المركزي الأردني عن سياسة بلاده في مواصلة ربط العملة المحلية بالدولار الأميركي كونها تحمي الاقتصاد من الصدمات المفاجئة، مثلما يحصل في الوقت الراهن. ولئن كان يعاني البلد من مشاكل كثيرة لعل من أبرزها قلة الموارد واعتماده الشديد على المساعدات الدولية، إلا أن القيمة القوية للدينار تشكل جدار حماية للشركات والأفراد بوجه الظروف المتغيرة وخاصة خلال ارتفاع الأسعار.

وقال عادل شركس محافظ المركزي خلال لقاء مع رجال الأعمال الثلاثاء إن "سياسة تثبيت سعر صرف الدينار مقابل الدولار التي انتهجها البنك منذ عام 1995 هي السياسة الأمثل والأنسب للاقتصاد الأردني".

وأوضح في كلمته التي نقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية مقتطفات منها أن الربط يشكل دعامة أساسية لاستقرار النقدي والمصرفي وبيئة الاقتصاد الكلي تقوم بدور فاعل في تعزيز الثقة بالدينار وزيادة تنافسية الصادرات، فضلا عن تعزيز جاذبية بيئة الأعمال.

والدينار الأردني من بين أقوى ثلاث عملات عربية أمام العملة الأميركية، إلى جانب الدينار الكويتي والريال العماني، ويبلغ سعر صرفه نحو 1.4 دولار.

وأكد شركس أن الاقتصاد الأردني يمضي بخطى ثابتة نحو التعافي التدريجي من تداعيات الوباء كون التدابير التي "اتخذتها الحكومة والمركز ساهمت في الحفاظ على مناعة الاقتصاد وتأمين الانتقال السلس إلى مرحلة التعافي".

ويملك البنك المركزي رصيدا من الاحتياطات النقدية الأجنبية يبلغ حوالي 17.2 مليار دولار، بحسب آخر الإحصائيات، وهي تكفي لتغطية واردات البلد من السلع والخدمات لنحو 7.5 شهر.

## الركود يشل اقتصاد السودان رغم تحسن مؤشرات التضخم

### المواطنون يضطرون للتقشف في الإنفاق لمجاراة أوضاعهم الصعبة



### العين بصيرة واليد قصيرة!

إعفاء ديون السودان الخارجية التي تبلغ نحو 60 مليار دولار.

إلا أن تلك الخطة تعطلت بعد الإجراءات التي اتخذها الجيش في أكتوبر بحل الحكومة وفرض حالة الطوارئ. وعلقت الولايات المتحدة ووكالات دولية مساعدات بمئات الملايين من الدولارات كانت مقررة للسودان، واشترطت استعادة الحكم المدني.

**87.3**  
في المئة نسبة التضخم السنوي بالبلاد وهو من بين الأعلى على مستوى العالم

وتوقفت عملية إعفاء ديون السودان بموجب مبادرة صندوق النقد الدولي المعززة للبلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

وسارعت واشنطن إلى تجميد مبلغ 700 مليون دولار من المساعدات الطارئة، بينما توقفت عملية دفع مبلغ نصف مليار دولار من الدعم المباشر للميزانية الذي كان متوقعا في أواخر نوفمبر من وكالات التنمية.

كما لم يتم الحصول على 150 مليون دولار أخرى من حقوق السحب الخاصة لصندوق النقد، والتي تستخدم لتعزيز الاحتياطات الرسمية. ومنذ انفصال جنوب السودان في العام 2011، يواجه السودان أزمة اقتصادية خانقة بعد أن فقد ثلثي إنتاجه النفطي، ما جعله يكابد من أجل تأمين تكاليف استيراد الوقود وفي ظل بنية تحتية مهالكة للكهرباء.

انتعاش من خلال إستراتيجية زيادة الإنتاج وزيادة الصادرات النقدية من الذهب والمعادن. وتبرز مشكلة سعر صرف العملة المحلية المنخفض كثيرا أمام الدولار الأميركي كأحد العوامل الرئيسية التي تؤثر كثيرا على القدرة الشرائية للسودانيين، كونها تفقد مداخيلهم قيمتها التي كانت عليها في السابق رغم الظروف القاسية.

واعتمد السودان منذ عامين سياسة تحرير سعر صرف الجنيه مقابل الدولار، وهو ما أدى إلى ارتفاع غير مسبوق في أسعار العملات الأجنبية وانخفاض كبير في سعر الجنيه.

وبعد اتخاذ الحكومة الانتقالية في فبراير 2021 قرار تخفيض قيمة العملة المحلية نتيجة التعميم، استقر سعر الصرف عند نحو 450 جنيها للدولار. ولكن في الأشهر الأخيرة اطلت السوق السوداء برأسها مجددا، حيث جرى تداول العملة المحلية عند 600 جنيها مقابل الدولار هذا الأسبوع، مقارنة بالسعر الرسمي وقدره 588 جنيها لكل دولار.

وتقول إخصاص جيب الله وهي موظفة بالقطاع الحكومي إن غالبية الأسر السودانية تعتمد حاليا على سياسة التقشف، وأكدت لوكالة شينخوا أنه في ظل الوضع الحالي وارتفاع الأسعار وتدني قيمة الرواتب، لا بد للأسر من تقليل الإنفاق.

وبدأت الحكومة الانتقالية السابقة برئاسة عبدالله حمدوك التي تشكلت في 2019 في تنفيذ خطة إصلاح اقتصادية بمراقبة البنك الدولي للحصول على

وتوقعوا أن يحقق الاقتصاد السوداني نموا في الناتج المحلي الإجمالي هذا العام ليبلغ نحو اثنين في المئة بعد ثلاث سنوات من الانكماش على أن يبلغ العام المقبل نحو 2.5 في المئة. ولكنهم أكدوا أيضا أن أي تباطؤ في النمو قد يمثل تحديا هائلا للتنمية في بلد محاصر بقلة الفرص الاستثمارية وخمول في الأعمال وبطالة مرتفعة.

وذكر تقرير البنك "يمكن أن تزيد العوائد بنسبة 1.2 في المئة فقط في المتوسط خلال 2023 و2024، لكنه معدل أبطأ بكثير مقارنة بما هو مطلوب للحفاظ على التقدم في الحد من الفقر وعكس خسائر الدخل التي تكبدتها البلاد بسبب الوباء وغيره".

ويرى المحلل الاقتصادي السوداني عبدالحال مخلوب أن استمرار انخفاض المعدل السنوي للتضخم خلال الأشهر الماضية لم يؤد إلى انخفاض أسعار السلع الاستهلاكية.

وقال إن "انخفاض معدل التضخم لا يعني بالضرورة تراجع أسعار السلع الاستهلاكية، إلا أنه قد يعني تراجعا في الرقم القياسي لأسعار السلع الاستهلاكية".

وأشار مخلوب إلى أن استمرار ارتفاع أسعار السلع ولاسيما الغذائية يخلق تأثيرات سلبية على الأوضاع الاقتصادية ويقلل من القدرة الشرائية للناس.

وتابع "إن هناك معاناة كبيرة يعيشها المواطن السوداني الآن، ولكن هناك مؤشرات إيجابية بإمكانية تجاوز هذا الواقع في المستقبل القريب". ومع ذلك، يبدي البعض تفاؤلا بأن تؤدي السياسة الاقتصادية إلى حدوث

يواجه السودان معضلة جديدة في طريق المسؤولين لمعالجة الأزمات الخانقة وتتمثل في مفارقة دخول الاقتصاد في انكماش بسبب ركود أنشطة الأعمال على الرغم من تراجع التضخم، الذي لا يزال يشكل ضغطا على المواطنين المجبرين على التقشف.

الخرطوم - لاحظ خبراء تسجيل الاقتصاد السوداني مؤشرات إيجابية في ظل التراجع المستمر لمعدلات التضخم، ولكن الركود ما يزال يشل حركة الأنشطة التجارية وقطاع الأعمال عموما، كما أنه يزيد من معاناة المستهلكين.

وفي أحدث أرقام جهاز الإحصاء الحكومي، فإن معدل التضخم السنوي انخفض في ديسمبر الماضي ليلعب 87.3 في المئة مقارنة بنحو 88.8 في الشهر السابق. ولكن هذا الرقم لا يزال يعد من بين الأعلى على مستوى العالم.

ويعاني البلد من أزمات اقتصادية متنوعة بسبب انخفاض قيمة الجنيه وازدياد معدلات التضخم وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية، فيما تحاول السلطات معالجة عجز الإيرادات بفرض رسوم وضرائب.

والبلد يخيره من دول العالم تعرض إلى محنات متتالية، وبينما كان يحاول تعديل البوصلة بعد الإطاحة بنظام الرئيس المخلوع عمر البشير، باغتته الأزمة الصحية العالمية، ثم تداعيات الحرب في شرق أوروبا لتفاقم أوضاعه. واعتبر أستاذ الاقتصاد بجامعة أفريقيا بالخرطوم محمد الناصر أن التراجع المستمر في معدل التضخم يشكل مؤشرا إيجابيا، ولكن ما تزال المشكلة قائمة مع استمرار الركود والانكماش.



محمد الناصر  
الركود التضخمي  
ستكون له انعكاسات  
سلبية على الاقتصاد

ونسب وكالات شينخوا إلى الناصر قوله "ما يحدث الآن نسميه بالركود التضخمي وستكون له انعكاسات سلبية على مجمل الاقتصاد وله تأثيرات أكبر من التضخم نفسه".

وأشار خبراء البنك الدولي في تقرير "الاتفاق الاقتصادية العالمية" الذي تم إصداره مؤخرا إلى أنه "يمكن أن تؤدي الديون وعدم اليقين بشأن السياسات والعيق والصراع في السودان إلى إبقاء وتيرة التعافي والنمو منخفضة وبطيئة".

## أرباح بي بي النفطية تتضاعف على وقع طفرة أسعار الطاقة

لندن - أعلنت شركة الطاقة البريطانية العملاقة بريتيش نفروليموم (بي.بي) الثلاثاء عن تضاعف أرباحها خلال العام الماضي مستفيدة من طفرة أسعار النفط والغاز جراء تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية.

وتكررت الشركة في إفصاح للبورصة بشأن نتائج أعمالها أن "أرباحها ارتفعت بأكثر من الضعف لتبلغ 2.3 مليار جنيه إسترليني (28 مليار دولار) بفضل ارتفاع أسعار النفط والغاز"، على غرار الإيرادات الضخمة التي حققتها الشركات المنافسة في القطاع مثل شل.

وبفضل هذه النتائج قادت بي.بي أسهم قطاع الطاقة إلى الارتفاع على مؤشر ستوكس 600 للأسهم الأوروبية بواقع 1.5 في المئة وبعدهم من ارتفاع سهم الشركة البريطانية بنحو 3.4 في المئة.

وارتفعت أسعار النفط والغاز في العام الماضي إلى مستويات قياسية بعدما تسبب هجوم روسيا، التي تعد من أكبر منتجي الطاقة في العالم، على جارتها أوكرانيا في قيود كبيرة على الإمدادات العالمية. وبينما يعاني المستهلكون من ارتفاع كبير في فواتير التدفئة والكهرباء، ما يتسبب في أزمة غلاء معيشة، استفاد



أزمة الطاقة تخدم بي. بي

## خسائر سوفتبنك اليابانية تتعمق مع تهاوي الاستثمارات التقنية

وقالت المجموعة في إفصاح للبورصة إن صندوق رؤية قلص بشكل كبير من الاستثمارات الجديدة وتواصل بيع بعض الاستثمارات القديمة كجزء من "الإدارة المالية الدفاعية الحكيمة" وسط بيئة السوق الصعبة.

وتظهر النتائج كيف أدى ارتفاع أسعار الفائدة وتعميق التوترات بين الولايات المتحدة والصين والحرب في أوكرانيا إلى إضعاف شهية المستثمرين للأصول ذات المخاطر العالية، مما ألقى بظلاله على محفظة المجموعة الضخمة لاستثمارات الشركات الناشئة. وجاء الجزء الأكبر من الخسارة في وحدتها صندوق رؤية من الانخفاض الحاد في تقييم الاستثمارات في الشركات غير المدرجة. وكان للوحدة استثمارات في 348 شركة حتى نهاية ديسمبر، منها 305 شركات خاصة. ومن بين شركات الحافظة المدرجة، ساهمت في هذه الخسارة شركة غوتو غوجيك توكوبيديا Goto الإندونيسية للتجارة الإلكترونية، ومنصة التجارة

المحمولة سوفتبنك ومزود خدمات الويب ياهو وشركة دبي لتأجير السيارات وشركة علي بابا الصينية العملاقة للتجارة الإلكترونية. كما أنها تدير صندوق رؤية الذي يضم مستثمرين عالميين آخرين من بينهم صندوق الاستثمارات العامة السعودية (الصندوق السيادي).

**5.52**  
مليار دولار خسائر المجموعة في الربع الأخير من 2022 جراء انحسار أعمال صندوق رؤية

وشكلت الخسارة الصافية أيضا تحولا حادا من أرباح سوفتبنك البالغة 3 تريليونات ين (أكثر من 20 مليار دولار) التي تم الإبلاغ عنها في الربع السابق، في الفترة من يوليو إلى سبتمبر، عندما كانت مدعومة ببيع بعض حصتها في مجموعة علي بابا.

طوكيو - تعمقت متاعب مجموعة سوفتبنك اليابانية مع إعلانها الثلاثاء عن تسجيل خسارة صافية بنهاية الربع الأخير من العام الماضي مع تهاوي الاستثمارات التقنية.

وظلت وحدة الاستثمار العملاقة فيجن فاند في المنطقة الحمراء للربع الرابع على التوالي، في حين تسببت عمليات بيع التكنولوجيا العالمية في تراجع تقييمات شركات محافظتها.

وأعلن صندوق الرؤية، الذي قلب عالم التكنولوجيا رأسا على عقب برهاناته الكبيرة على الشركات الناشئة، عن خسارة استثمارية قدرها 730.36 مليار ين (5.52 مليار دولار) في الفترة بين أكتوبر وديسمبر الماضيين.

أما سوفتبنك نفسها، فقد بلغ إجمالي خسارتها الصافية 783.42 مليار ين (5.92 مليار دولار)، مقارنة بأرباح تخطت بقليل نحو 29 مليار ين (220 مليون دولار) في العام السابق. وتستثمر المجموعة في مئات من الشركات، بما في ذلك شركة الاتصالات

# استثمارات سعودية ضخمة لترسيخ ركائز الطاقة النظيفة

## الحكومة ترصد 266 مليار دولار في مشاريع للشمس والرياح والهيدروجين والأمونيا ومجمع نووي

يجذب الاهتمام المتزايد للسعودية بتنمية الطاقة النظيفة أنظار الكثير من الخبراء الذين يقفون على واقع المسار الذي اتخذته البلد من خلال عمليات الاستثمار الضخمة التي يخطط لتنفيذها في السنوات المقبلة بما يدعم إستراتيجيته للحياح الكربوني، وليكون مركزا لتصدير الكهرباء.

الرياض - تخطط السعودية لاستثمار أكثر من ربيع تريليون دولار في قطاع الطاقة المتجددة، وهو ما يُعد أكبر تمويل معلن في المنطقة العربية حتى الآن، والذي يعادل موازنات سنوية لدول بكاملها.

ويسعى البلد، الذي يعد أكبر مُصدّر للنفط للعالم والعضو البارز في تحالف أوبك، ليكون رائداً في تصدير المنتجات المستدامة على غرار الهيدروجين والأمونيا الزرقاء والخضراء بما يحقق له عوائد مجزية وفي الوقت ذاته يمسح بصمته الكربونية.

كما أن الحكومة تريد الاستفادة من إنفاق المليارات من الدولارات على مدار السنوات الثماني المقبلة لتنويع مزيج الكهرباء بإنتاجها من الشمس والرياح والطاقة النووية.

وسيكون لخطوط نقل شبكات الطاقة النظيفة وتوزيعها نصيب من الاستثمارات الضخمة التي تصب جميعها في "رؤية 2030"، حيث تسعى لأن تشكل الطاقة المتجددة ما يربو عن 50 في المئة من مزيج الطاقة لإنتاج الكهرباء بحلول نهاية العقد الحالي.

وقال وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان مؤخرا إن بلاده "تعزز استثمار قرابة تريليون ريال (266.4 مليار دولار) بمجالات توليد الطاقة النظيفة، وذلك في إطار تحول المملكة نحو الصناعات الصديقة للبيئة".

ووفق وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان مؤخرا إن بلاده "تعزز استثمار قرابة تريليون ريال (266.4 مليار دولار) بمجالات توليد الطاقة النظيفة، وذلك في إطار تحول المملكة نحو الصناعات الصديقة للبيئة".

وهذا المعدل وفق أكوا باور أعلى من معظم البلدان التي تضع خططاً لإنتاج الكهرباء من الرياح، على غرار الولايات المتحدة، أي بنسبة 33.9 في المئة.

وانجز تحالف دولي العام الماضي محطة دومة الجندل لطاقة الرياح، والتي تنتج 400 ميغاواط، باستثمار قدره نصف مليار دولار، وهي الأكبر من نوعها في المنطقة.

كما توجد محطة أخرى، ولكنها أصغر حجما، وهي مشروع خلادي الذي ينتج 120 ميغاواط، باستثمار قدره 175 مليون دولار، والذي دخل مرحلة الإنتاج التجاري في 2018.

وإحدى الصعوبات التي تواجه تصدير الطاقة الشمسية تتمثل في



هذه المزرعة مجرد مشروع صغير!

## الرياض تتطلع لبيع المزيد من السندات بغير الدولار

الرياض - تدرس الحكومة السعودية اقتراض المزيد من العملات إلى جانب الدولار هذا العام، حيث تركّز على إعادة التمويل لتقليل جزء من الديون المستحقة ذات السعر العائم.

وقال هاني المديني الرئيس التنفيذي للمركز الوطني لإدارة الدين لبوميرغ الثالغ "لم ننته من مخاطر أسعار الفائدة ولهذا السبب كنا أسرعنا في الإصدار نظرا للزخم الإيجابي في السوق الذي شهدناه في بداية عام 2023".

وتتزامن هذه التصريحات مع طرح صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) لأول سندات خضراء موقومة بالدولار على ثلاث

200 تريليون قدم مكعب، تامل أن يبدأ إنتاجها في 2024.

ويتيح إنتاج كميات أكبر من الغاز التحول السريع نحو إنتاج مادي الهيدروجين والأمونيا التي تمتلك خصائص أفضل من الهيدروجين في التخزين وسهولة نقلها وتصديرها.

وفي سبتمبر 2021، أرسلت أرامكو أول شحنة من الأمونيا الزرقاء إلى اليابان، وكان الغرض من المشروع إظهار إمكانية السعودية لتصدير هذا الوقود.

ورغم أن إنتاج الهيدروجين الأزرق والأخضر والأمونيا بنوعها ما زالوا بمرحلة التطوير ومحاولة التحكم في التكلفة المرتفعة للإنتاج، ولن تكون جاهزة للتصدير بكميات تجارية إلا مع نهاية هذا العقد لكن السعودية تسعى لأن تصب أكبر مُصدّر لهذه المواد.

وإلى جانب ذلك كله وضعت الرياض الطاقة النووية صوب أعينها. وقد أنشأت السعودية أول مفاعل أبحاث نووية في 2018 بهدف تطوير برنامجها السلمي لإنتاج الكهرباء وتحلية مياه البحر.

وتخزينها ونقلها لذلك يشكل الهيدروجين والأمونيا الزرقاء أو الخضراء خيارا مناسباً لحل أزمة تصدير الطاقات المتجددة.

ويصّب تطوير إنتاج الكهرباء من الشمس والرياح لمصلحة إنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضر، دون الحاجة إلى استعمال الطاقة الأحفورية في التحليل الكهربائي للماء.

ويمكن استخدام الغاز الطبيعي، باعتباره أقل مصادر الطاقة الأحفورية تلوينا للبيئة، في إنتاج الهيدروجين الأزرق والأمونيا الزرقاء، كمرحلة انتقالية نحو الحياح الكربوني، وهو ما تبناه عملاق النفط أرامكو، الذي أعلن في أكتوبر 2021 خططاً للاستثمار في الهيدروجين الأزرق.

لكن السعودية ليست بلدا مصدرا للغاز، وإن كانت غير مستوردة له، لذلك تسعى لاستثمار 110 مليارات دولار لاستخراجها، خاصة من حقل الجافورة الذي يحتوي على احتياطات تبلغ

## مساع مصرية لزيادة صادرات الأسمدة في 2023

القاهرة - تسعى مصر لاستغلال ارتباك إمدادات الأسمدة التي تخرج من شرق أوروبا في زيادة حصتها في السوق العالمية لتحقيق عوائد أكبر ترفد بها احتياطاتها النقدية.

وقال شريف الجبلي رئيس غرفة الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات المصرية في مقابلة مع بلومبيرغ الثالغ إن بلاده "تنتطلع إلى بلوغ صادراتها من الأسمدة 4 مليارات دولار هذا العام، بارتفاع يفوق 17 في المئة عن 2022".

وتعطي البيانات الرسمية لمحة عن مدى انتعاش نشاط صناعة الأسمدة في مصر بعدما استطاعت عبر تجارتها مع أوروبا تعويض نقص الصادرات الروسية بسبب الحظر.

وأكد الجبلي أن صادرات بلاده من الأسمدة قفزت 42 في المئة العام الماضي، لتبلغ 3.39 مليار دولار، مقابل نحو 2.4 مليار دولار على أساس سنوي.

وعزا رئيس الغرفة ذلك إلى الاستفادة من الأزمة الروسية - الأوكرانية، في ظل حاجة الأسواق إلى بدائل عن الأسمدة التي كانت تستوردها من موسكو، ما فتح الباب أمام الأسمدة المصرية لدخول أسواق أوروبية وأفريقية جديدة.

ويقول خبراء إن الحرب تشكل فرصة نادرة لصناعة الأسمدة المصرية بهدف زيادة قيمة الصادرات حتى تصل إلى عشرة مليارات دولار في غضون سنوات قليلة.

ولكنهم يشيرون إلى أن ذلك يتطلب اهتماما أكبر من السلطات وتسهيل الإجراءات الاستثمارية وتشجيع القطاع الخاص على النشاط في هذا المجال المهم،

وكان باحثون في المركز الدولي للزراعة الملحية في دبي (إكبا) قد تمكنوا في مايو 2018 من زراعة خضروات تتأقلم مع ملوحة التربة والمياه ضمن ظروف الإمارات باستخدام المياه المالحة الناتجة عن وحدات تحلية المياه المعالجة بمياه عادمة.

## شركة ناشئة تغذي ازدهار الزراعة الذكية بالإمارات

الشارقة (الإمارات) - نجحت الإمارات مجددا في إثبات جدوى خططها المتعلقة بتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء عندما عززت رهانها على التكنولوجيا لإنتاج المحاصيل في طبيعة قاسية وظروف مناخية صعبة مع قلة مصادر المياه.

وفي تحدٍ لقسوة الصحراء تستخدم مزرعة ذكية، تديرها شركة فيجي تك الناشئة التابعة لشركة أغرو تيك المتخصصة بالزراعة المائية المتكثرة، التكنولوجيا الحديثة لتوفير حلول مستدامة لمواجهة تحديات الإنتاج التقليدي في البلاد.

وتأسست مزرعة فيجي تك، البالغة مساحتها 240 ألف متر مربع، في العام 2020 وسط صحراء إمارة الشارقة، وتنتج محاصيل على مدار العام باستخدام مزيج من طرق الزراعة التقليدية والذكية.

وفي إحدى منشآتها تنتج مزرعة عمودية من تسعة طوابق الخضروات

في بيئة خاضعة للرقابة ودون تربة. ومن خلال تحسين دورات قطف الثمار ونسبة المساحة إلى المحصول، تكون الخضروات الورقية في المزرعة الداخلية جاهزة للقطف كل 27 يوما.

ويقول علي نقاش عباسي المدير الكبير في مزرعة فيجي تك لتلفزيون رويترز "لقد حاولنا تعزيز الأمن الغذائي والاستدامة الغذائية في هذه المنطقة، لذلك نحاول استخدام الحد الأدنى من المياه والمغذيات أيضا".

ويضيف "يمكنك الآن أن ترى أننا نستخدم تقنية فيلم المغذيات (الغشاء المغذي) ونحن نستخدم الماء مع العناصر الغذائية، وهذه زراعة مائية نشطة، لذلك يمكننا جعل هذا النبات ينمو خلال ما يصل إلى عام واحد".

وتابع "بالتالي إذا قارنا ذلك بالبيوت المحمية العادية فإنه يمكننا أن نزرع خلال دورة شهر أو شهرين، لكن هنا يمكننا الحصاد لما يصل إلى عام، تعليمي رقمي في المزرعة.

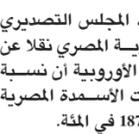
وعن ذلك يقول دكان ويرا سينغي، كبير مديري العمليات في فيجي تك، "عندما نحصل على محصول جديد، نقوم بتجربته هنا، ندرس الدورة الكاملة للمحاصيل قبل زراعتها على نطاق تجاري في الصوبة أو في المزرعة العمودية".

وعلى الجانب الآخر من الأراضي الصحراوية، سابقا، تنتج خيمة زراعة مائية مستدامة محاصيل باستخدام كميات أقل من الطاقة والمياه والمغذيات من خلال طرق إعادة التدوير وأنظمة الري بالتنقيط المائي.

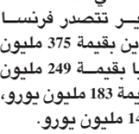
وأوضح عباسي أنه سيتم استخدام مروحة العادم على منصة تبريد ثابتة



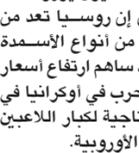
شريف الجبلي  
رئيس غرفة الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات المصرية في مقابلة مع بلومبيرغ الثالغ



نابيل الغنم  
رئيس غرفة الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات المصرية في مقابلة مع بلومبيرغ الثالغ



نابيل الغنم  
رئيس غرفة الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات المصرية في مقابلة مع بلومبيرغ الثالغ



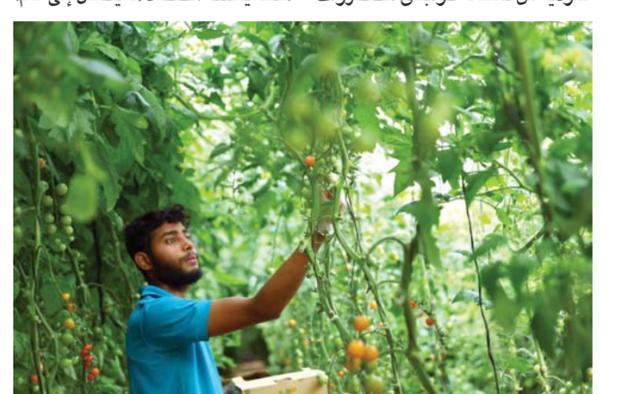
نابيل الغنم  
رئيس غرفة الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات المصرية في مقابلة مع بلومبيرغ الثالغ



علي نقاش عباسي  
المدير الكبير في مزرعة فيجي تك لتلفزيون رويترز

نتمكن من الحصول على أكثر من ثلاثين قطفة للمحصول".

وأشار عباسي خلال حديثه إلى أنه في المزرعة التقليدية يتم حصد ما بين كيلوغرام وكيلوغرام ونصف الكيلوغرام من الكرنب (الملفوف) المجدد الصغير كحد أقصى في المتر المربع الواحد، لكن "هنا نحصد ثلاثة كيلوغرامات يوميا".



هكذا تحولون الصحراء إلى مصدر غذاء مستدام

# ثلاث فنانات يقدمن تفسيرات أخرى للحدود الخاطئة بين المرأة والرجل

## أعمال النساء تتحرر من الخطاب النسوي الكلاسيكي في بينالي الشارقة للفنون



لطالما كان الخطاب النسوي مهما وفارقا في تحريك الفنون إلى نقاط بعيدة، سواء في تشكيلها الجمالي أو الفكري والنفسي حتى، مانحة عالم النساء الساحر والمؤلم في أن يتجلى بشكل واضح ويصبح في المركز بدل الهامش الذي فرضته عليه الذكورة بقيودها وحدودها. لكن حتى الخطاب النسوي نفسه وضع حدودا جديدة أمام النساء مجبرا إياهن على نوع من الاصطفاف، وهو ما يجانب مهمة الفن الإنسانية الجامعة. وهذا ما تفتنت له الكثير من الفنانات المعاصرات اللواتي يستضيف أعمالهن بينالي الشارقة الدولي للفنون.

محمد ناصر المولهي  
كاتب تونسي

منذ مطلع القرن الماضي والفن النسوي يشق طريقه عبر العالم، مقدا خطابا جماليا وفنيا يواجه الهيمنة الذكورية على مستويين اثنين أساسيين، هما الفن والمجتمع، وما يتفرع عن كل منهما من مجالات تطلها لعبة الذكورة والتأنيث.

فنانات كثيرات قدمت كل مهن رسالتها من خلال اللوحات أو الأعمال التركيبية وغيرها، حتى ترسخ الفن النسوي مع تجارب مثل الفرنسية لويز بورجوا أو البريطانية جيني سافيل أو الألمانية ميريت أوبنهايم، وغيرهن الكثيرات، لكن ما يجمع الفنانات هو أن النساء كن أبطل أعمالهن، نساء متمرديات وأخريات مقموعات بشكل مفضوح، فكان الرسم بالأساس بمثابة الصراخ والاحتجاج رغم الاختيارات اللونية المتناقضة بين البرود والنارية، بين الهدوء الأنثوي والانفعال الصاد. لكن يبدو أن الخطاب النسوي والنسائي تغيرا في الفن.

من خلال أعمال عدد من الفنانات التي يقدمها بينالي الشارقة في دورته الخامسة عشرة، وهو الذي تنظمه مؤسسة الشارقة للفنون حتى يونيو المقبل، يمكننا التأكيد على أن الخطاب النسوي في الفن يشهد تغيرات كثيرة، نحكي لاحقا عن تغير التوجه الفني واستعمالات المواد، وما يهم قبل كل شيء هو تحول صورة المرأة من المجموعة إلى الفاعلة وتحول الرجل

من القامع والمتهمم إلى ضحية هو الآخر، خطابات لا تتخذ لها رجة أي فكرة مسبقة، بقدر ما تذهب إلى تقديم العالم بشيء من التوازن والتساؤل في أن. نتطرق إلى ثلاث فنانات يقدم بينالي الشارقة أعمالهن وهن دالا ناصر وبشرى خليلى وأنجو دوديا حيث تطرح كل منها الفكرة بأسلوب مختلف عن الأخرى. لمسة التوتة حاضرة ولكن الخشونة أيضا لها مكانتها في طرح الفكرة كما في أحجار ناصر.

### الخفة والتناقض

قدمت دالا ناصر عملها بعنوان "سن يقطر دما" الذي تؤكد أنها "تعاين فيه من خلال ممارستها الفنية الاشتباكات



قضايا المهاجرين برؤى مختلفة (من أعمال بشرى خليلى)



ستائر تكشف ما خلف البصر (أعمال دالا ناصر)

وكاننا أمام منمنمات من نوع آخر. لوحات دوديا كانتها مقطعة من أسطورة ما أو مأخوذة من أرض بعيدة حيث الحكايات الخفية التي تجمع النساء بالرجال، وكاننا ندخل غرنا سرية، وخاصة لوحاتها المشتغلة على أقمشة الأسرة وخلفياتها النافرة، تجعل من اللوحات رسائل خاصة في حميميتها، لكنها لا تخو أيضا من أفكار مستبظنة، نجد في إحدى لوحاتها الرجل نصفه جدار ممسكا غصنا أسود يقف قبالة امرأة لا يظهر منها سوى ظهرها، وكأنه يحاول صدها بنظرة واثقة.

### بشرى خليلى تتعد في تشكيلها الجمالي والفكري المعتاد متجهة إلى أن تكون صوتا إنسانيا جامعاً

تظهر في عمل آخر على نفس المحمل النافر من قماش الأسرة رؤوس آلهة من النساء معلقة بسلاسل إلى سلسلة، تكشف من خلال شكل المحمل أنه جيد، وما رؤوس الآلهة إلا تمائم ونحن أمام عقد.

وفي عمل آخر يحمل الرجل المرأة صعودا على منحدر تعبت بملايسهما الريح، فيما تشير في إلى الأسفل حيث تضع الفنانة في تقسيم جانبي للوحة عصفورا على غصن في الأعلى وجدارا في الأسفل.

وتتحكم دوديا ببراعة في مساحة لوحاتها، ولعل اشتغالها على قطع من الأسرة وتحويل كل منها إلى شكل موج والعمل عليه، إضافة إلى التقسيمات الحديثة داخل اللوحة، ساهم في أن تكون أعمالها رسائل واعية، تحرر المرأة من صورتها المقموعة وتعيدها إلى وظيفة الآلهة وإلى مكانة التقابل مع الرجل والتكامل والتساوي رغم تلميحاتها الذكية بمحاولات الذكورة للتفوق، مثلما نجده في لوحة الرجل الذي ينام فوق امرأة بينما هي مفتوحة العينين.

### صوت جامع

ورد في تقديم معرض الفنانة المغربية بشرى خليلى أن الفنانة "تتأمل مفهوم المساواة الراديكالية أثناء

### الفنان المعاصر محقق بارع (عمل للفنانة بشرى خليلى)

ورغم تأكيد الفنانة على ملاحظة الحدث والشخصيات والتفاصيل الحقيقية واستنطاق عناصرها إلا أنها تطلب من جمهورها شيئا من بذل الجهد لفهم القصة التي تريد إيصالها، مبتعدة في تشكيلها الجمالي والبصري أو الفكري عن الخطاب النسوي المعتاد، ومتجهة أكثر إلى أن تكون صوتا إنسانيا جامعاً لا تهتم إلا القضايا التي يدافع عنها.

معابنتها لنضال مجتمعات السكان الأصليين والمهاجرين في سبيل نيل حقوق متساوية، مضيفاً أن أعمال الفنانة التركيبية متعددة الوسائط بعنوان "الدرائرة" تستقصي تاريخ العمال العرب المهاجرين وتحديدا في فرنسا.

العمل التركيبى الاول في القاعة كان بمثابة قصاصات وصور حقيقية لأشخاص حقيقيين تعيد الفنانة إحياء حكاياتهم عبر تجميعهم في عمل واحد من جنس الكولاج، كولاغ لا يهتم بالتشكل الجمالي بقدر اهتمامه بتقديم القصص كل على حدة تفصل بينها حدود لونية أو خطية عمودية، وكاننا أمام صحيفة.

العمل الثاني الذي بلغت الانتباه هو ما قدمته على شاشة عرض متقابلة بزواوية واسعة ما يمنح الصورة إبداعاً بأنها في تفاعل ما بين شقيها، وفي الفيديو امرأة ورجل، الرجل ثابت في الخلفية بينما المرأة هي التي تتحرك وتتكلم. لا تعقد الفنانة رسالتها من خلال اللعب المكشوف على العناصر منتقلة من عنصر بث الخبر والتوثيق وكاننا أمام فيلم وثائقي في شكل لوحة، تأخذ شكل صابرة المحقق بما يتجمع عليها من أخبار وصور وحقائق. أما الفيديو المبروض على مسرح صغير لرواد الجناح، فهو رسالة امرأة إلى العالم، قد لا نفهم ما تقول بلغتها الخافتة، لكننا نفهم من حركاتها وهي واقفة شأنها شأن الرجل خلفها أنها هنا. ومن ناحية أخرى نفهم أنها من أبناء المهاجرين.

حكاية كمال جلالى التي تتابعها الفنانة عبر لوحاتها تتابعها أيضا عبر الفيديو، وصولاً إلى آخر المعرض حيث شاشات صغيرة تعرض شخصا يقرأ من ورقة في مسرح مفتوح. ويبدو تأثير السينما التي درستتها الفنانة في جامعة السوربون الجديدة جليسا، إذ تبرز في عناصر معرضها الغلظة والبساطة تقنيات الإخراج بالتردد من الدث الأساسى والوثيقة الواضحة إلى حكايات المرأة الشابة وصولاً إلى آخر القاعة حيث ثلاث تلفرات صغيرة تقدم قراءات متزامنة.

أنجو دوديا تتحكم ببراعة في مساحة لوحاتها مشتغلة على قطع أسرة جاعلة كلا منها بشكل موج مستغلة التقسيمات الواضحة



# الحب والهجرة والحروب قضايا تسيطر على أفلام الأقصر للسينما الأفريقية

المهرجان يقدم جولة سينمائية في ربوع أفريقيا ومجتمعاتها المهمشة من خلال أفلامها



نظرة من جانب آخر للمجتمع



سينما من عمق المجتمعات

رعاية وزارة الثقافة، وقد نجح بتعاقب دوراته منذ أكثر من عشر سنوات في استقطاب السينمائيين الأفارقة الذين يرى الكثيرون أنهم مستقبل السينما لما يخوضونه من تجارب مجددة مختلفة عما هو سائد.

فنون الترميم في مصر: دراسة حالة شركة أفلام مصر العالمية مع المنتج جاني خوري. يُذكر أن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الذي انطلق في 2012 تنظمه مؤسسة شباب الفنانين المستقلين تحت

يخصص مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية عروضه للأفلام الأفريقية التي تحمل قضايا القارة السمراء التي تتشابه بشكل كبير رغم اختلاف الثقافات، وتذهب جل أفلام الدورة الجديدة للمهرجان إلى إثارة قضايا اجتماعية وسياسية بالأساس، في تسليط الضوء على ما تعيشه شعوب هذه القارة من تفاصيل مجهولة.

الأقصر (مصر) - تتواصل بمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر عروض وفعاليات الدورة الـ12 من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية والذي يقام خلال الفترة من الرابع وحتى العاشر من فبراير الجاري، بمشاركة فنانين ومنتجي السينما من 31 دولة، يقدمون 55 فيلماً مقسمة على مسابقات المهرجان وبرامج عروضه المختلفة. وسيطرت قضايا الحب والهجرة والحروب على قصص الأفلام المعروضة يوم الثلاثاء.

وتضمنت أجندة عروض وفعاليات الثلاثاء من المهرجان تقديم مجموعة من الأفلام الطويلة والقصيرة، وندوات فنية متخصصة تعالج بعض القضايا السينمائية ويشارك فيها عدد من نجوم ومنتجي السينما المصريين والأفارقة. وفي برنامج عروض مسابقة الأفلام الطويلة، عرض فيلم "لا عودة سهلة إلى الوطن"، للمخرجة أكوول دي مابيو،

من جنوب السودان. وتزامن أحداث الفيلم مع رايات السلام التي بدأت تلوح في البلاد.

وفي نفس المسابقة، عرض أيضاً فيلم "الحياة ما بعد" للمخرج الجزائري أنيس جعاد. وتدور أحداث العمل حول سيدة تفقد زوجها في هجوم إرهابي، فتضطر للانتقال إلى قرية أخرى هي وابنها الوحيد، وذلك هرباً من الإشاعات الكاذبة والمضايقات. وعندما تستقر في مكان ما وتجد عملاً تتخذ حياتهما منعطفاً جديراً آخر.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة، عرض المهرجان فيلم "بمئة رجل" للمخرج المصري أحمد معوض. وتدور أحداثه حول ندى المدرسة التي فقدت عملها، وتضطر الآن وهي حامل في شهرها الخامس إلى إجراء مقابلة لوظيفة شاغرة للعمل بإحدى المدارس، لكن الأمور لا تسير على ما يرام بينها وبين منال موظفة الموارد البشرية.

وفي المسابقة نفسها، عرض فيلم "الرقص على العكازات" للمخرج

السنغالي يورول ليدل نيانغ، وتدور قصته حول بيندا التي تعيش بعيداً عن دكار، لكنها تذهب كل صباح إلى وسط المدينة لتسول المال، وعلى الرغم من كونها متعبة على كرسي متحرك، إلا أنها تحب الرقص، وذات يوم تلقت مع بالاً مصمم الرقصات.

وفي نفس البرنامج قدم فيلم "رحلة" للمخرج جميل نجار من تونس، وتدور أحداثه حول حبيب الذي يأخذ عائلته في رحلة إلى مسقط رأسه جرجيس لقضاء عطلة الصيف، لكن الطريق يحمل لهم العديد من المفاجآت الغريبة.

وفي برنامج عروض مسابقة الأفلام القصيرة أيضاً، عرض فيلم "عزيزتي رولا" للمخرجة المصرية ماري بادي، وتدور قصته حول عماد الذي يعيش وحيداً مع كلبته العجوز رولا، التي تدهورت حالتها الصحية، وذات يوم نصحه الطبيب البيطري بإراحة رولا من الأمهات. وفي برنامج عروض مسابقة أفلام الدياسبورا (سينما الشتات) عرض فيلم

من جنوب السودان. وتزامن أحداث الفيلم مع رايات السلام التي بدأت تلوح في البلاد.

وفي نفس المسابقة، عرض أيضاً فيلم "الحياة ما بعد" للمخرج الجزائري أنيس جعاد. وتدور أحداث العمل حول سيدة تفقد زوجها في هجوم إرهابي، فتضطر للانتقال إلى قرية أخرى هي وابنها الوحيد، وذلك هرباً من الإشاعات الكاذبة والمضايقات. وعندما تستقر في مكان ما وتجد عملاً تتخذ حياتهما منعطفاً جديراً آخر.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة، عرض المهرجان فيلم "بمئة رجل" للمخرج المصري أحمد معوض. وتدور أحداثه حول ندى المدرسة التي فقدت عملها، وتضطر الآن وهي حامل في شهرها الخامس إلى إجراء مقابلة لوظيفة شاغرة للعمل بإحدى المدارس، لكن الأمور لا تسير على ما يرام بينها وبين منال موظفة الموارد البشرية.

وفي المسابقة نفسها، عرض فيلم "الرقص على العكازات" للمخرج

## أفلام مارفل تعود إلى الصين بعد غياب لأربع سنوات

شنغهاي (الصين) - بعد نحو أربع سنوات من الغياب، عادت أفلام مارفل إلى دور السينما في الصين الثلاثاء، مع بدء عرض فيلم "بلاك بانثر: واكندا فوريفر". وقد غابت أفلام الأبطال الخارقين من عالم مارفل عن دور السينما الصينية منذ طرح فيلم "سبايدر مان: فار فروم هوم" في يوليو 2019.



فيلم "سبايدر مان: فار فروم هوم" أول أفلام مارفل العائدة إلى الصين، في يوليو، بعد حظرها المفاجئ

ولم تقدم السلطات الصينية مطلقاً أي تفسير بشأن السبب الذي دفعها إلى حظر أفلام مارفل بصورة مفاجئة عام 2019.

والتجيز السلطات الصينية سوى عرض بضع عشرات من الأفلام الأجنبية في الصالات المحلية سنوياً. وتعتبر الصين سوقاً مهمة جداً لإنتاجات مارفل الضخمة التي تحظى بشعبية كبيرة في الدولة الآسيوية. وكان الجزء الأول من سلسلة أفلام "بلاك بانثر" قد حقق 105 ملايين دولار في الصين.

وقالت امرأة صينية كانت تنتظر دورها لحضور عرض أول من الفيلم، ضمن طابور أمام قاعة سينما في شنغهاي، "أنا متحمسة جداً". وأضافت "كنت أستخدم مواقع البث التدفقي لأشاهد الجزئين السابقين (...) وأمل أن أتمكن من مشاهدة المزيد من أفلام مارفل داخل دور السينما".

وتأتي نهاية حظر أفلام مارفل في الصين بعدما رفعت السلطات أخيراً القيود الصحية المرتبطة بكوفيد - 19 والتي تسببت في أضرار جسيمة لآمال الترفيه في مختلف أنحاء البلاد. وسيعرض فيلم "انت - مان أند ذي واسب كوانتومانيا" في دور السينما

المتحدة، وشارك ورشح لجوائز في 16 مهرجاناً سينمائياً دولياً في فرنسا، برلين، مدريد، كندا، مولدوفا، نيويورك، كاليفورنيا، نورث كارولينا، السويد، شيكاغو، رود آيلاند وإيطاليا. وعرض الفيلم في "سوهو هاوس" بيهوود، ويعد العرض أول فعاليات السفارة الثقافية التي تنظم في الولايات المتحدة وخارج الوطن العربي.

ويسلط فيلم "100 عبوة" الضوء على الألغام الأرضية وتأثيرها في الحياة، إذ تظل أضرارها البالغة وأخطارها قائمة وكامنة على المدنيين والمجتمع لسنوات عديدة حتى بعد انتهاء النزاع.

وقال مازن الخيرات مخرج الفيلم إن "100 عبوة" لا يسلط الضوء على مشكلة انتشار الألغام في زمن الحروب وتأثيرها الخطير على المدنيين والتنمية وحسب، إنما يعتبر نموذجاً حياً ورسالة تحفيز لكل الأطياف والفعاليات المجتمعية بضرورة المبادرة الإيجابية نحو الأفضل.

ويعرض مهرجان العين السينمائي الدولي في دورته الحالية 66 فيلماً من أبرز الأفلام الدولية والعربية والخليجية والمحلية المتميزة، والتي يعرض أغلبها للمرة الأولى على شاشات المهرجان ضمن مسابقاته الرسمية: "الصقر الدولي الطويل" و"الصقر الخليجي الطويل" و"الصقر الإماراتي القصير" و"الصقر الخليجي القصير" و"الصقر الأفلام المقيمين" و"الصقر لأفلام الطلبة".

## مهرجان العين السينمائي يكتسب صفته الدولية في دورته الخامسة

بالسينما الأفريقية الضيف الشرفي في الدورة الخامسة للمهرجان. وقال عامر سالمين المري مؤسس ومدير عام مهرجان "العين السينمائي الدولي" بهذه المناسبة، إن الدورة الخامسة من المهرجان يكتسب فيها هذا العرس السينمائي الثقافي السنوي صفته الدولية، وذلك بعد 4 سنوات مضت على عمر المهرجان، كانت غنية بالأفلام والاتفاقيات والمبادرات الفنية في حب السينما خصوصاً أن الأحداث التي جرت وقائعها على أرض مدينة العين الساحرة، لم تزل حاضرة في الأذهان.

وأضاف "نحن نعيش الإبداع السينمائي بصورة مختلفة فقد تعايشنا خلال الدورات الماضية مع سينما حقيقية، وفي هذه الدورة "السينما جمعنا" مجدداً لنحتفي بالفيلم الإماراتي وسينما العالم للاطلاع على أحدث التجارب السينمائية العالمية، لتبادل الخبرات والثقافات السينمائية"، معرباً عن "فخره بان تكون السينما الأفريقية الضيف الشرفي في الدورة الخامسة للمهرجان، وهو ما يعني التأكيد على هوية قارة لها تاريخ عريق في هذا المضمار".

ويشارك الفيلم الوثائقي للإعلام "100 عبوة" من إنتاج أناسي للإعلام وإخراج مازن الخيرات في مسابقة الرسمية للصقر الخليجي في مهرجان العين السينمائي الدولي في هذه الدورة، والذي حصد الجائزة الذهبية في جوائز الأفلام المستقلة الدولية في الولايات

السينما في المنطقة احتفاءً بمسيرتهم الفنية الحافلة ضمن برنامج "إنجازات الفنانين"، وهم الممثل والمنتج الإماراتي أحمد الجسمي، والممثلة المصرية نادية الجندي، والممثل السعودي عبدالله المحيسن، وأحمد غولشن الذي يُعد من أوائل الموزعين للأفلام في منطقة الخليج.

واكتسب المهرجان في دورته الحالية صفة الدولية باستحداث مسابقة "الصقر الدولي الطويل"، في خطوة تعزز من حضوره عالمياً، وعرض أبرز الأفلام العالمية التي نالت صدى كبيراً وحصدت جوائز من مهرجانات عالمية، كما يحتفي

العين (الإمارات) - افتتحت مساء الاثنين فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان "العين السينمائي الدولي" التي تستمر حتى الحادي عشر من فبراير الجاري في قلعة الجاهلي بمدينة العين، وسط حشد كبير من منتجي السينما في المنطقة والعالم، وممثلي الوسائل الإعلامية المحلية والخليجية والعربية المختلفة.

وتم خلال حفل الافتتاح عرض الفيلم الإماراتي "حجر الرحي" للكاتب والمخرج الإماراتي ناصر الظاهري، عن سيرة الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، كما تم تكريم نخبة من منتجي

السينما في المنطقة احتفاءً بمسيرتهم الفنية الحافلة ضمن برنامج "إنجازات الفنانين"، وهم الممثل والمنتج الإماراتي أحمد الجسمي، والممثلة المصرية نادية الجندي، والممثل السعودي عبدالله المحيسن، وأحمد غولشن الذي يُعد من أوائل الموزعين للأفلام في منطقة الخليج.

واكتسب المهرجان في دورته الحالية صفة الدولية باستحداث مسابقة "الصقر الدولي الطويل"، في خطوة تعزز من حضوره عالمياً، وعرض أبرز الأفلام العالمية التي نالت صدى كبيراً وحصدت جوائز من مهرجانات عالمية، كما يحتفي

السينما في المنطقة احتفاءً بمسيرتهم الفنية الحافلة ضمن برنامج "إنجازات الفنانين"، وهم الممثل والمنتج الإماراتي أحمد الجسمي، والممثلة المصرية نادية الجندي، والممثل السعودي عبدالله المحيسن، وأحمد غولشن الذي يُعد من أوائل الموزعين للأفلام في منطقة الخليج.

واكتسب المهرجان في دورته الحالية صفة الدولية باستحداث مسابقة "الصقر الدولي الطويل"، في خطوة تعزز من حضوره عالمياً، وعرض أبرز الأفلام العالمية التي نالت صدى كبيراً وحصدت جوائز من مهرجانات عالمية، كما يحتفي

السينما في المنطقة احتفاءً بمسيرتهم الفنية الحافلة ضمن برنامج "إنجازات الفنانين"، وهم الممثل والمنتج الإماراتي أحمد الجسمي، والممثلة المصرية نادية الجندي، والممثل السعودي عبدالله المحيسن، وأحمد غولشن الذي يُعد من أوائل الموزعين للأفلام في منطقة الخليج.

واكتسب المهرجان في دورته الحالية صفة الدولية باستحداث مسابقة "الصقر الدولي الطويل"، في خطوة تعزز من حضوره عالمياً، وعرض أبرز الأفلام العالمية التي نالت صدى كبيراً وحصدت جوائز من مهرجانات عالمية، كما يحتفي



المهرجان يقدم العديد من الأفلام التي تأتي بقصص من عمق المجتمعات الأفريقية المهمشة والمجهولة



أفلام متنوعة يقدمها المهرجان

## «نساء الشواكة» لنسرين الملا يحكين قصصا من الحياة الاجتماعية للمرأة العراقية

25 لوحة بأحجام مختلفة استلهمت موضوعا واحدا، ألا وهو نساء منطقة الشواكة في بغداد

جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ونقابة الفنانين. وقد احتوت مواضيع المعرض الفردي الأول للفنانة الجلست النسائية وما يصاحبها من تفاصيل، منها السهرات الغنائية والرقص وغيرها، فضلا عن ذلك جسدت الفنانة نسرين الملا في لوحاتها تمرد المرأة العراقية ورفضها الواقع الذي تعيشه في المناطق الشعبية من خلال رسم نساء مغمضات العين.



فنانة تبدأ مسيرتها بتبني قضايا بنات بلدها

## «خليجنا واحد» يعرض تجارب فنانيين في التشكيل والنحت

وتحدث العتيق عن أعماله المعروضة التي تحمل العديد من الرسائل، منها إعادة التدوير وضرورة البعد عن إلقاء النفايات والبلاستيك في الأماكن غير المخصصة وإبراز الجانب التراثي والثقافي في أعماله ولوحاته. وقال الفنان السعودي نهار مرزوق فاطمة الحمادي إنها شاركت في معارض مختلفة في دولة الكويت "الحاضرة للفن والفنانين وتتميز بمعارضها الجميلة وحرصه على الوحدة الخليجية".

وأضاف مرزوق أن أعماله تعكس ذلك عنوان الملتقى "خليجنا واحد"، مؤكدا حرصه على أن تبرز أعماله الجانب الإيجابي والوجه المشرق لدول الخليج وأن تحمل مشاعر الفرح والسرور لمن يشاهدها، خاصة أن ذلك يتزامن مع احتفالات الكويت بأعيادها الوطنية.

يذكر أن "جماعة الفن" بدأت مسيرتها في المملكة العربية السعودية ثم انتقلت إلى سلطنة عمان، واليوم تخطى دولة الكويت لتكون الحاضرة للمعرض الثالث للجماعة الذي يقمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

بغداد - اقامت الفنانة التشكيلية نسرين الملا معرضا فنيا في المركز الثقافي الفرنسي بعنوان "نساء الشواكة"، حاكت من خلاله الحياة الاجتماعية للمرأة العراقية في منطقة الشواكة وشواطئ دجلة وسط بغداد. يضم المعرض الذي يستمر إلى السادس والعشرين من فبراير الجاري أكثر من 25 لوحة زيتية بأحجام مختلفة، استلهمت موضوعا واحدا، ألا وهو نساء منطقة الشواكة التي تقع في كرخ بغداد.

ويأتي المعرض لإغناء ذاكرة منطقة الشواكة، وقد سُميت بهذا الاسم نسبة إلى الشوك وعروق الحطب التي كانت ترد من أطراف بغداد عبر نهر دجلة وتستخدم وقودا للمخابز. وقالت الملا إن "تجربتي جاءت من منطقتي القديمة الشواكة، لذلك اخترت مفردة النساء لأنني تأثرت بهن كثيرا، جلسساتهن البسيطة وهن يتقاسمن الحديث والتدبير والمساعدة في ما بينهن".

وأضافت "بين أزقة هذه المنطقة القديمة ألف حكاية، بطاقتها النساء اللاتي أتعبهن الزمن بسبب الظروف التي تعایشن معها، فتكبدن مآسي الحياة بصبرهن وشموخهن، فأخذ الزمن يتعب الجسد والوجه، لكنني كنت أرى العطاء فيهن يحول حتى قسما من ذكريات جميلة، وكان لدجلة دور في تكوينها"، مشيرة إلى أن "هذه المحلة لا يمكن أن تسعها 34 لوحة التي تضمنها المعرض، لكنني حاولت هنا أن أجد أكبر قدر من الأفكار التي تتعلق بنساء عشن بين أزقة تمنح جدرانها القديمة

والأخوة بين شعوبه، مبينا أنه يعرض أعمالا من إنتاجه وأخرى أنتجها بمشاركة مع فنان كويتي.

وقال الفنان السعودي نهار مرزوق فاطمة الحمادي إنها شاركت في معارض مختلفة في دولة الكويت "الحاضرة للفن والفنانين وتتميز بمعارضها الجميلة وحرصه على الوحدة الخليجية".

وأضاف مرزوق أن أعماله تعكس ذلك عنوان الملتقى "خليجنا واحد"، مؤكدا حرصه على أن تبرز أعماله الجانب الإيجابي والوجه المشرق لدول الخليج وأن تحمل مشاعر الفرح والسرور لمن يشاهدها، خاصة أن ذلك يتزامن مع احتفالات الكويت بأعيادها الوطنية.

يذكر أن "جماعة الفن" بدأت مسيرتها في المملكة العربية السعودية ثم انتقلت إلى سلطنة عمان، واليوم تخطى دولة الكويت لتكون الحاضرة للمعرض الثالث للجماعة الذي يقمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

بغداد - اقامت الفنانة التشكيلية نسرين الملا معرضا فنيا في المركز الثقافي الفرنسي بعنوان "نساء الشواكة"، حاكت من خلاله الحياة الاجتماعية للمرأة العراقية في منطقة الشواكة وشواطئ دجلة وسط بغداد. يضم المعرض الذي يستمر إلى السادس والعشرين من فبراير الجاري أكثر من 25 لوحة زيتية بأحجام مختلفة، استلهمت موضوعا واحدا، ألا وهو نساء منطقة الشواكة التي تقع في كرخ بغداد.

ويأتي المعرض لإغناء ذاكرة منطقة الشواكة، وقد سُميت بهذا الاسم نسبة إلى الشوك وعروق الحطب التي كانت ترد من أطراف بغداد عبر نهر دجلة وتستخدم وقودا للمخابز. وقالت الملا إن "تجربتي جاءت من منطقتي القديمة الشواكة، لذلك اخترت مفردة النساء لأنني تأثرت بهن كثيرا، جلسساتهن البسيطة وهن يتقاسمن الحديث والتدبير والمساعدة في ما بينهن".

وأضافت "بين أزقة هذه المنطقة القديمة ألف حكاية، بطاقتها النساء اللاتي أتعبهن الزمن بسبب الظروف التي تعایشن معها، فتكبدن مآسي الحياة بصبرهن وشموخهن، فأخذ الزمن يتعب الجسد والوجه، لكنني كنت أرى العطاء فيهن يحول حتى قسما من ذكريات جميلة، وكان لدجلة دور في تكوينها"، مشيرة إلى أن "هذه المحلة لا يمكن أن تسعها 34 لوحة التي تضمنها المعرض، لكنني حاولت هنا أن أجد أكبر قدر من الأفكار التي تتعلق بنساء عشن بين أزقة تمنح جدرانها القديمة

والأخوة بين شعوبه، مبينا أنه يعرض أعمالا من إنتاجه وأخرى أنتجها بمشاركة مع فنان كويتي.

وقال الفنان السعودي نهار مرزوق فاطمة الحمادي إنها شاركت في معارض مختلفة في دولة الكويت "الحاضرة للفن والفنانين وتتميز بمعارضها الجميلة وحرصه على الوحدة الخليجية".

وأضاف مرزوق أن أعماله تعكس ذلك عنوان الملتقى "خليجنا واحد"، مؤكدا حرصه على أن تبرز أعماله الجانب الإيجابي والوجه المشرق لدول الخليج وأن تحمل مشاعر الفرح والسرور لمن يشاهدها، خاصة أن ذلك يتزامن مع احتفالات الكويت بأعيادها الوطنية.

يذكر أن "جماعة الفن" بدأت مسيرتها في المملكة العربية السعودية ثم انتقلت إلى سلطنة عمان، واليوم تخطى دولة الكويت لتكون الحاضرة للمعرض الثالث للجماعة الذي يقمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

## التشكيلية سامية الحلبي تحاول «تفكيك لغز الألوان»

فنانة تستنطق اللون وتجعله سفيرا لفلسطين وقضاياها



المعرض اختزال لعقود من تجربة الفنانة

لغز الألوان" قد بلغ درجة من الصفاء الروحي والذهني يمكنه من أن يخاطب "اللون" كديف للحالة الوجودية التي يعيشها الإنسان المنتبه إلى إنسانيته بالمعنى الإيجابي للكلمة وإن كان الموت هو الآخر حالة لونية لا بد أن يختبرها الإنسان حين يحين حينه.

هي، أي سامية حلبي، اختارت أن تستمع إلى اللون، أن تصغي إليه، أن تصوره، أن تكونه انطلاقا من أطراف أصابعها ورشقتها وروحها وذهنها المتوقد، أن يجعله آلة موسيقية لا يمكن لمسها لأنها آلة أثرية.

واختارت أن تحاول إنصاتها موسيقى اللون التي تتخطى الحدود الجغرافية، الأرضية حتى وإن كان في بدايته قد انطلق من الطبيعة التي من حولنا أو من الطبيعة التي تذكرها من وطنها الأم: الشمس والبحر والسماء والليل والمطر والخضرة المترددة وبيئة الخشب والتربة أو تلك التي يجيز عليها البشر لصالح الإسمنت والمشآت الهندسية المعاصرة، لاسيما في عالمنا العربي.

هي اختارت أيضا أن تظهر أحواله وهو متداخل مع أضواء المدن الاصطناعية وكيف يتكسر ويتفشى ويخفت في الانحناءات والأعمق التي لا يصل إليها النور إلا ضئلا. اختارت أن تعيش أحواله وأن تهبه، ويحلو أن نقول هذا: أن تهبه هوية فلسطينية عصية على السلب وعصية على التلاشي.

يشار إلى أن الفنانة سامية حلبي ولدت في القدس العربية سنة 1936. وذكرت الفنانة في إحدى مقابلاتها مع الصحافة أنها "ولدت خلال الثورة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني. انتقلت في السادسة من العمرها إلى مدينة يافا، ثم إلى جبال لبنان عام 1948 هربا من الاضطهاد الإسرائيلي إثر قرار الأمم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين، قبل أن تهجر وعائلتها إلى الولايات المتحدة".

واستطاعت بأعمالها أن تتجاوز عتبات المتاحف وتستوطن قاعاتها منذ عام 1975. وهي حاصلة على الجنسية الأميركية، وناشطة فلسطينية تعيش وتعمل في مدينة نيويورك. شغلت عدة مناصب في جامعات الولايات المتحدة، بعد نيلها شهادة الماجستير في الفن من جامعة ميشيغان في عام 1960، وحصلت على شهادة أخرى في الفنون الجميلة من جامعة إنديانا عام 1963. أعمال حلبي الفنية المتنوعة جابت دول أوروبا، واقتنت لوحاتها كبرى المتاحف والمؤسسات مثل متحف سولومون وجوجنهايم ومعرض جامعة بيل والمتحف الوطني الأميركي للفنون في واشنطن، ومعهد شيكاغو للفنون، ومتحف كليفلاند للفنون ومعهد العالم العربي في باريس والمتحف البريطاني. ولها مشاركات في معارض فنية والعديد من المعارض الفردية.

حولت الفنانة سامية الحلبي اللون إلى سلاح ناعم تدافع به عن وجودها والوجود الفلسطيني وقضايا بلدها في المهجر، هو لون أشهرته في وجه كل من حاول منعها من الحضور في الساحة الفنية، وهو لون خلقت منه لوحات متميزة حملتها العديد من الرسائل المبطنة.

الفن الذي ينتجه الفلسطيني حاضرا دوليا. ويذكر أن لها مساهمات في دعم فنانين فلسطينيين وصولا إلى تكريمهم عالميا.

وفي هذا السياق ذكر أنه سابقا عملت الفنانة سامية حلبي بزخم على تحضير معرض فني لها حصل عنوان "صنع في فلسطين" ورفض تقديمه في أكثر من 80 محفلا فنيا في الولايات المتحدة رغم أنها استطاعت بإصرارها تحقيقه في متحف هيوستن للفن. وما يميز هذا المعرض الذي يحمل عنوان "تفكيك لغز الألوان" أن منظلمه اضافوا إليه زخم الحضور الطازج، إذا صح التعبير، عندما دعوا المهتمين بالفن إلى لقاء الفنانة والتجول معها في أرجاء معرضها. وهكذا تحقق حضور الفنانة من خلال ثلاث قنوات؛ إذ حضرت كفنانة محترفة وكاستاذة في الفن وكناطقة باسم التميز الفلسطيني.

وانتقل زوار المعرض مع الفنانة في باحة الصالة الراحبة جدا من بدايات توهج عملها الفني في مطلع الثمانينات، حيث كانت الأشكال الهندسية الملونة تطفئ على أعمالها، إلى أعمالها الفنية المتحركة التي احتفظت بالروحانية الهندسية والتجريدية في أن واحد والمعبرة عن تأثرها بالمحيط الطبيعي المديني الذي عرفته في المدن التي زارتها وعاشت فيها، وحيث حضرت للوحات كما حضرت المجسمات الهندسية متوسطة الأحجام وشبه الفضائية والمستوعبة للفراغ بين ثناياها.

كما انتقلوا مع الفنانة إلى أعمالها التي حضرت فيها الحروفية العربية التي تنهمر كشلال صعودا أو نزولا أو تفشيا في وسط اللوحة وفق النظرة الخاصة بكل مُشاهد، وصولا إلى أعمالها الديجيتالية المتحركة التي كانت سامية حلبي قد ابتكرت برنامجا خاصا لأجل تنفيذها.

وكل من تابع أعمال الفنانة سيدرك أن هاجسها الأساسي هو استنطاق اللون كمبردة تتخطى هيئتها الظاهرية، وأن الخطوط والأشكال الهندسية المتداخلة تارة والمتجاورة حيناً آخر هي في خدمة إظهار ما تريد أن تقولها الألوان عن ذاتها وعن أحوالها المتبدلة كثافة وشفافية، زحما وخفوتا وأنهارا بالضوء الداخل إليها والقادم منها على حد سواء.

وسيعلم المتابع لأعمالها أن حل ما تسعى إليه سامية حلبي هو أن تظهر ما يكتنز اللون من عوالم حقيقية موازية لعالمنا الرمادي حتى وإن كان في ظاهره ملونا. ومما لا شك فيه أن من يظل دون كلل لمدة تفوق الأربعين سنة يحاول "تفكيك

ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

تستضيف صالة "صغير سميلر" اللبنانية معرضا للفنانة الفلسطينية الأميركية سامية حلبي ليكون بمثابة احتضان مكثف لمسيرتها الفنية الطويلة التي دامت أكثر من أربعين عاما بعنوان "تفكيك لغز الألوان". ويستمر المعرض حتى الخامس عشر من شهر أبريل المقبل. وكانت الفنانة قد قدمت معرضا في بيروت سنة 2015 وتلاه بعد ذلك معرض سنة 2018 لتعود اليوم إلى بيروت في معرض يكتنز خبرتها الطويلة في الفن. الفنانة سامية حلبي متعددة الوسائط ولم تتوقف عن التجريب والبحث في عوالم التشكيل وأسرار الألوان، هي من دون شك غنية عن التعريف. وبشكل المعرض الذي تقمه صالة "صغير سميلر" تقدما غنيا لها دون أن يحمل منطلق الاستعادة بقدر ما يسلط الضوء على تاريخ من عملها الفني في طور التوصل تحت سلطة الاختبار والتأمل. ويتضمن المعرض أعمالا متنوعة التقنيات والأحجام نفذتها الفنانة بين سنة 1982 و2022.

وبالرغم من أن نص الفنانة غني بالألوان وتداعياتها وانقشاعها عن بعضها البعض، من الصعب النظر إليه على أنه نص عاطفي مرتبط بلحظات أو مواقف شعرية محددة؛ فهو يمتلك زحما يكاد يكون حسابيا قامت الفنانة بتدبير وتقدير أموره وقياس نبراته وتوزيع أضوائه وفضائله لا بابتكار حالة إبهار تدعو المشاهد إلى التأمل بعيدا عن "الارتدادات" العاطفية، إن صح التعبير.

أعمال الفنانة سامية حلبي حضرت فيها الحروفية العربية التي تنهمر كشلال صعودا أو نزولا أو تفشيا في وسط اللوحة

وإن كانت الفنانة تعتبر ذاتها مناضلة حقوقية/فلسطينية فإن ذلك لا يتجلى بما تقدمه من أعمال تحمل رسائل مبطنة أو مواضيع تتعلق بالقضية الفلسطينية بشكل مباشر، فنصها الفني هو تعبيرية-تجريدي متأثر بالتيار التعبيري الغنائي الأميركي الذي ولد في الخمسينيات وبالحروفية العربية ونبراتها الموسيقية اللونية. كونها ناشطة فلسطينية يتجلى بشكل خاص في إصرارها على أن يكون

## أكتيف سفير أحدث نماذج أودي الثورية القادمة من المستقبل

برلين - اعتبر كثيرون مركبة أكتيف سفير التي كشفت عنها أودي مؤخرا النقاب وهي الرابعة ضمن سلسلة المركبات الاختبارية، النقلة الأكثر شدا للانتباه في مستقبل صناعة السيارات الذكية لما تتمتع به من مفاهيم ابتكارية وقوة في الأداء.

وتأتي الكروس أوفر الكوبية ذات الأربعة أبواب بتصميم متغير الهيكل بطول يقرب من خمسة أمتار، وهي أكثر من مجرد سيارة رياضية فاخرة، حيث تتميز بخلوص أرضي كبير، وعجلات ضخمة قياس 22 بوصة تبرز قدراتها المخصصة للطرق الوعرة.

ويمكن أن يتحول الجزء الخلفي من السيارة إلى صندوق أمتعة مفتوح بلمسة زر، لكي يصبح مثاليا لحمل أدوات الترفيه.

ومن خلال الجمع بين الأضداد في تناغم مثالي، تؤكد هذه الأيقونة على ملامحتها للاستخدامات اليومية المتعددة بفضل منظومة الحركة ونظام التعليق الذي يمنحها أعلى مستويات الديناميكية على الطرق الممهدة والوعرة على حد سواء، لتعزيز متعة القيادة.

وبالنسبة إلى الأشخاص الذين يرغبون في مزيد من الاسترخاء خلال الرحلة توفر السيارة إمكانية القيادة الذاتية.

كما تنفرد بالأناقة والديناميكية الفائقة، حيث تمتاز بالأبعاد والخطوط الكلاسيكية، ولكن في غضون فوان فقط، تتحول إلى سيارة بيك أب، مع مساحة تكفي لحمل دراجتين كهربائيتين في صندوق الأمتعة.

وبفضل منظومة الحركة الكهربائية وتقنية الشحن السريع، التي تتيحها منصة بريميوم بلاتفورم إلكترونيك يمكن للسيارة قطع مسافة تزيد عن 600 كيلومتر قبل الحاجة إلى الشحن، مع تقليل الفترة المستغرقة في الشحن السريع بفضل نظام الشحن بتقنية 800 فولت.

ويساعد هذا الأمر السيارة على الجمع بين الاستدامة وديناميكية القيادة والقدرة على قطع المسافات الطويلة قبل الحاجة للشحن وبلا أي انبعاثات على الإطلاق.

ويحتوي اسم سيارات أودي التجريبية الأربع سكاى وجراند ويوربان واكتيف على كلمة سفير أي الأجواء المحيطة.

ولم تعد قوة المحرك أو سرعة السيارة أو زمن التسارع على رأس مواصفات هذا الجيل الجديد من السيارات، بل تعد المقصورة محور التركيز، لتوفير أجواء وتجربة مريحة للركاب أثناء الرحلات، إذ تركز المساحة والتصميم والوظائف على تلبية متطلباتهم ورغباتهم.

وتتمتع قدرات القيادة الذاتية للسائقين والركاب مستوى جديدا من الحرية على الطرق المناسبات، بحيث يمكنهم استخدام تقنية العرض الجديدة بعدة طرق مختلفة، ويجمع مفهوم التشغيل المبتكر، أودي دايميشن، بين العالمين الحقيقي والافتراضي، أي الواقع المختلط، من خلال عرض المحتوى الرقمي في مجال رؤية الركاب بصورة فورية.

وتوفر الأدوات القابلة للارتداء عالية التقنية عرضا للبيئة الحقيقية والطريق، كما تعرض محتوى ثلاثي الأبعاد وعناصر تفاعلية يمكن للسائق والركاب تخصيصها بشكل منفرد، ما يعني أنه يمكن عرض جميع المعلومات المتعلقة بالسائق، مثل وضع القيادة والملاحة.

ويمكن لمستخدمي أدوات الواقع المختلط في المقصورة رؤية لوحات التحكم وغيرها من شاشات العرض الافتراضية

وتعد السيارة التجريبية أول مركبة تستخدم هذه التقنية الرائدة، والتي بدورها تصيف بُعد التفاعل إلى بعدي العالم الحقيقي والرقمي المدمج معا.

ويتميز النظام بالذقة الاستثنائية والواجهة الرسومية فائقة الوضوح والتباين المتناظر، ويعرض أدوات التحكم والشاشات في مجال رؤية المستخدم أثناء وجوده خلف المقود، ولكن لا يمكن رؤيتها سوى باستخدام أدوات الواقع المختلط.

وتتميز أكتيف سفير بتوافقها مع الاستخدامات المتعددة بشكل مثالي وتناسب المتطلبات العالية للجيل المقبل من الأشخاص الذين لا يتعارض لديهم التخلي الفوري والاستدامة.

ويتوقع هؤلاء أن توفر أكتيف سفير، وهي أول سيارة سبورت باك تتضمن عناصر التصميم والمعدات التقنية للسيارات كبيرة الحجم، أعلى مستويات الأناقة وديناميكية القيادة التي تميز سيارات أودي بتقنياتها المستقبلية.

وما يمكن هذه المركبة كذلك هو اعتمادها على منظومة الحركة الكهربائية الأكثر ابتكارا من أودي، منصة بريميوم بلاتفورم إلكترونيك، مثل سيارتي جراند سفير ويوربان سفير الاختباريتين، ما يمنحها أبعادا مثالية ويعزز أداءها الفائق.

ويتم تطوير منظومة الحركة المبتكرة بقيادة أودي وبالتعاون مع بورشه، ومن المقرر أن تطرح أول طرازات أودي، التي تخرج من خط الإنتاج وتعتمد على منصة بريميوم بلاتفورم إلكترونيك قبل نهاية العام 2023.

وَصُممت منصة بريميوم بلاتفورم إلكترونيك حصريا للسيارات الكهربائية، ما يمكنها من الاستفادة الكاملة من جميع مزايا هذه التقنية في تحسين ديناميكية القيادة وكفاءة استهلاك الوقود وخيارات التجهيزات.

ومن المتوقع أن تُجهز سيارة أكتيف سفير بنظام التعليق الهوائي المتكيف من أودي مع ماصات متكيفة، وترتبط العجلات الأمامية والخلفية عبر محور خماسي الوصلات.

### السيارة التي ستطرح هذا العام تتمتع بمنظومة حركة مبتكرة طورتها أودي مع بورشه تعتمد على منصة بريميوم إلكترونيك

وأما المقصورة الداخلية تركز على الأداء، ووفقا لنيك إيتروفيتش مدير التصميم الداخلي لرينجر رابتر كان المتوقع من المقصورة الداخلية للسيارة أن تزود العميل بالنقطة لإطلاق العنان لأقوى قدرات الأداء العالي للجيل التالي من رابتر.

بيروفورمانس وطرازات رابتر، وتقدم شاحنات فورد أقوى أداء على الطرقات الوعرة منذ زمن، وبالرغم من أن كل طراز يتمتع بشخصيته الخاصة، إلا أنه يجب أن يقدم اللمسات التصميمية لعائلة رابتر.

ويتضمن ذلك حروف اسم الشركة بحجم كبير على الشبك الأمامي الأسود ومصباح أمامية ليد ماتريكس على طول الخلفية، ومصداق أمامية وخلفية فولاذية متينة مصممة للقيادة الصعبة، بالإضافة إلى لوحة حماية سفلية فولاذية عالية القوة وغطاء محرك عملي وفتحات جانبية ومصداق عريضة.

وتضم رابتر كل هذه التجهيزات معا، وتتميز أكثر عن الجيل التالي من سيارة رينجر بالقبعة الموجودة على غطاء المحرك والتي تدل على حجم القوة أسفلها، إلى جانب مخارج عادم مزدوجة مثبتة عاليا لتجنب العواقي، ولسمات تصميمية مميزة باللون الرمادي.

وقال ديوييت "حرصنا من خلال التصميم الذي طورناه على تميز رينجر رابتر كسيارة فريدة، ليس بالنسبة إلى طرازات رينجر الأخرى فحسب، بل بالمقارنة مع باقي طرازات عائلة رابتر".

وأضاف "يمكنك إيقاف جميع طرازات رابتر جنباً إلى جنب ورؤية الأشياء التي تميزها، وأيضا رؤية العناصر التي تربطها ببعضها البعض".

## فورد تبرز طابع التفرد في أقوى بيك أب على الإطلاق

كافة تفاصيل رينجر رابتر صُممت يدويا لتقديم أفضل تجربة قيادة



### جبارة على الطرقات

الشكل بعد الأداء، والارتقاء بالسيارة إلى المستوى التالي.

ويؤكد ديوييت أنه "تم تكليف فريق فورد بتقديم تصميم يحكي قصة رينجر رابتر بتفاصيله، حيث كان المطلوب أن تترك انطباعا واضحا عن قوتها وأدائها وقدراتها من النظرة الأولى، وأن تقدم انطباعا بانها جزء من عائلة فورد بيرفورمانس وطرازات رابتر".

### أربعة آلاف كيلوغرام من الطين ومئات الرسومات واللترات من الطلاء والألاف من ساعات العمل خصصت لتطوير رينجر رابتر

وقال "كان على فريق التصميم لدينا تقديم لوحة قيادة عملية مناسبة للسيارات التنافسية على الطرقات الوعرة، مع توفير الراحة التي تتوفر في السيارات الرياضية الحديثة".

وتتشارك المقصورة الداخلية والتصميم الخارجي لرينجر بتقديم الانطباع ذاته بالقوة والأداء، مع اللمسات المميزة باللون البرتقالي من فورد بيرفورمانس.

وتتمت تغطية لوحة العدادات وأعلى السواح الأبواب بمادة "تيرا سويد"، التي تتميز بالنعومة والقوة وسهولة التنظيف، إضافة إلى تميزها بكونها غير لامعة وتقلل من الوهج وتضيف إلى الأجواء الفاخرة وقوة المقصورة الداخلية.

واستوحيت مقاعد فورد بيرفورمانس الفريدة في الجيل التالي من رينجر رابتر من المقاعد داخل مقاتلة اف - 22 رابتر الفائقة، حيث توفر دعائم جانبية قوية مصممة لإبقاء السائق ثابتا في مكانه بغض النظر عن التضاريس.

واستخدمت الشركة أكثر من 4 آلاف كيلوغرام من الطين ليتم تقديم نماذج بقياس 3/1 ثم النماذج بالحجم الكامل بواسطة الآلات أولا، قبل أن يتم وضع اللمسات النهائية بواسطة النحاتين الرئيسيين، ثم يوافق رؤساء التصميم على التصميم الطيني بعد تجفيفه.

ويقوم مضممو النماذج الطينية بعد ذلك بنحت نماذج بالحجم الطبيعي لعجلات القيادة ولوحات القيادة والمقاعد. وخلال عمل مضممو النماذج الطينية يبدأ فريق الألوان والمواد في اختبار الأقمشة والأنسجة والألوان للمساعدة في تقديم الجيل التالي من رينجر رابتر والتصميم والمزايا والقوة التي تتميز بها السيارة.

ويضمن التصميم الداخلي أن تبدو مقصورة رابتر وكأنها قمرة قيادة لطائرة، ولكنها عملية ومريحة في الوقت نفسه.

وبينما تعمل مختلف الفرق على التصميم الداخلي والخارجي، يذهب فريق هندسة التصميم إلى ما تحت غطاء المحرك لضمان أن يتوافق المظهر الجميل مع الأداء المتميز.

ونجحت كل الجهود الكبيرة التي بذلها فريق يضم مبدعين وموهوبين بتقديم نتيجة مميزة، هي الجيل التالي من رينجر رابتر.

ويتميز الجيل الجديد من رينجر رابتر بتصميم خارجي جريء يعكس قوة الأداء، ولا ينقل رينجر إلى المستوى التالي فحسب، بل يعزز أداء هذه السيارة ويربطها مع بقية طرازات رابتر.

وقال ماكس تران رئيس مضممو رينجر رابتر "لقد كانت الفكرة الأولية لتصميم الشاحنة هو إظهار مفهوم

وضعت فورد عصارة أفكارها المبتكرة في الجيل الجديد من رينجر رابتر، التي تتمتع بالجرأة، بدءا من لوحة العدادات الرقمية إلى أنظمة التعليق والتوجيه والتحكم بالعامد القابلة للتخصيص، فضلا عن المقاعد المدعمة وشاشة تعمل باللمس مخصصة للطرقات الوعرة.

ديب - عرضت شركة فورد أيقونتها الأكثر جاذبية حتى الآن والتي تقدم تعريفا مبسطا لعنق الانتقال من الرسومات الأولية إلى تقديم أقوى رينجر رابتر على الإطلاق بلمسات أنيقة وابداء غير تقليدي. واحتاج تقديم هذا الجيل الجديد المئات من الرسومات والألاف من الكيلوغرامات من الطين ومئات اللترات من الطلاء، فالشركة الأمريكية تفكر في السيارات الجديدة التي يتم تصنيعها بواسطة آلات متطورة وعلى خطوط إنتاج ضخمة، لكن الخطوة الأولى في هذه العملية تبدأ بالحرفيين.

ويعتقد بيرو سيموس مدير التسويق في فورد الشرق الأوسط أنه نظرا لكونها أسرع بيك أب متوسطة الحجم في العالم، فإن عشاق السيارات والقيادة على الطرقات الوعرة يعرفون تماما الأداء القوي الذي تقدمه رينجر رابتر في السباقات الصحراوية.

وتم تطوير هذه الشاحنة الصغيرة بالاعتماد على الطاقة الخاصة والتكنولوجيا الذكية والذقة الميكانيكية، لكن سيموس أكد في بيان تلقى "العرب" نسخة منه أنه تم بذل "جهود كبيرة لضمان أن يتكامل تصميم الجيل الجديد مع ميزات الأداء من فورد، من الداخل والخارج".

ولقد بدأ تصميم الجيل التالي من رينجر رابتر، والتي ظهرت باللون البرتقالي، بفكرة بسيطة كالاعتاد، وقد شكلت هذه الفكرة أساس التصميم وأكدت على أهمية الإلهام والأساسيات.



ماكس تران  
فكرتنا لتصميم الشاحنة هو إظهار مفهوم الشكل بعد الأداء

ويقول ديف ديوييت مدير التصميم الخارجي لرينجر رابتر إن المصممون يبدؤون في الرسم بمجرد الانتهاء من تحديد الفكرة، ويبدؤون دائما بقلم رصاص وورقة.

وأوضح أنه بمجرد الموافقة على الرسومات الأولية، والتي يتم تقديم المئات منها، يقوم فريق التصميم الرقمي بتحويلها إلى شكل افتراضي ليكون مستندا مرجعيا رئيسيا وللبدا في الخطوة التالية، وهي تقديم نماذج طينية منها.

## تسلا واي تتمتع بترقية ألياف الكربون على بدنها

بدلا من الخيار الرطب الأكثر شيوعا، لأنها خفيفة الوزن للغاية ولديها مراقبة الجودة التي تضمن أنها تتمتع بالقوة المثلن.

وبينما يلاحظ غالبا وجود ألياف الكربون الرطبة الغنية بالإيبوكسي في السيارات الفاخرة أو الرياضية الراقية، فإن النوعية الجافة، هي شيء يُشاهد عادة في سيارات السباق.

وبالإضافة إلى ذلك، تتوفر ترقبات ألياف الكربون للطب المسبق، وتشتمل على شفة أمامية من ألياف الكربون، والثنين من الجوانب الجانبية، وموزع خلفي، وجناح من ألياف الكربون، وظهر الاختبار الديناميكي الهوائي أن مجموعات أدرو تقلل من جر السيارة

وتتمتع السيارة بمجموعة تعليق مصنوعة من سبائك الألومنيوم مع قابلية لتعديل الارتفاع، وهو ما يتيح إمكانية خفض الهيكل لما يصل إلى 40 ملم، الأمر الذي يصب في صالح الاقتصادية وزيادة مدى السير.

وكانت شركة أدرو في سياق تحسين التطوير الأيروديناميكي لمركبات تسلا النظيفة قد زرعت الصف الماضي ألياف الكربون لأحدث طرازات موديل واي وأيضا موديل 3.

واستخدمت أدرو ألياف الكربون الجافة فائقة الجودة

تسلا واي (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة نوفيتيك عن برنامج تعديلات خاص بطراز تسلا موديل واي الكهربائي، والتي تنتمي لفئة السيارات متعددة الأغراض (أس يو في).

وأوضحت الشركة الألمانية أنها ستكسو السيارة الكهربائية الأمريكية بثوب جديد من ألياف الكربون بهدف منحها المزيد من الديناميكا الهوائية، كما أنها تقدم لها طلاء شديد المعان لإضفاء لمسة جمالية وشراسة رياضية عليها.

وتتميز السيارة المعدلة من خلال شفة الأسبويلر الأمامي لضمان حصول السيارة على المزيد من الخصائص الديناميكية، والثنبات على السرعات العالية، وذلك بالتضاضر مع جهود المُنزّر الخلفي الجديد، وعناصر الناشر الجديدة على المُنزّر الخلفي.

وتتوج هذه الملامح الجديدة بالعجلات الخاصة بقياس 22 بوصة، والتي توفر نظام تهوية خاص للمكابح الفائقة خلفها.



استمتعوا بالأجواء المحيطة



## سالي عازر تكسر الاحتكار الذكوري للكنائس اللوثرية في الأراضي المقدسة

القدس - بعد زمن طويل من المنع، لم تعد رؤية قيادات نسائية في الكنائس أصراً غير مألوف في أجزاء كثيرة من العالم المسيحي، كذلك هو الحال بالنسبة لرسامة المرأة، حيث شهدت الأراضي المقدسة في فلسطين رسامة امرأة من المنطقة لتكون أول "قسيسة" لوثرية في المنطقة.

وتجلس الفلسطينية سالي عازر أمام مذبح الكنيسة اللوثرية في القدس القديمة بعد ترسيمها "قسيسة"، في خطوة نادرة تامل من خلالها أن تفتح الباب أمام النساء لشغل مواقع مؤثرة في مناحي الحياة الدينية والسياسية. وتقول عازر التي أصبحت أول فلسطينية تُرسم في الأراضي المقدسة بينما تردي الزي الكهنوتي إنها "لحظة لا توصف".

وتضيف القسيسية التي تم ترسيمها في يناير المنقضي "هذا شيء غير عادي... كانت لحظة خاصة، أقدر الدعم الكبير الذي حظيت به من الجميع في أنحاء العالم".

جرت المراسم على بعد أمتار عدة من كنيسة القيامة التي تعتبر أكثر المواقع قداسة في الدين المسيحي، وحيث يعتقد أن المسيح صلب ودفن وقام من بين الأموات.

تقول عازر إنها أمضت سنوات "تستعد لذلك اليوم (يوم ترسيمها)"، مستلهمة من نساء العهد القديم ورغبتهم في تغيير شيء ما في المجتمع.

والكنيسة اللوثرية هي جزء من الحركة البروتستانتية التي تسمح للنساء بالوصول إلى رتبة قسيسية، على عكس الطوائف الكاثوليكية والأرثوذكسية.

وتوجد في فلسطين كنيستان فقط يتراسمهما مطارنة فلسطينيون، وهما الكنيسة الإنجيلية اللوثرية، والكنيسة الأسقفية، من أصل 13 كنيسة يتراسمها مطارنة وبطاركة أجانب.

وبرتسيمها قسيسية، بإمكان سالي عازر مستقبلاً أن تصبح مطارنة، فالقسيس هو راعي كنيسة محلية، بينما يقوم المطران برعاية كل الكنائس بشكل إقليمي.

ولدى القسيس أو القسيسية قائمة طويلة من الواجبات والمهام في الكنيسة، أبرزها رعاية الكنيسة، وممارسة الأسرار المقدسة، وهي المعمودية (تعميد الأطفال)، وسر العشاء الرباني (القربان)، والتعليم والوعظ، والقيام بإجراءات الزواج الكنسي بين أفراد البرية.

وتفخر عازر بنشاطها في القدس وتلقيها تعليمها في مدرسة المانية للإناث المسيحية والمسلمات، وهي ابنة المطران سني إبراهيم عازر، مطران الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأرض المقدسة.

وتنوه "لا أريد أن أكون الوحيدة أو الأولى والأخيرة التي تم ترسيمها. أمل أن تدرس نساء أخريات علم اللاهوت ويتم ترسيمهن".

ووفقاً للقسيسة الفلسطينية، فإن عدد المؤمنين اللوثرين في جميع أنحاء الأراضي المقدسة والأردن لا يزيد عن 3 آلاف.

وتحذر عازر من أن المجتمع المسيحي في القدس "يتناقص عدده كل يوم". وتعرّض ذلك إلى "الوضع السياسي والكثير من شغبنا يدرسون في الخارج ولا يعودون".

لكن عازر التي تبلغ من العمر 26 سنة ودرست في ألمانيا، خالفت التوقعات وعادت إلى القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل في العام 1967.

تقع البلدة القديمة في القدس الشرقية، ويقول رؤساء الكنيسة إن

كل مقومات مشروع الدولة الاجتماعية بالمغرب "سيجد بشكل كبير من الهشاشة التي تعيشها فئات من المجتمع المغربي خاصة الأراذل واليتامى وذوي الاحتياجات الخاصة". مضيفة أن

الرهان الحقيقي المطروح على الحكومة في التعاطي مع هذا الملف اعتماد مقاربة شاملة وعادلة من خلال برنامج التمكين والريادة وأيضا المراكز التي يتم خلقها في أنحاء من المملكة لوكالة النساء في وضعية صعبة.

وأشارت سميرة البقالي الرئيسة الشرفية لجمعية "مفتاح وحلول"، في تصريحات صحفية، إلى أن مركز "دارنا لمكانسة" يضم أصنافا مختلفة من النساء من بينها مطلقات ونساء معنفات، مبرزة أن هذه المنطقة التي يتواجد بها المركز في حاجة أكبر إلى خدمات المجتمع المدني، وأن جمعيتها ستواصل بذل الجهود لفائدة النساء اللواتي يعانين وضعية صعبة بالتعاون مع السلطات المحلية.

وتعتبر ليلى الجيد من النساء المهتمات اللواتي استفدن من تاطير ودعم جمعية "مفتاح وحلول"، والتي أضحت اليوم مؤطرة بمركز "دارنا لمكانسة"، حيث أنها تعرفت على الجمعية كمنعفة، ومن امرأة منعفة أصبحت مؤطرة تعلم المستفيدات الطبخ وإعداد الحلويات بالمركز بعد تاطير وتكوين من قبل الجمعية، وأكدت أن وضعها تحسن مقارنة بالحالة التي كانت عليها سابقا.

والمراكز الاجتماعية التي يتم إحداثها طبقا للتوجهات الملكية من أجل النهوض بوضعية المرأة التي تعاني ظروف صعبة وتفعيلا للبرنامج الحكومي في هذا المجال، تضم في الغالب فضاءات للاستقبال والتسجيل والتوجيه، بالإضافة إلى قاعة للاستماع وحاضنة اجتماعية، كما يتم تزويد بعض المراكز بسيارة مجهزة مخصصة لنقل النساء من ضحايا العنف، والتي تندرج في إطار شراكة بين الوزارة الوصية والاتحاد الوطني لنساء المغرب.

وأكد مسؤولون عن تلك المراكز أن الأطفال الصغار يحصلون على التعليم الأولي والمواكبة التربوية والاجتماعية والنفسية، إلى جانب العمل على الإدماج في المؤسسات الدراسية العمومية أو برامج التربية غير النظامية، بينما تحصل النساء على المواكبة والدعم والتكوين لرفع قدرتهن، كما تعمل تلك المراكز على تنفيذ هذه المبادرات وتجاوز العراقيل التي تعترض السير البيومي وفق ما تؤكد المتحدث، لاسيما قلة الموارد المالية مقابل تزايد الطلب على الخدمات وارتفاع التكاليف المتعلقة بالدراسة والدعم التربوي والنفسي والقانوني والتكوين والتطبيب والمائل والمشرب.

## المرأة المغربية ذات الوضعية الصعبة ضمن المشروع الاجتماعي للدولة

### جسر الريادة والتمكين حاضنة اجتماعية لإدماج الفئات المهمشة



#### مراكز تهتم بإدماج النساء في المجتمع

ويقول المحامي والمدافع عن الضحايا الأمهات العازبات إريس أفتيس، في تصريح لـ "العرب"، إن "ضحايا جرائم الاعتصاب وبالتحديد في المجال القروي لا يجران على التبليغ أمام السلطات الأمنية والقضائية خوفا من تعرضهن للفضيحة والعار ناهيك عن كون هاتهن المواضيع تعتبر من الطابوهات التي لا تخرج للعلن، وعندما يتم الحمل غالبا ما تطرد العائلة البنت أو تهرب خوفا على حياتها وتكون هذه المراكز ملجأها من الشوارع".

وفي إطار تحسين مختلف المكتسبات وإعادة توجيه برامج المرحلتين الأولى والثانية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، تم افتتاح مركز "دارنا لمكانسة" متعدد الوظائف للنساء في وضعية صعبة، المتواجد ببلدية بوسكورة، بالدار البيضاء، بهدف محاربة الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي للفئات المعوزة، خاصة الشابات في وضعية صعبة من 18 إلى 35 سنة.

ويضم المركز عدة فضاءات تشمل فضاء للإحصاءات ومواكبة وتوجيه النساء في وضعية صعبة، وورشات للتكوين في مجال الخياطة والطرز التقليدية الرقمية، وورشات للتكوين في مجال الطبخ والحلويات، وورشات للتكوين في مجال صناعة الزيوت ومواد التجميل، وكذلك ورشة للتكوين في مجال الإعلاميات والتسويق الرقمي.

والهدف الأساسي من هذا المشروع هو تكوين هؤلاء النساء المستفيدات وتوجيههن إما لسوق الشغل أو لريادة الأعمال، وفي الحالة الأخيرة سيتم توجيههن لمنصة الشباب التي تدخل في إطار البرنامج الثالث للمرحلة الثالثة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، لاستفادة من دعم لخلق مشاريع فردية تسمح لهن بتحسين دخلهن الاجتماعي.

ووضعت الوزارة إستراتيجية جديدة "جسر للتنمية الاجتماعية الدامجة والمبتكرة والمستدامة"، والتي تتوخى بلورة رؤية جديدة لتدخات القطب الاجتماعي لتقوم على أساس سجل اجتماعي مبتكر ودامج ومستدام وتؤسس لهيئة اجتماعية جديدة تهدف إلى توفير جيل جديد من المراكز والخدمات تحت عنوان "جسر"، والذي يعتمد على القرب والرقمنة والاستدامة وتوفير حاضنات اجتماعية لإدماج الفئات الهشة وتبني هذه الإستراتيجية على ثلاثة محاور، المحور الأول يتعلق بمنظومة اجتماعية ذكية ودامجة واليات اجتماعية ذات جودة، أما المحور الثاني فيركز على أسس للمساواة والتمكين والريادة للمرأة، في حين يهتم المحور الثالث بالأمر.

وقالت شريفة لموير الباحثة في العلوم السياسية، لـ "العرب"، إن تفعيل

للأحزاب والنائبة البرلمانية عن الحزب أن الحكومة وضعت المرأة في وضعية صعبة بشكل خاص في قلب الدولة الاجتماعية ما سيمكن من تسريع تحقيق أهداف أساسية للبرنامج الحكومي

2021 - 2026، بحيث كل الورش المفتوحة الاجتماعية والاقتصادية تتناول المرأة بصفة مباشرة، مضيفة أنه من الضروري أن نضمن المكتسبات التي تم تحقيقها في ما يخص المرأة، تحت قيادة الملك محمد السادس.

وفي سياق التعاطي مع هذه الفئة الهشة تسعى الحكومة المغربية إلى ترجمة توجيهات الملك محمد السادس، عندما أكد في خطاب العرش المجيد بوليو 2022 "أن بناء مغرب الكرامة الذي نريده لن يتم إلا بمشاركة جميع المغاربة رجالا ونساء في عملية التنمية، إذن نشدد مرة أخرى على ضرورة المشاركة الكاملة للمرأة المغربية في كافة المجالات".

والمشروع الاجتماعي هو مشروع جسر الريادة والتمكين الذي يهدف إلى إدماج الفئات الهشة في سوق العمل، وهو مشروع يهدف إلى توفير جيل جديد من المراكز والخدمات تحت عنوان "جسر"، والذي يعتمد على القرب والرقمنة والاستدامة وتوفير حاضنات اجتماعية لإدماج الفئات الهشة وتبني هذه الإستراتيجية على ثلاثة محاور، المحور الأول يتعلق بمنظومة اجتماعية ذكية ودامجة واليات اجتماعية ذات جودة، أما المحور الثاني فيركز على أسس للمساواة والتمكين والريادة للمرأة، في حين يهتم المحور الثالث بالأمر.

وقالت شريفة لموير الباحثة في العلوم السياسية، لـ "العرب"، إن تفعيل

للأحزاب والنائبة البرلمانية عن الحزب أن الحكومة وضعت المرأة في وضعية صعبة بشكل خاص في قلب الدولة الاجتماعية ما سيمكن من تسريع تحقيق أهداف أساسية للبرنامج الحكومي

2021 - 2026، بحيث كل الورش المفتوحة الاجتماعية والاقتصادية تتناول المرأة بصفة مباشرة، مضيفة أنه من الضروري أن نضمن المكتسبات التي تم تحقيقها في ما يخص المرأة، تحت قيادة الملك محمد السادس.

وفي سياق التعاطي مع هذه الفئة الهشة تسعى الحكومة المغربية إلى ترجمة توجيهات الملك محمد السادس، عندما أكد في خطاب العرش المجيد بوليو 2022 "أن بناء مغرب الكرامة الذي نريده لن يتم إلا بمشاركة جميع المغاربة رجالا ونساء في عملية التنمية، إذن نشدد مرة أخرى على ضرورة المشاركة الكاملة للمرأة المغربية في كافة المجالات".

والمشروع الاجتماعي هو مشروع جسر الريادة والتمكين الذي يهدف إلى إدماج الفئات الهشة في سوق العمل، وهو مشروع يهدف إلى توفير جيل جديد من المراكز والخدمات تحت عنوان "جسر"، والذي يعتمد على القرب والرقمنة والاستدامة وتوفير حاضنات اجتماعية لإدماج الفئات الهشة وتبني هذه الإستراتيجية على ثلاثة محاور، المحور الأول يتعلق بمنظومة اجتماعية ذكية ودامجة واليات اجتماعية ذات جودة، أما المحور الثاني فيركز على أسس للمساواة والتمكين والريادة للمرأة، في حين يهتم المحور الثالث بالأمر.

وقالت شريفة لموير الباحثة في العلوم السياسية، لـ "العرب"، إن تفعيل



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

مع التأكيدات المستمرة للحكومة بأنها وضعت المرأة في قلب الدولة الاجتماعية بحيث صارت كل الورش المفتوحة تتناول المرأة بصفة مباشرة، تستفيد النساء من خدمات المراكز متعددة الوظائف من بينها أمهات عازبات وأمهمات مرفقات باطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، ولهذا هناك عدد من الورشات المختلفة هدفها اكتشاف مواهب هؤلاء الأمهات العازبات الدفينة وإخراجها إلى الوجود في محاولة لإعادة إدماجهن داخل المجتمع. هذه الورشات تهتم الطبخ، الخياطة، الفنون التشكيلية، البيئة والتنمية المستدامة وغيرها.

وفي يناير الماضي أطلقت المنصة الإلكترونية لتسجيل النساء اللواتي يعانين وضعية هشة في برنامج جسر التمكين والريادة، لتسهيل التمكين الاقتصادي للنساء، والذي يشكل لبنة أساسية في الإستراتيجية الجديدة لوزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، وذلك تنفيذاً لتوجيهات العامل المغربي الملك محمد السادس، والذي يولي عناية كبرى للنهوض بوضعية المرأة المغربية.

وفي هذا السياق، أكدت وزيرة عواطف حيار وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، أن المنصة الرقمية لبرنامج جسر التمكين والريادة تهدف لتسهيل التمكين الاقتصادي للنساء وبشكل خاص اللواتي يواجهن ظروف صعبة داخل المدن وفي القرى، والذي يعتبر محطة جديدة في مسار ترسيخ أسس شراكة متينة بين وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة والفاعلين والمسؤولين بجهة سوس ماسة (جنوب المملكة).

وترى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة أن إطلاق هذه المنصة يأتي تفعيلا لمضامين النموذج التنموي الجديد للمغرب، والذي أكد على مكانة الجهة كمستوى أساسي لانتقائية السياسات القطاعية والتأزر بين جميع الفاعلين بالجهة، كما أكد على ضرورة ملائمة هذه السياسات مع الخصوصيات الجهوية والمحلية، وهو ما سيمكن من توفير خدمات عمومية فعالة وتعزيز الدينامية التنموية في الجهة.

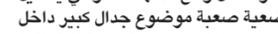
وأكدت زينة إدجلي عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني



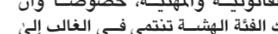
شريفة لموير



المشروع سيحد كثيرا من الفئات الهشة في المجتمع



سميرة البقالي



سنوات العمل لفائدة النساء صاحبات الوضعية الصعبة



قسيسة تحمل رسالة لتمكين المرأة

## هل يجب التحكيم الأجنبي أزمات الدوري التونسي

ولا بد من الإشارة إلى أن عقلية الجماهير واللاعبين التونسيين ساعدت كثيرا على نجاح الحكام الأجانب في إدارة مباريات الدوري المحلي. وهو ما يؤكد أن الحكام المصريين لا يفوقون بشكل كبير نظراءهم التونسيين، فهم يتعرضون أيضا لانتقادات لاذعة خلال إدارتهم لمباريات الدوري المصري.

ولا بد من التذكير أن التحكيم المصري يعيش بدوره أزمة داخلية نتيجة الثقة المتهزئة في الحكام المحليين، غير أن مقبولية التحكيم الأجنبي في تونس مهما كانت جنسية الحكم جعلت منه حلا لضمان الاستقرار وتأمين مواصلة المنافسات في ظروف حسنة.

وفي الموسم الأخيرة على وجه التحديد لم يخل أسبوع تقريبا من احتجاجات قوية على أداء الحكام مع اتهامات بمحاباة أندية بعينها على حساب أخرى. وتشكل أداء الحكام مجالا واسعا للاحتجاجات من قبل الأندية سواء المنافسة على اللقب أو التي تصارع لتجنب الهبوط وتسبب في مشاعر غضب واندلاع اشتباكات بين اللاعبين خلال بعض المباريات ووقوع أحداث شغب في المدرجات أحيانا.

ورغم السمعة الطيبة التي تحظى بها كرة القدم التونسية وتصدر دوري المحترفين التونسي لتصنيف بطولات الدوري في أفريقيا خلال مواسم عديدة وفقا لتصنيف الاتحاد الدولي، فإن أخطاء الحكام المتكررة تشكل تهديدا كبيرا لهذه السمعة.

وبات الاتحاد التونسي لكرة القدم وكل الأطراف المسؤولة على قطاع التحكيم أمام حتمية إيجاد الحلول العاجلة لإتقان الحكم المحلي واسترجاع الثقة المفقودة.



قاما بتحكيم مبارياتي الترجي والنجم الساحلي.

من جهته، تكفل إبراهيم نور الدين بإدارة مواجهة البنزرتي والملاعب التونسي الحاسمة على درب التأهل إلى مرحلة التتويج من الدوري التونسي.

### موجة الانتقادات للحكام المحليين في الدوري التونسي تفاقمت مما أجبر اتحاد اللعبة على الاستعانة بالتحكيم الأجنبي

ولم يرتكب هؤلاء الحكام أي خطأ خلال كل هذه المباريات المهمة، في حين تواصل الأداء المهزوز للحكام التونسيين في المسابقة المحلية. وفي الوضع الحالي وأمام قلة الثقة في الحكام التونسيين، بات من الضروري مواصلة الاعتماد على الحكام الأجانب الذين انتقدوا الدوري المحلي من الفوضى. وبالتالي يجب الاعتراف بأن التحكيم التونسي افتقد إلى الكفاءة اللازمة لإدارة المباريات الصعبة، وهو ما يحتم الاستمرار في منح الثقة للأجانب خلال الفترة المقبلة.

تونس - تفاقمت موجة الانتقادات للحكام المحليين في منافسات الدوري التونسي، مما أجبر الاتحاد التونسي لكرة القدم على الاستعانة بالتحكيم الأجنبي.

وأمام الضغوطات اللافتة من قبل أغلبية الأندية، وجد الاتحاد التونسي نفسه مجبرا على تفعيل اتفاقية التعاون مع نظيره المصري، ليمتد استخدام حكام مصريين قاموا بإدارة مباريات الكلاسيكو وبعض المواجهات الحاسمة في المسابقة. وارتكب الحكام التونسيون أخطاء فادحة في عدد كبير من المباريات التي أداروها خلال الموسم الحالي، وهو ما جعل الهيكل المشرف على الكرة التونسية في موقف صعب للغاية.

وفي هذا الصدد، قررت إدارة التحكيم التابعة للاتحاد التونسي تعيين طاقم تحكيم مصري بقيادة محمود ناجي لإدارة مباراة الترجي وأمل حمام سوسة ضمن منافسات المجموعة الأولى في الجولة 14 (الأخيرة) من المرحلة الأولى للدوري التونسي الممتاز.

وسيكون في مساعدة ناجي سمير جلال وهاني عبدالفتاح، وإبراهيم نور الدين (حكم رابع). كما جرى تعيين طاقم تحكيم جزائري بقيادة لطفى بوكواسة لإدارة مباراة النجم الساحلي والنسائي البنزرتي لحساب المجموعة الأولى أيضا.

ويساعد بوكواسة مواطناه محمد سراج وعادل عيان، والحكم الرابع نبيل بوخلفة. وكان هلال الشابة قد طالب إدارة التحكيم رسميا بتعيين طاقم تحكيم أجنبي لمباراته ضد الصفاقسي، لكن طلبه فُوجئ بالفرض، وجرى تعيين الحكم التونسي وليد الجريدي.

ونجح الحكام المصريون بشكل مطلق في جميع المباريات التي أداروها ضمن المسابقة المحلية الأبرز في تونس، مما جعلهم محل إشادة كبيرة من قبل الجماهير والملاحظين. ويتعلق الأمر بمحمود البنا الذي أدار مواجهتي الكلاسيكو اللتين جمعتا الصفاقسي تباعا للترجي والنجم الساحلي، فضلا عن أمين عمر ومحمد معروف اللذين

## الأهلي المصري على أعتاب إنجاز موندiales جديد أمام ريال مدريد

كولر في مهمة لكسر تفوق الملكي أمام الأندية العربية



### سنواصل لعبة الأرقام

مدير يملك الكثير من الخيارات، فمن أجل تفادي أزمة داخل أروقة "البيت الأبيض" بات أمام حتمية الفوز بكأس العالم للأندية في كرة القدم المقامة في المغرب، حيث يتوجب عليه بداية تخطي الأهلي المصري.

ويمنز ريال، صاحب الرقم القياسي لعدد الانتصارات في المسابقة (4 القاب أعوام 2014 و2016 و2017 و2018) بحالة من الاضطراب غداة سفره إلى مدينة الرباط من أجل التصالح مجددا مع الفوز ونجاحه في الإصابات التي باتت جزءا من الحياة اليومية لنادي العاصمة. ومن أبرز ضحايا هذا المسلسل المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة، صاحب الكرة الذهبية في الموسم الماضي، الغائب عن الملاعب جراء تعرضه لإصابة في فخذه الأيمن في الفوز على فالنسيا 2-0 الخيس.

وسيغيب لعدم تواجد اسمه في قائمة النهائي لعدم تواجد الحارس البلجيكي تيبو كورتوا، المصاب بدوره في فخذه أثناء فترة الإجماع قبيل المباراة أمام ريال مايوركا الأحد والتي انتهت بخسارة مفاجئة للميرينغي 0-1.

### مواجهة صعبة

حاول الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال تجاهل الخسارة في الاستحقاق المقبل لفريقه خلال المؤتمر الصحافي عقب نهاية المباراة، قائلا "هذه الخسارة تؤثر على الدوري، ولكن حاليا انطلاقا من وجهة نظر بطولة كأس العالم للأندية، سنذهب مع الكثير من الحماس، والصعوبات أيضا، ولكن سنحاول أن نديرها بأفضل الطرق الممكنة".

وأكد السويسري مارسيل كولر المدير الفني لفريق الأهلي صعوبات المواجهة، وقال في تصريحات صحافية "الفوز على ريال مدريد؟ أعتقد أنه صعب جدا.. نعم، يكاد يكون مستحيلا، لكن ليس مستحيلا".

وتابع كولر "نعم، بالطبع الفوز على ريال مدريد سيكون نوعا من المعجزة الرياضية، لأنه أحد أفضل الفرق في العالم وديره الإيطالي كارلو أنشيلوتي، فاز بكل شيء مع أندية مختلفة". وواصل "أعتقد أن مواجهة الريال هي الأهم في تاريخ الأهلي لأنه لم يصل أبدا إلى نهائي بطولة كأس العالم للأندية في المشاركات السبع السابقة".

وفي الطرف المقابل قال الإيطالي كارلو أنشيلوتي إن الأهلي المصري فريق ذو باع كبير وأحد أهم أندية كرة القدم في العالم كما أنه شارك في بطولة كأس العالم للأندية عدة مرات، ويمتلك لاعبين رائعين. وأكد أنشيلوتي "أعلم أنه يرغب في الفوز في اللقاء الذي سيجمعا به".

وأضاف أنشيلوتي في تصريحات نشرها الأهلي عبر موقعه الرسمي أن فريقه يحترم الأهلي كثيرا "لأنه رائد في أفريقيا، ويمتلك تاريخا كبيرا في كرة القدم وهذا يزيد من احترامنا للأهلي، حيث أن كلا الفريقين سيواجهان من أجل الفوز".

تترقب جماهير الأهلي المصري المواجهة المرتقبة أمام ريال مدريد الإسباني في نصف نهائي بطولة كأس العالم للأندية. ويسعى الأهلي لكسر تفوق ريال مدريد أمام الأندية العربية التي واجهها 4 مرات بمونديال الأندية وحقق في جميعها الفوز.

على النصر السعودي (3-1)، كما فاز الفريق الملكي على الرجاء المغربي بنتيجة (3-2).

كما شهدت مشاركة ريال مدريد الرابعة في مونديال الأندية عام 2017 ثالث مواجهاته أمام الأندية العربية. ولعب الريال حامل اللقب آنذاك مباراة نصف النهائي أمام الجزيرة الإماراتي الذي شارك بوصفه ممثلا للبلد المضيف. وحول ريال مدريد تأخره في المباراة إلى فوز منير بنتيجة (2-1)، ليتأهل الميرينغي إلى نهائي مونديال الأندية. ولعب رابع مبارياته أمام الأندية العربية في نسخة عام 2018، عندما التقى بالعين الإماراتي في النهائي.

وشارك العين في البطولة بصفته ممثلا للإمارات الدولة المستضيفة للبطولة في تكرار لسيناريو الجزيرة بالنسخة السابقة. وحسم ريال مدريد لقب البطولة لصالحه للمرة الرابعة بشكل عام والثالثة على التوالي بعد الفوز على العين بنتيجة (4-1).

وبعدما لاحقته لعنة الإصابات وتراجع مستواه، لم يعد نادي ريال

الرباط - يبحث الأهلي المصري عن كسر عقدة نصف نهائي بطولة كأس العالم للأندية عندما يواجه ريال مدريد الأربعاء في المربع الذهبي للبطولة المقامة حاليا في المغرب. وقطع المارد الأحمر تذكرة العبور إلى نصف نهائي المونديال بعد فوزه 1-0 على سياتل الأميركي.

وبلغ نصف نهائي بطولة كأس العالم للأندية 4 مرات من قبل، لكنه لم ينجح في بلوغ المباراة النهائية. وتأهل إلى المربع الذهبي في النسخة الثالثة عام 2006، بعد الفوز 2-0 على أوكلاند سيتي، قبل الخسارة 1-2 في نصف النهائي أمام إنترناسيونال البرازيلي.

واكتفى الفريق المصري بحصد الميدالية البرونزية للمرة الأولى في تاريخه بعد الفوز 1-1 على كلوب أميركا المكسيكي.

وبعد غياب 6 سنوات عاد الأهلي للظهور في نصف النهائي عام 2012 بعد فوزه 2-1 على هيروشيما الياباني، لكنه خسر بهدف أمام كورينثيانز في المربع الذهبي. وحل رابعا بعد الخسارة 0-2 أمام مونثري المكسيكي.

ونجح الأهلي في بلوغ نصف نهائي بطولة كأس العالم للأندية في نسختي 2020 و2021، لكنه فشل في بلوغ المباراة النهائية للمونديال. وبلغ نصف نهائي 2020 بعد فوزه 1-0 على الدحيل، قبل الخسارة 0-2 أمام بايرن ميونخ.

واكتفى بحصد الميدالية البرونزية بعد فوزه بركلات الترجيح على بالميراس البرازيلي. وفي النسخة الماضية، تأهل الأهلي إلى المربع الذهبي بعد فوزه 1-0 على مونثري المكسيكي، قبل الخسارة 0-2 أمام بالميراس. وحصد الميدالية البرونزية بعد فوزه 0-4 على الهلال السعودي.

### إنجاز عربي

يسعى الأهلي من خلال الفوز على ريال مدريد لتكرار إنجاز الرجاء المغربي والعين الإماراتي بالتأهل إلى نهائي بطولة كأس العالم للأندية. ويعد الرجاء أول فريق عربي يبلغ نهائي البطولة في نسخة 2013، قبل الخسارة 0-2 أمام بايرن ميونخ.

وكرر العين الإماراتي الإنجاز ذاته في عام 2018، لكنه خسر في النهائي بنتيجة 1-4 أمام ريال مدريد. ويقتن مازيمبي الكونغولي أول فريق من خارج أوروبا وأميركا الجنوبية يبلغ نهائي المونديال بعد وصوله إلى نهائي نسخة 2010 قبل الخسارة 0-3 أمام إنتر ميلان. في المقابل سجل الفريق الملكي 12 هدفا في شبك الأندية العربية ببطولة كأس العالم للأندية، بينما تلقت شبكاه 5 أهداف. واستهل ريال مدريد مشواره بمونديال الأندية عام 2000 بالنسخة الأولى والتي استضافتها البرازيل بمواجهتين عربيتين. وتغلب

## أسبوع حاسم لباريس سان جرمان محليا وقاريا

إلى الثقة الأربعة، بل على العكس من ذلك.

ومنعت الشرطة انصار سان جرمان من التواجد في مدرجات ملعب فيلودروم نظرا إلى "العداوة" الكبيرة بين الطرفين و"لأن المواجهات السابقة بين الفريقين أسفرت عن اضطرابات خطيرة" حسب قولها، حتى أنها منعت جماهير سان جرمان حتى من إقامة تجمعات سيارة أو راجلة في محيط الملعب.

### سان جرمان يملك سجلا رائعا في مواجهة مرسيليا في مسابقة الكأس بفوزه على منافسه 10 مرات في آخر 11 لقاء بينهما

في المقابل، يلتقي ليون الذي يعاني في الدوري بقيادة مدربه لوران بلان مع ليل، ويحل نانت حامل اللقب الموسم الماضي ضيفا على أنجييه متذيل الترتيب في الدوري المحلي.



استعادة البريق

وناشد غالتييه لاعبي فريقه لبذل جهود مضاعفة لمساعدة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، وقال في هذا الصدد "ادعو الفريق إلى اللعب من أجل ليو والقيام بالعمل من أجله".

وأضاف "يتعين علينا تحريرهم من بعض المهام. يتعين على زملائه مضاعفة الجهود عندما يتعلق الأمر باسترجاع الكرة ومن ناحية التمرکز على أرضية الملعب من أجل أن يتمكن من تمرير الكرات في الأماكن الضيقة والتي هي عملة نادرة في أيامنا".

وفي المقابل، تعرض مرسيليا لهزيمة مفاجئة على أرضه في الدوري في نهاية الأسبوع ضد جاره نيس 1-3، هي الأولى له بعد 10 مباريات بلا هزيمة. وشارك في صفوف مرسيليا مهاجمه البرتغالي الجديد فيتينيا القادم إليه من براغا في صفقة بلغت 34.3 مليون يورو، لكن مدربه الكرواتي إيغور تودور أخرجها في نهاية الشوط الأول.

وقال تودور "قمنا بأشياء جيدة منذ مطلع الموسم وبالتالي كوننا خسرنا مباراة واحدة لا يعني باننا سنفتقد الآخرين.

ولم تغز مجموعة المدرب كريستوف غالتييه سوى مرة واحدة في أول أربع مباريات منذ مطلع العام الحالي، قبل أن تتفوق على مونثلييه وتولوز في الأيام الأخيرة. ويتعين على سان جرمان خوض المباراة في غياب نجم كيليان مبابي الذي تعرض للإصابة وسيغيب لأسبوعين إضافيين عن الملاعب.

ويتوقع عودة لاعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي إلى صفوف فريق العاصمة بعد انتهاء فترة إبقائه في حين عاود النجم البرازيلي نيمار تدريباته مع الفريق في الأيام الأخيرة بعد إصابة عضلية ومن المتوقع مشاركته.

### باريس - يستهل باريس سان جرمان

أسبوعا قد يحدّد بنسبة كبيرة مصيره هذا الموسم بحلول ضيفا على غريمه التقليدي مرسيليا في الدور ثمن النهائي من كأس فرنسا لكرة القدم الأربعاء، ثم مواجهة موناكو العنيد السبت في الدوري المحلي قبل اللقاء المرتقب ضد بايرن ميونخ الألماني في الذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في الرابع عشر فبراير الحالي.

وسيحلّ فريق العاصمة ضيفا على ملعب فيلودروم في محاولة للإبقاء على أماله في إحراز اللقب الذي ضاع عنه الموسم الماضي بعد أن توج ست مرات في آخر سبع سنوات قبل ذلك. ثم يحل ضيفا على موناكو في ملعب لويس الثاني في عقبة في محاولته للحفاظ على لقبه بطلا للدوري الفرنسي، علما بأنه يتقدم على منافسيه المباشرين مرسيليا ولنس بفارق 8 نقاط.

ويملك سان جرمان سجلا رائعا في مواجهة مرسيليا في مسابقة الكأس، بفوزه على منافسه 10 مرات في آخر 11 لقاء بينهما في هذه المسابقة، بينها مباراتان نهائيتان في العedدين الأخيرين.

ولم تغز مجموعة المدرب كريستوف غالتييه سوى مرة واحدة في أول أربع مباريات منذ مطلع العام الحالي، قبل أن تتفوق على مونثلييه وتولوز في الأيام الأخيرة. ويتعين على سان جرمان خوض المباراة في غياب نجم كيليان مبابي الذي تعرض للإصابة وسيغيب لأسبوعين إضافيين عن الملاعب.

ويتوقع عودة لاعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي إلى صفوف فريق العاصمة بعد انتهاء فترة إبقائه في حين عاود النجم البرازيلي نيمار تدريباته مع الفريق في الأيام الأخيرة بعد إصابة عضلية ومن المتوقع مشاركته.

## صباح العرب

دهشم الزبيدي



### دمى راقصة وهيدروجين أخضر

عاد ابني من البابان بدميتين صغيرتين تستمران في الحركة والتلويح طالما هناك ضوء يلامس خلاياهما الشمسية. الدميتان طريفتان وتنتهمان إلى رسوم فني المناظرة والأنيمسي البابائيتين. هذان النوعان من فنون الرسم هما ما دفع ابني إلى قضاء ثلاثة أسابيع في بلد يعيش الكوميكس. كل صباح، ومع شروق الشمس، تدب الحركة في الدميتين. تكاد تراهما تتحركان بصعوبة في المساء على ضوء المصابيح. مع تراجع شدة الإضاءة، تتخفض الفولتية المتولدة ومعها كمية التيار الكهربائي المار في محرك الدمية. قبل اشتداد الإضاءة الطبيعية القادمة من الشمس، ومع ميل الشمس نحو الغروب، تكون هناك كمية من الطاقة المتولدة، ولكنها تضعف لأن الخلايا الشمسية لا تزال أقل كفاءة في التعامل مع الطاقة مقارنة بأوراق الأشجار، التي تالفت على مدى ملايين السنين لتحويل الضوء إلى طاقة مخزنة.

الطاقة الشمسية محور مهم الآن في مشاريع الطاقة المتجددة. هناك وجهان لهذه الطاقة. الأول مباشر، أي أن تزود المحطات الشمسية شبكات الكهرباء بالطاقة. هذه المساهمة ملموسة من محطات مترامية الأطراف في المناطق التي تأخذ حصصا مضاعفة من أشعة الشمس، أي بلداننا. الوجه الثاني، وهو الأهم حسب رأيي، هو تحويل هذه الطاقة إلى وقود يمكن نقله وتخزينه، أي الهيدروجين الأخضر. الطاقة المتولدة من حرق الهيدروجين نظيفة ولا علاقة لها بالمتأخر الأول على البيئة، أي الوقود الأحفوري الكربوني. الطاقة القادمة من الخلايا الشمسية تستخدم في التحليل الكهربائي للماء إلى أوكسجين وهيدروجين. نعم، الأمر بهذه البساطة التي تذكرنا بأول تجربة أجريناها في مختبرات العلوم والكيمياء في بدايات المرحلة الثانوية.

تتم أهمية الهيدروجين المتولد من التحليل الكهربائي للماء في أنه يقطع مع الحاجة إلى الوصل المستمر بشبكة كهرباء. تقف عند محطة وقود تتبع الهيدروجين، مثلما تفعل مع محطة وقود بنزين أو ديزل. لا حاجة إلى ربط سيارتك الكهربائية بنقطة تغذية لساعات لكي تقلك إلى نصف المسافة التي تقطعها حين تملأ خزان الوقود بالبنزين أو الديزل. عقدة شحن السيارات الكهربائية ستستمر وقتا طويلا لحين الوصول إلى بطارية يمكن شحنها بنفس سرعة ملء خزان الوقود. المحرك البيئي الجديد يعمل بالهيدروجين، بلا تأثير كبير على البيئة. "عبي" الخزان بهيدروجين أخضر وانطلق.

ثمة مشكلة صغيرة لكنها مهمة؛ أن عملية التحليل الكهربائي للماء إلى هيدروجين وأوكسجين تحتاج إلى نسبة فولتية معينة، وإلا تتوقف أو تتراجع كفاءتها بشكل كبير. إذا كانت أشعة الشمس ضعيفة، فإن الفولتية المتولدة ستكون واطئة؛ أي ستتوقف الدمية عن التلويح لنا، وتتوقف عملية توليد الهيدروجين الأخضر كوقود للسيارات. يقول علماء في جامعة سيتي يونيفرسيتي في هونغ كونغ إنهم تمكنوا من صناعة سبيكة مغذاة بالفوسفات ستجعل التحليل الكهربائي يقترب من 100 في المئة حتى بفولت واحد و80 في المئة عند 0.6 من الفولت. هذا قريب جدا من الجهد الكهربائي الذي يتولد حين تكون أشعة الشمس ضعيفة أو يكون الجو غائما. هذه كفاءة مهمة وتقترب من كفاءة نباتات الظل الداخلية التي تحافظ على خضرتها ونظارتها رغم أنها تتلقى الحد الأدنى من الطاقة الضوئية.

إنجاز علمي صغير ولم يسترح الكثير من الانتباه. لكننا بسببه قد تكون على موعد مع ثورة في الطاقة الخضراء. الدمى ستبقى تلوح وتتوقف إلى حين العثور على خلايا شمسية أكثر كفاءة. لكن محركات الهيدروجين الأخضر صارت أقرب إلى الواقع أكثر من أي وقت مضى.

# فنان أوروبي يرسم السعادة في أحياء الصفيح بنواكشوط



## الفن رسالة

ويشير الرسام الفرنسي - البريطاني إلى أنه رسم 222 كلمة جدارية حول العالم، مع ولع عام بموضوعي "السلام" و"الحب".

ويصغر بعض أعماله سنوات، بينما يكون البعض الآخر سريع الزوال. وأزيلت جداريات عدة عند تفكيك مخيم للمهاجرين في كاليه بشمال فرنسا. ويضيف توسان أن اللوحات الجدارية أصبحت أيضا خلفية لفناني الموسيقى المحليين لتصوير أغانيهم. وذات مرة في نيبال استخدمت إحدى جدارياته كخلفية لتصوير جلسة للموضة.

بعمل جيد يجمل الحي "الجملة" محمود على لوحة نادرة بعنوان "الجملة" بالأزرق والبني تكريما لهذا الحيوان الذي له أهمية في المجتمع الموريتاني. ورسم توسان ثمانية جداريات في المنطقة، من بينها "امي" و"شباب"، و"اصدقاء"، و"مرح"، و"سعادة" و"نور" تتلالا ألوانها في الحي تحت أشعة الشمس، فكانت هذه الكلمات المختارة تعكس مدى تعلق سكان الحي بالحياة والشغف بها.

ويقول توسان "اللغة الأم لسكان الحي العربية، وإن كنا لا نفهمها، فإننا نجحنا في استيعاب الكلمات التي اختاروها".

عند سفره حول العالم على دراجته قبل عقد من الزمن.

ويوضح توسان أنه عندما وصل إلى حي الزعتر في أوائل شهر يناير "لعبنا كرة القدم مع الأطفال. وشرحت بلغة عربية ركيحة أن الهدف كان طلاء المنازل. وقال لي أحدهم "أود أن تدهن لي منزلي".

ويقول "لم يرفض أحد طلبنا قط". ومع ذلك، غالبا ما يكون هناك إجماع في بادئ الأمر عن التعاون معه.

ويوضح الصياد عمار محمد محمود (52 عاما) "ساورتنا شكوك بشأن وجودهم، لكن سرعان ما أدركنا أن هؤلاء الشباب لديهم نوايا حسنة"، مضيفا "إنهم يقومون

تكتمل مهمة الفنان إذا كانت تتضمن رسالة إنسانية، وهذا ما فعله الرسام الفرنسي سيب توسان الذي قرر زيارة الأحياء الشعبية في العديد من الدول ومنها موريتانيا ليرسم البسمة والفرحة على وجوه الفقراء..

نواكشوط - يزور فنان فرنسي من أصل بريطاني منذ عشر سنوات الأحياء الفقيرة في العالم تاركًا على جدرانها لوحات ينجزها بالوان زاهية ويكتب في وسطها كلمات تنطوي على إيجابية كـ "الحياة" و"السلام" و"السعادة" بلغة البلاد التي يزور أفقر الأحياء الشعبية فيها.

ويقول رسام الجداريات سيب توسان إن "الهدف يكمن في رسم كلمات الأشخاص الذين لا صوت لهم".

واختار هذا الفنان أن تكون موريتانيا إحدى محطاته ضمن مبادرة أطلقها عام 2013 تهدف إلى رسم جداريات على المساكن في المناطق النائية التي يعيش سكانها فقرا مدقعا.

ويقول إنه اختار موريتانيا لأنه أراد اكتشاف بلد وشعب جديدين غير معروفين، مضيفا أنه فضل الجيء هنا في شهر يناير لأن الطقس فيه يكون معتدلا وملائما لرسم الجداريات، عكس الشهور التي تتساقط فيها الأمطار.

ومرتديا سروالا قصيرا وقميص "تي شيرت"، ينكب الفنان البالغ 35 عاما على إنجاز منشأة فنية تحمل عنوان "المستقبل" في حي ترابي فقير على مشارف العاصمة الموريتانية نواكشوط.

وقد رسم توسان مع اثنين من رفاقه على جوانب كوخ مصنوع من الصفايح المعدنية، رسومات جدارية بأشكال هندسية متموجة بالأبيض والأزرق والوردي.

وأثناء عملهم هذا، يلعب أطفال في المسارات الترابية القريبة أو يدفعون إطارا مطاطيا أو يركلون كرة بين منازل

## مصري يجمع النفايات لتمويل حلمه في عالم كمال الأجسام

ونجحا بعد فترة وجيزة من بدء التدريب. وأوضح أنه يسعى للمشاركة في بطولة دولية، واستدرك بالقول إن رياضة كمال الأجسام تتطلب دعما وتمويلا لتوفير التغذية.

وأضاف التميمي "الشرقاوي مجتهد في شغله، وفي نفس الوقت مجتهد في التمرين لأنه يريد أن يحقق إنجازا لنفسه والفوز بالبطولات، خاصة وأن له العديد من التتويجات منها أول عربية وبطولة كأس مصر وبطولة الجمهورية وهو يتدرج الآن لكي يصل إلى بطولة كأس العالم، لكن كمال الأجسام رياضة تحتاج إلى الدعم".

ورغم محدودية نظام التدريب الخاص به، فإن الشرقاوي يستمد الإلهام من اللاعب ممدوح السبيعي المعروف بلقب بيغ رامى وهو لاعب كمال أجسام مصري شهير فاز بلقب مستر أولمبيا لعامي 2020 و2021.

وتابع الشرقاوي قائلا "أنا أريد أن أحقق بطولات لبلدي، أريد أن أكون مثل البطل رامى الذي رفع علم مصر في محافل دولية، لكننا نحتاج لبعض الدعم الذي يخص كل لعبة كرة القدم إنما الألعاب الفردية فليس لها أي دعم".

وقال مصطفى التميمي مدرب الشرقاوي إن الشرقاوي بدأ يحقق

وبدلا من ذلك، يستخدم عربية يجرها حصان لجمع النفايات والمواد القابلة لإعادة التدوير بمحافظة الغربية في دلتا النيل ويكسب ما يصل إلى مئتي جنيه مصري (6.59 دولار) في اليوم.

وعن الشرقاوي عن أمله في أن تكون هناك خيارات أفضل، مضيفا أنه لا يجد دعما حكوميا لمسيرته المهنية في كمال الأجسام وأنه يتم توجيه معظم التمويل لرياضات جماعية شهيرة مثل كرة القدم.

وأردف "أعمل على عربية يجرها حصان، وكل ما أطلبه من الناس إلا ينظروا لي ولشغلي نظرة دونية".

القاهرة - يتدرب لاعب كمال الأجسام المصري المصنف على المستوى الوطني علي الشرقاوي في المساء، وذلك بعدما يمضي صباحا في جمع القمامة لتوفير ما يحتاجه من مال لدعم مسيرته الرياضية.

ورغم حصول الشاب البالغ من العمر 29 عاما على جوائز تتضمن ميداليتين برونزيتين في بطولات مصرية، فإنه يعاني للحصول على التمويل أو الدعم الخارجي لشأنه شأن كثير من الرياضيين المصريين الذين يمارسون رياضات فردية.



## دنيا سمير غانم تبدأ تصوير «صراع الفصول»

عمرو عبدالعزيز، مريم السكري، بسنت صيام ومحمد سراج. وعرض دنيا مؤخرا في دور السينما فيلم "تسليم أهالي" والذي شارك في بطولته هشام ماجد وبيومي فؤاد ودلال عبدالعزيز وآخرون، وهو من تأليف شريف نجيب، ويتناول العمل قصة زوجين، يحلم الزوج الذي يعمل بمهنة الطب البشري بالهجرة إلى كندا، لكن سرعان ما تظهر امرأة في حياة الزوجين وتلاحقهما في كل مكان.

وتواصل دنيا عرض أول تجاربها المسرحية «انسوتونا» في عطلة نهاية الأسبوع، من إخراج خالد جلال وتأليف كريم سامي وأحمد عبدالوهاب، وتقدم فيها دور مطربة شعبية تحلم بالمشهرة، ويؤدي بيومي فؤاد دور مايسترو موسيقي يساعدها على اكتشاف موهبتها والعمل على تحقيق الشهرة التي تحلم بها. ويشترك دنيا وبيومي بطولبة المسرحية كريم غنفي، سامي مغاوري، في شهر رمضان 2019.

سلوى خطاب، وعدد كبير من الفنانين. وكان مقرا أن يعرض مسلسل "عالم موازي" في موسم رمضان الماضي، لكن لم يستكمل تصوير المسلسل بعد خلافات بين دنيا سمير غانم ومنتجه هشام جمال. وتكسر دنيا غياب 3 سنوات عن دراما رمضان بعدما اعتادت على التواجد بعمل من بطولتها على مدار السنوات الماضية، إلا أنها غابت منذ تقديم آخر أعمالها مسلسل "بدل الحدوتة 3" الذي تم عرضه في شهر رمضان 2019.

القاهرة - بدأت دنيا سمير غانم تصوير مسلسلها الجديد "صراع الفصول" الذي سيرعرض في رمضان القادم، بعد غياب ثلاث سنوات متتالية. وتقدم دنيا ثلاث حقب زمنية مختلفة، وكل حقبه زمنية تدوم خمس حلقات ولها ملابس وأحداث وشخصيات مختلفة، ويشارك في بطولة العمل سيد رجب، محمد سلام،

## المصممون الإيطاليون يسيطرون على السجادة الحمراء في غرامي

روما - كانت الموضة الإيطالية هي السائدة في حفل توزيع جوائز غرامي: من غوتشي إلى دولتشى أند غابانا ويرادا وفالنتينو وفيرساتشي وروبرتو كافالي، حيث سيطرت العلامات التجارية التي تحمل شعار "صنع في إيطاليا" على السجادة الحمراء لأوسكار الموسيقى. فقد ارتدت بيونسيه ملكة السجادة الحمراء ثلاثة أزياء للمصممين بالين غوتشي وشباباريللي. وظهرت برفقة زوجها جاي زي الذي عرض مجوهرات تيفاني.

وحطمت بيونسيه الرقم القياسي في حفل توزيع جوائز غرامي بحصولها على عدد من هذه الجوائز فاق ما فازت به أي فنانة أخرى، رغم أنها أخفقت في الفوز بجائزة أفضل البوم التي ذهبت

